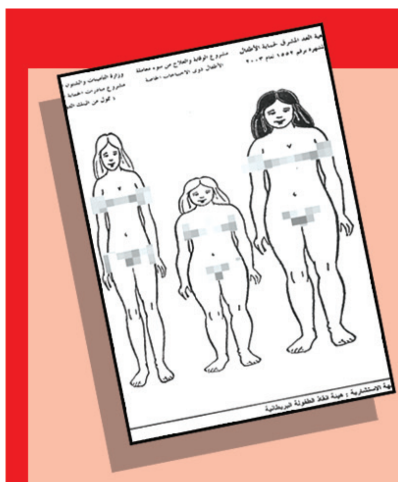
صدمة

الداخلية تُكرّم 10 ضباط متورطين في مذبحة بورسعيد

03





05

كتاب حكومي فاضح يُعلّم الأطفال التحرش الجنسي

بالمستندات.. امبراطورية «سامي مهران» يُورّثها «سرور» إلى «الكتاتني»

03



عيد الأم في بيوت الشهداء.. دموع الفراق تتجدد

11



صحفية تتقمص شخصية فلاحة وتكشف أسرار حقول المخدرات بالقليوبية

07

وطن في جريدة

المشهد

رئيس مجلس الادارة
سيد موسى

رئيس التحرير
مجدى شندى

www.al-mashhad.com

العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 - 24 مارس 2012 م - 25 من ربيع الآخر 1433هـ | جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر | 24 صفحة - الثمن: جنيهان



أسبوع من الحرية أمام لجنة الترشح.. وكلٌّ يحلم في حدود قدراته

100 مرشح للرئاسة يوميًا.. بعضهم يطمع في صورة



أبو الفتوح

بمتوسط 100 وجه يوميًا، لازالت لجنة تلقي طلبات الترشح لرئاسة الجمهورية تستقبل الراغبين في المنافسة على المنصب الرفيع.

وأمس السبت توافد المئات على مقر اللجنة العليا بمصر الجديدة، بعضهم حضر للاستفسار فقط عن الأوراق والمستندات المطلوبة للترشح، فيما وضع البعض الآخر طموحه على أول الطريق، بأن سحب استمارة الترشح وكراسة الشروط، التي توفرها اللجنة مجانًا.

وفي حين ترفع أغلبية الراغبين في الترشح شعارات خدمة مصر، كشف آخرون عن دوافع غريبة، منها ما ذكره أحدهم بقوله إنه قرر الترشح لعلاج نجله.

وكجزء من ثمار ثورة يناير، بات متاحًا أمام جميع المصريين التفكير في رئاسة بلدهم، لا فارق في ذلك بين حاملي الدكتوراه، والحانوتية، والسائقين، والزبَّالين، فهؤلاء



مرتضى منصور

جميعًا، وقفوا أمام اللجنة على قدم المساواة، حتى وإن طال بعضهم رذاذ سخرية من بعض المتعالين.

وكان نظام الرئيس السابق حسني مبارك يتعامل مع كل من يفكر في خوض انتخابات الرئاسة بقسوة متعمدة، وشهدت الاستفتاءات التي أبقت مبارك في الحكم من عام 1981 حتى 2005، إلقاء كثيرين فكروا في منافسته بمستشفى الأمراض العقلية، في حين تعرض من نافسوه بجدية في أول انتخابات تعددية، لمطاردات قانونية وسياسية.

وشهد الأسبوع الأول لسحب أوراق الترشح تقدم عدد من الأسماء البارزة لخوض المنافسة، فقد قام الفريق أحمد



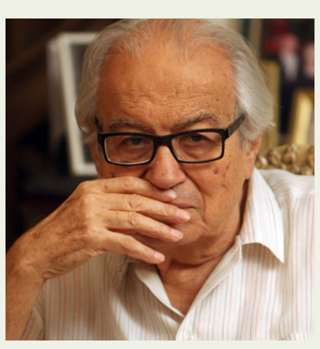
بثينة كامل

شفيق والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، بسحب أوراق ترشحهم، علمًا بأن التصنيف السائد حاليًا يقسم المتقدمين صنفين: أولهما قادم من بلاط النظام السابق، ويضم شفيق، والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، والمستشار مرتضى منصور، أما الفريق الثاني، فيضم القادمين من ميدان التحرير ممثلين للثورة، وأشهرهم أبو الفتوح وحمدين صباحي وحازم أبوإسماعيل والإعلامية بثينة كامل.

طالع ص 4

أميرة الشريف





ناجح إبراهيم وشريف حتاتة يكتبان لـ «المشهد»

22 | 7

سباق اقتناء السيارات الفارهة بين نجوم الزمالك

20

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

قيل لزين العابدين: إنك من أبرّ الناس بأمك، فلماذا لا تأكل معها في صفحة واحدة؟ فقال: إني أخاف الله أن تسبق يدي يدها إلى ما تسبق عيناها إليه فأكون قد عققتها.

قول مأثور

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18-24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

اليسوعي

عزازى على عزازى

أصدقاء المبدع الناسك يتهمون السلطة باختطافه وينتظرون طلّته الحلوة



حراس أشداء.. وحاشية وموظفون بيروقراطيون يحيطون بصولجانه، وهو يبتسم ابتسامته الماكرة.. ويراقب من خارج عباءته كيف يتغير الناس.. أصحاب مصالح مختلطين بأصحاب حاجات، ركب ترتعش في الداخل، وغاضبون ينتظرون دورهم في الخارج، وهو يصطنع كثيرًا دور صاحب السلطة مضطرًا؛ كي لا يستطيع الوشاة والفاسدون التسلل إليه وملامسة حقيقته، وفي نهاية الأسبوع يتخلى عن كل ذلك ويذهب لقريته وحيدًا، يتنحنح قائلا: يا سائر. ليدخل إلى ذاته، ويُقبّل رأس أمه وقدميها متذللا متضرعًا ومتساميًا فوق المناصب، ثم يقبل رأسَ أخيه الصغير بحنو، ويجلس علي الأرض في وسط العائلة، متلذذا بأكل خبز جاف مع الجبنة القريش، لاعنًا الموائد والاحتفاليات والوجاهة، فهو هنا ذاته، وفي مقعد المحافظ الوثير متبرم من الدنيا التي أرادت أن تغويه بسلطانها فيدير لها ظهره بتأفف.

عزازي ذلك المبدع الناسك اليسوعي مختطف مني ومن ذاته وكل أحبابه، تحاشى لقائي وتحاشيت لقاءه دون قصد منذ تولى منصبه، متفقان نحو على دنو الدنيا وزاهدان في ملذاتها، فكيف يلتقيني بثوب سلطاني وقلب يسوعي، ربما خشي أن يرى نفسه جليًا في عيني، فيبلغ المسئولين أنه سيعود من حيث أتى مناضلا ضد الزيف الذي حكم عليه أن يوضع فيه، غير أنه لم يفعل حتى اللحظة؛ كي لا يقال لمن يرون بقلوبهم مثله: ها نحن عرضنا المناصب، فترفعتم عنها، وخشيتم الاقتراب من نارها.

على مدى عقود كان صاحب مشروع فكري وسياسي.. حالم بأن يحكم البسطاء والمخلصون ويعلو قدرهم، ويتوارى خدام السلطة ومتسلقوها، ظل يبشر بتغيير وعدل وحرية ومساواة، حلّت اللحظة المناسبة، لكن أصحاب المصلحة في اللا تغيير لم يذهبوا إلى بيوتهم مستحين مما جنت أيديهم بل ظلوا، فتغيير سلطة يمكن أن يتم في زمن قصير، لكن تغيير حواشيها وبيروقراطيتها يحتاج أزمانًا وثورة مستمرة تظل مستعرة حتى تأكل منابع القهر والتخلف والزيف والتسلط.

إكرام وسارة حبتا عينه ربما لا يدركان جسامة الاختبار الموضوع فيه عزازي، أسرته البسيطة ربما تلقت أسعد خبر في حياتها ومع ذلك خشيت أن يحرمها منصب ابنها من زياراته، لكنها على العكس.. قرّبته.

لذة عزازي في الكتابة والنقد، يمتطي صهوة قلمه، فيصبح أكبر، إذا كتب أوجع، فالكتابة بالنسبة له صلاة تستدعي التطهر والتسامي، وإذا جالس اختار البسطاء يعقد معهم صداقات أبدية ويتعامل بحنو، لذلك ربما يكون أسعد الناس بوجوده عمال النظافة في المحافظة، ومع المسئولين والنجوم من أصحاب الفكر قامة تخجلهم من أنفسهم وضحالة معرفتهم.

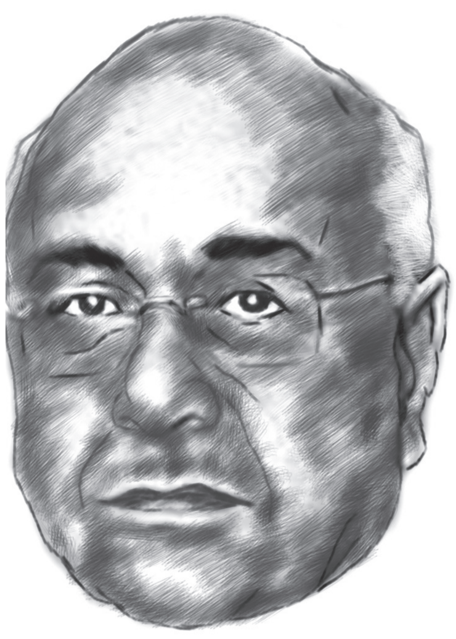
هو حالم بفردوس، أحيانًا تنتابه حالات نواسية، يسكر بالحرف وباللحن لا بالكأس، يختال كعمر ابن ربيعة على عرش القلوب، هاتفه لا يتوقف؛ فالمحبون أكثر من أن يسع اتصالاتهم هاتف واحد، ربما يحن الآن إلى الميدان عائدًا من حيث أتى، ومسترجعًا ذاته من أنياب المنصب. قيمة عزازي أنه عزازي دون لقب يسبق ولا حاشية تتبعه، ففي ذاته يكمن الناسك الذي يجتمع بالدنيا حين يخلو إلى نفسه، ويشعر أنه أغنى الناس حين ينفق آخر جنيه في جيبه، كما يعتريه حال الزاهد في القصور وحال الفارس حين يمسك بالقلم، ويداعب خصلات هامته نافذًا إلى ما وراء الكتابة.

مجدى شندى

شاعر الفقراء يتذكر رمضان المطرية ويجد نفسه مُوزّعًا بين الصحبة والجيران والحفيد

الصياد

سيد حجاب



واحد من أبرز شعراء العامية،، متوهج الموهبة أسهم في إثراء القاموس الشعري بكلمات وإيقاعات أصبحت اليوم تشكل وجدان أجيال، لُقّب بشاعر الفقراء، باعتبار أنه حامل همومهم، وقادر على التعبير عنها بلغة بسيطة مفهومة ورقيقة.

إنه الشاعر الكبير سيد حجاب المولود بمدينة المطرية، بمحافظة الدقهلية، والذي وضع كلمات مقدمات الكثير من الأعمال الدرامية والتليفزيونية الشهيرة.

كتب في صغره عن المطرية كمدينة للصيادين لها عالمها وسحرها الخاص، متأثرًا بما كان يراه مع بزوغ الخيط الأبيض من الفجر ليرى عودة الصيادين محملين بما رزقهم الله من خيرات البحيرة. كما استقى من والده الكثير من المفردات التي أصبحت، فيما بعد ينبوعًا لأشعاره، حيث كان الأب يُلقي الشعر للصيادين في مباراة أشبه بالتحطيب الصعيدي، فكل صياد يُلقي ما عنده.

وظل سيد حجاب يخفي ولعه بالشعر عن والده، حتى أطلعه على أول قصيدة كتبها، وكانت «شهيد اسمه نبيل منصور»، فَشَجّعه والده على المضي قدمًا في هذا الاتجاه حتى دخل المدرسة، تعرف على معلمه الثاني شحاتة سليم نصر مدرس الرسم والمشرف على النشاط الرياضي، والذي علّمه كيف يكتب عن مشاعر الناس في قريته.

وتعرف حجاب على أستاذه صلاح جاهين، الذي سمع قصيدة له، فانتفض ليحتضنه، ويلف به حجرة الملحن سليمان جميل، قبل أن يقول لفؤاد قاعود: «إحنا بقينا كتير يا فؤاد»، وتنبأ له بأنه سيكون صوتًا مؤثرًا في الحركة الشعرية.

لا زالت في ذاكرته روائح شهر رمضان الساحرة في قريته متمثلة في لياليه والمسحراتي الذي كان «يعدي» على بيته في المطرية «يصحي» الناس، ويروي حكاية من القصص الشعبي على طبلته.

تعلم من نشأته في قرية المطرية على ضفاف بحيرة المنزلة معنى الكفاح من حياة الصيادين الفقراء، كما تعلم منهم الشعر الذي شكّل الحادي في حياة هؤلاء الناس، فالحياة هناك كما في كل قرى مصر تمارس بالغناء والشعر في كل لحظة من الميلاد وحتى الموت.

له ابنة وحيدة تزوجت في نهاية عام 2010 وأتت له بحفيده الوحيد، فهو الآن مُقَسّم القلب بين مسقط رأسه، حيث صحبته القديمة المتجددة، والتي يداوم على السفر إليها، وسكنه في حي المعادي، وبيت ابنته في القاهرة الجديدة.

كرم فصاد

الشاعر الشاب تحمّس للبرادعي في مواجهة النظام وتحمّل تضييق الأمن وكان رأس حربة الثورة

المبهر

عبدالرحمن يوسف



مُبهرٌ لمن يلقاه أو يسمعه أو يسمع عنه، خصوصًا فيما يتعلق بمواقفه ومواهبه المتعددة.

عبدالرحمن يوسف، ليس مجرد شاعر، ولكنه أيضًا ناشط سياسي بارز، ورسام، وملحن، ومطرب، وكاتب صحفي، وأخيرًا مُقدّمٌ للبرامج.

وحتى عام 2005، كان عبدالرحمن يوسف معروفًا كشاعر، قبل أن يظهر عنفوانه الثوري في مواجهة النظام السابق، حيث تصدى بمواقفه المعلنة لخطة التوريث، وفضح – بشكل غير مسبوق – فساد رجال النظام وقمع الداخلية للمعارضة. كما كان من أوائل الذين انخرطوا في أنشطة حركة «كفاية»، ثم «الجمعية الوطنية للتغيير» التي شكّلت الوعاء الأهم للثورة المصرية.

وأبدى عبدالرحمن يوسف حماسًا كبيرًا للدكتور محمد البرادعي عند عودته من مهمته كمدير لوكالة الطاقة الذرية، ثم أصبح واحدًا من أبرز الأسماء التي تقف في الصف الأول ضد النظام.

وقدّم عبدالرحمن يوسف تأييدًا كبيرًا للدكتور البرادعي بمجرد إعلانه، خلال العام الأخير للنظام السابق، نيته خوض انتخابات الرئاسة في مواجهة الرئيس السابق حسني مبارك، حيث شغل منصب منسق حملة دعم البرادعي، والتي عُرفَت وقتها بـ «معًا سنغير». وتحمّل عبدالرحمن يوسف في سبيل مبادئه، التضييقات الأمنية التي أدّت إلَى التجسس عليه، لدرجة أن الداخلية زرعت أجهزة لهذا الغرض داخل مكتبه قبل قيام الثورة بشهور قليلة. وكان عبدالرحمن من أوائل الذين نزلوا التحرير، مُلهمًا موج البشر الذي اجتاح الميادين ليسقط نظام حسني مبارك بعد 18 يومًا من الصبر الجميل، على حدّ وصفه.

وبطبيعة الحال، وجد أبناء الثورة في عبدالرحمن يوسف صوتًا معبرًا عنهم، فأطلقوا عليه «شاعر ثورة الصبار». وسجّل عبدالرحمن ما يُشبه البيان الأول للثورة، والذي قامت إذاعة الميدان ببثه في يوم 25 يناير، وفيه يقول «بسم الله الرحمن الرحيم... يا شباب مصر... أعلن عن بدء إذاعة التغيير ومقرها ميدان التحرير بالقاهرة... أعدّ برامجها، ويحررها، ويقدمها، شباب مصر الثائر المعتصم بميدان التحرير».

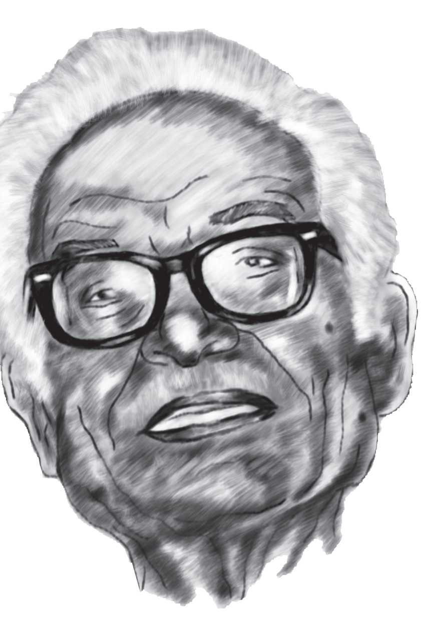
وعلى الرغم من مهارات يوسف المتعددة، إلا أنه يُعرّف نفسه بالشاعر، مفضلاً موهبة الشعر عن غيرها من المواهب التي يمتلكها.

هاجر عشرى

الحاصل على جوائز عالمية ورجل الأفكار الكبيرة يرقد في «المنيل الجامعي»

أبو البيئة

عبدالفتاح القصاص



من معمل كلية العلوم إلى «قسم السكتات الدماغية»

في قسم السكتات الدماغية بمستشفى «المنيل الجامعي»، لن تُصدّقَ نفسك، وأنت ترى جسدًا منهكًا رهين فراشه، لا يقوى على الحراك، لن تُصدّق أنه كان منذ سنوات قليلة ملء السمع والبصر، رهين معمله بكلية العلوم بالقاهرة، يُجري أبحاثه، ويفكّ الغامض من طلاسم المعادلات ولوغاريتماتها.. ملأ الدنيا حضورًا بأبحاثه العلمية، وتحذيراته من غرق الدلتا، وكذا بخطته التي وضعها لمواجهة ذلك الطوفان القادم، عن طريق بناء سدود وحواجز بمضيق جبل طارق.

إنه العالم الجليل محمد عبدالفتاح القصاص الذي وُلد في برج البرلس، بكفر الشيخ على بعد أمتار قلائل من «بوغاز البرلس»، الذي شهد معركة بحرية فاصلة سجّلها التاريخ بأحرف من نور، ولد أبو البيئة في مصر والعالم، الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص، طفلاً غير عادي، كان يترك مزاملة أترابه في لعب «الحجلة»، و«العسكر»، ليشمر عن ساقيه الرقيقتين، ويخوض لججًا من الطين في بحيرة البرلس، ليقتطف أوراق «البوص» والنباتات التي تنمو على جانبيها.

ولم يلحظ أحد من المحيطين به أن تعلق الفتى محمد بجمع أوراق النباتات، سيكون له شأن فيما بعد، ليس في مستقبله فحسب، بل في مستقبل البشرية كلها؛ إذ اختار الفتى أن يدرس بقسم النباتات في كلية العلوم، التي صار عميدًا لها فيما بعد.

فى عام 2001، قرر القصاص تحويل البيت الذي نشأ فيه في «برج البرلس»، إلى مكتبة عامة، أسماها «الركن الأخضر»، كنوع من ردّ الجميل لأهله، ومدًا لجسور التواصل بينه وبين أبناء قريته.

وحصل القصاص الذي كرّمَه العالَم بمنحه عضوية عدّة هيئات علمية دولية منها المجمع العلمي المصري والأكاديمية الوطنية الهندسية للعلوم والآداب ونادي روما ورئاسة الإتحاد الدولي لصون الطبيعة، واللجنة الدولية لشؤون البيئة، على ثلاث درجات دكتوراه فخرية من جامعة السويد والجامعة الأمريكية وجامعة أسيوط.

أهملته الدولة ليبقى طريح الفراش يصارع المرض في بيته بالقاهرة، لم يسأل عنه سوى أصدقائه القدامى، الدكتور إبراهيم بدران، وزير الصحة الأسبق، ونادية مكرم عبيد، وزيرة الدولة لشئون البيئة سابقًا، أمّا على المستوى الرسمي، فظل معارفه يناشدون المسئولين علاجه على مدى عدّة أسابيع، حتى انتهى الأمر – حفظًا لماء وجه الحكومة – بنقله إلى مستشفى المنيل الجامعي.

أحمد زكى

المتفائل

كمال خليل

الصوت المميز يجوب مصر مع الفقراء مبشراً بالثورة والنصر الآتى



كمال خليل بلبل الحركة الوطنية، الوجه والصوت المميز لكل التظاهرات الاحتجاجية في بر مصر، لا يهدأ يجوب مصر من الشرق للغرب، ومن الشمال للجنوب، مع عمال المحلة، مع صيادي البرلس، مع الفلاحين، مع الطلاب، مع كل الفقراء والمطحونين يُبشر بالثورة وبالنصر الآتي، يُوزِّع تضامنه على الجميع بالعدل وبالقسطاس، في ليل اليأس يزرع الأمل، إيمانه بقدرات الشعب بلا حدود، يشير إلى نقطة الضوء في عتمة الأنفاق، هو طالب الهندسة ابن الحركة الطلابية العنيدة في السبعينات التي أكملت الاحتلال الشهير لميدان التحرير، وتحلقت حول كعكته الحجرية، وربيب داير الناحية الحي الشعبي المتاخم لعمارات الدقي الفاخرة، يتحدث كمال بشغف وحميمية عن الحي الذي يتضامن شبابه لدعم أسرة بسيطة تواجه كارثة الموت، ويتبلور الوعي نحو ضرورة العمل الجمعي لخدمة المجتمع، ويفتح طريق الفكر نحو الاشتراكية، يتميز كمال بقدرته المبدعة على صياغة هتافات تبلور اللحظة السياسية، وتجذب الجماهير "في العراق الحبيب طفل مش لاقى حليب" في تظاهرات رفض العدوان على العراق، "اللي في غزة دول اخواتي طبقة فقيرة زي حالاتي"، "يا حاكمنا بالمباحث كل الشعب بظلمك حاسس"، كمال تآلف مع مصلحة السجون وعرفته معظم الزنازين السياسية، فهو ضيف دائم لخمس عشرة مرة تقريبًا منذ احتل المركز السادس في قضية "انتفاضة الحرامية" يوم أن هلّت البشاير في 18و19 يناير، كمال يرى الظالم عاريًا مهما تدثر بالأكاذيب، ومهما تحلّق حوله عساكر الأمن المركزي، يحكي عن دهشة الكثيرين لهتافه بسقوط مبارك عام2003 ، كان الأول، وكان يثير الخوف لدى البعض، حتى من المعارضين الذين تربوا على قاعدة "لا تقرب الإمبراطور".

"خيرت خيرت يا أخانا كيف العتمة في الزنزانة" على سلالم نقابة الصحفيين متضامنًا مع خيرت الشاطر الإخواني المحبوس عسكريًا، ومخالفًا حسًّا كان يسري في أغلب أوساط المثقفين بتجاهل معاناة الإسلاميين مع النظام السابق على خلفية صراعات السبعينات والخلاف الفكري الممتد، سنتعاون جميعًا ضد الظلم وضد القمع، وصل في الطريق إلى مداه بإبرام تيار الاشتراكيين الثوريين الوليد للتحالف الديمقراطي مع الإخوان عام 2006، مع الثورة وفي الميدان وصولاً إلى موقعة محمد محمود مجهود يثير الإلهام لهذا الشاب الستيني، مبتسم دومًا ومتفائل بحتمية انتصار العمال والفلاحين، حتى وهو يتلقى الطعنات من بعض حلفاء الأمس،

يبتسم كمال ويحول معاناته إلى هتاف:

«يحكى أن.. كان ياما كان.. إن شبابنا.. عملوا ثورة.. كبالبركان.. جم العسكر.. نطوا عليها.. خزقوا عنيها.. راحوا اتحالفوا مع الإخوان!.. قالك نقطع إيد السارق.. قلنا نقطع إيد العسكر.. أصل العسكر سرقوا الثورة.. قالوا لأ إلا العسكر.. دولا حبايبنا وزي السكر".

عصام حنفى

توكيلات

تسببت الإشارة التي أرسلتها مصلحة الشهر العقاري إلى الفروع بالأقاليم التي تتضمن تعليمات بعدم الإدلاء بأي أحاديث صحفية عن أي بيانات عن التوكيلات الرئاسية لأي جهة إلا بعد العودة إلى المصلحة بالقاهرة، في قلق العاملين الذين طالبوا الصحفيين وديًا ألا ينشروا على ألسنتهم أية أخبار عن التوثيق، بل ومحاولة حذف ما تم نشره خوفًا من المخالفة.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 ـ 24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

ولم أر للخلائق من محل... يهذبها كحضن الأمهات
فحضن الأم مدرسة تسامت... بتربية البنين أو البنات
وأخلاق الوليد تقاس حُسنًا... بأخلاق النساء الوالدات
وليس ربيب عالية المزايا... كمثل ربيب سافلة الصفات

معروف الرصافي

لا تقل "سقط النظام"، فلازال سامي مهران موجودًا في مكانه.. تمامًا كعدد من كبار عهد مبارك الرابضين في قلب مركز صنع القرار، في بلد يحلم بأن يشاهد ثورته تتحقق في كل مجال.

سامي مهران. مهمته الرسمية هي إدارة كافة الشئون الإدارية والفنية داخل المجلس الذي يضم نواب الشعب، ووظيفته المعلنة هي "الأمين العام" لمجلس الشعب، غير أن قوة الرجل تتجاوز ذلك كثيرًا، ونفوذه يفوق حدود ما تنصّ عليه اللوائح المنظّمة لعمله.

وُصف قديمًا بأنه رجل فتحي سرور داخل المجلس، وهناك من قال إنه إحدى الأدوات المهمة التي استخدمها النظام السابق لمحاصرة المعارضة داخل المجلس، وتوفير الدعم الفني اللازم لإصدار القوانين سيئة السمعة التي صدرت طوال سنوات وجوده الطويل داخل مبنى البرلمان.



المتهم سامي مهران

لازال يمارس سطوته داخل برلمان الثورة

عيَّن أحد محاسبيه بشكل وهمي وتركه يحصل على مكافآت لمدة ٩ أشهر

غير أن ذلك كله، لم يلفت نظر القائمين على السلطة بعد الثورة، فقد بقي مهران ورجاله في أماكنهم، على الرغم من البلاغات المقدَّمة ضدهم إلى النائب العام بتهم الكسب غير المشروع والتورط في أعمال فساد أخرى، والأخطر أن مهران طالته اتهامات بالتحريض على قتل المتظاهرين أمام مجلس الوزراء، ومع ذلك لم يمسسه سوء، بل إنه وجد في انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان فرصة للظهور على الشاشات والإدلاء بتصريحات متعددة عن دور الأمانة في تسهيل عمل نواب الشعب.

والغريب أن رئيس المجلس الجديد الدكتور سعد الكتاتني الذي يفترض أنه من بين العارفين بدور مهران السياسي، أصرّ على اصطحابه معه في زيارته للكويت والتي حضر فيها اجتماعات البرلمان العربي، وذلك على الرغم من وجود قرار قضائي بمنعه من السفر.

أما الأكثر غرابة، فهو أن الكتاتني نفسه يعلم – على الأقل من واقع الشكاوى المقدمة له – أن هناك اتهامات بالفساد الوظيفي تلاحق الرجل، ومنها تسخيره للوظائف الموجودة في المجلس لإرضاء رجال النظام السابق، وقادة الأجهزة الكبرى في الدولة.

تقول الشكاوى التي قدَّمها موظفو مجلس الشعب، إن مهران البالغ من العمر ٧٧ عامًا، يحاول بكل ما أوتي من قوة إرضاء القيادات الجديدة للمجلس، وتفريغ الأمانة العامة من الكفاءات، وتعيين أهل ثقته في أمانات اللجان والمكاتب الرئيسة. وتضيف أنه نجح في ذلك؛ حيث بات ينعم بالدعم الكامل والمتواصل من قبل الكتاتني الذي ضرب – حسب قولهم – عرض الحائط بالقانون ولائحة العاملين، التي تقضي بإيقاف مهران ورجاله عن العمل وإحالتهم على المحاكمات التأديبية.

وكان "ائتلاف موظفي مجلس الشعب" تقدم بمذكرة للكتاتني بقائمة تضم أسماء موظفين بالمجلس ممن صدرت قرارات تحفظ على أموالهم، ومنع من السفر، في إطار محاكمات قيادات النظام السابق، وجاء مهران في مقدمة هؤلاء، يليه ياسين نصر الذي يحصل على مخصصات وكيل وزارة وسيارة خاصة بسائق، ووليد جمال ومحمد مصطفى وكلاهما يحصل على مخصصات مدير عام. وكشف الائتلاف أيضًا أن مهران لازال يصرف مخصصات خرافية لعدد ممن أحيلوا على التقاعد عمليًا، لكنه يجدد لهم رسميًا، ومنهم حسن شاهين الذي يحصل على مخصصات وكيل أول وزارة مع سيارة بسائق، وسكرتيرة فتحي سرور التي تحصل على مخصصات وكيل أول وزارة، فضلاً عن سيارة خاصة بسائق. وذكر الموظفون المنخرطون في "ائتلاف موظفي مجلس الشعب" أن الكتاتني لم يلتفت لتلك الحقائق، وأصرَّ على إبقاء مهران في موقعه الخطير. أما السبب – في تقديرهم – فهو قدرة أمين عام المجلس على فهم نفسية الرئيس الجديد.

وذكر الائتلاف في شكوى حصلت "المشهد" على نسخة منها أن مهران، وفَّر للكتاتني ١٤ سيارة تعمل في خدمته، فضلاً عن طاقم حراسة، مع تسهيل كل الأمور التي تُوفِّر لرئيس المجلس الراحة المطلوبة لأداء عمله. وأوضح أعضاء الائتلاف أن السيارات تضم ماركات باهظة الثمن منها "مرسيدس – بي أم دبليو ١٢ سلندر – فورد – جراند شيروكي – بيجو"، مضيفين أن مهران قام أيضًا بتوفير ٣ سيارات تابعة للمجلس لثلاثة ضباط بسائقين لأغراضهم الشخصية.

وحسب ما ذكره الائتلاف فإن السيارات المخصصة لرئيس المجلس تحمل أرقام ط.ه.د ٦٥٤ فورد – ق.أ ١٢٤٦ – ط.ه.ر ٦٥٧ – ص.س.ج ٧٦٥ – م.ن.د ٩٣٧ – ر.س.ج ٣٢٧ – س.ه.د ٣٥٦. أما قائد حرس رئيس المجلس، فيستقل سيارة "جراند شيروكي".

وبالطريقة ذاتها، تمكن مهران من تجاوز شكاوى أخرى قدَّمها العاملون في المجلس حول قرارات إدارية اتخذها لأغراض خاصة، ومن بينها تعيين أبناء وأقارب كبار الضباط في الجيش والداخلية في حراسة المجلس أو في هيكله الإداري.

وذكر الائتلاف أن جرأة مهران وصلت حدَّ قيامه بتعيين عادل عبدالفتاح محمد، والحاصل على ليسانس الحقوق، بعد يومين فقط من تنحي الرئيس السابق حسني مبارك، إرضاء لأحد قادة الجيش.

وقال الائتلاف إن هذا الشاب لم يحضر إلى المجلس لمدة تجاوزت ٩ أشهر، ومع ذلك ظل يتقاضى كافة مستحقاته، قبل أن ينكشف أمره من قبل الدكتور محمد درويش، رئيس قطاع الشئون الإدارية والرجل القوي بأمانة مجلس الشعب، حيث أصرَّ الأخير على أن يحاسب الشاب بأثر رجعي على كافة المستحقات التي حصل عليها.

ووفق ما يؤكده الائتلاف، فقد أثار هذا الموقف حفيظة مهران ضد درويش، فلم يمنحه الترقية المستحقة له، و حرمه من أن يكون وكيل أول للوزارة.

أكثر من ذلك، قام مهران في اليوم نفسه بمد خدمة حسن شاهين الذي يشغل موقع وكيل وزارة بالأمانة، واللافت أن مهران نفسه عاد ومنح الرجل موافقة للسفر إلى ألمانيا وفرنسا خلال الفترة من منتصف كانون الأول (ديسمبر) إلى منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي، دون أن يوضح في النص الصادر عنه دواعي هذا السفر أو علاقته بمهام شاهين.

أما بعد تشكيل المجلس الجديد، فاتخذ مهران عددًا من القرارات المثيرة، ومنها تعيين سائق خاص لوزير شئون مجلس الشعب والشورى المستشار محمد عطية.

ونسب "الائتلاف" لمهران مخالفة أخرى تتمثل في صرف كافة مخصصات أحمد الفضالي، رئيس حزب "السلام" الديمقراطي، بالرغم من عدم حضور الفضالي الموظف على الدرجة الأولى وتفرغه منذ سنوات للعمل السياسي.



قرار بمد خدمة حسن شاهين



..وأخر بسفره إلى ألمانيا وفرنسا

أصدر قرارات بتعيين أقارب الكبار بعد يومين من تنحي مبارك

ولفت الائتلاف إلى أن الرجل الأول لمهران داخل مجلس الشعب هو العقيد وليد جمال الدين، قائد حراسة فتحي سرور والمتحفَّظ على أمواله بقرار محكمة جنايات الجيزة بعد إحالته لجهاز الكسب غير المشروع وقرار النائب العام بمنعه من السفر، حيث لازال الرجل يشغل منصب مدير عام بإدارة المراسم.

وذكر الائتلاف أن جمال الدين يمتلك قطعة أرض كبيرة في أرقى المناطق بحي القطامية بجانب قصر بمارينا وقطعة أرض بمحافظة البحر الأحمر،كما أنه حصل أيضًا على ثلاث شقق من وزارة الداخلية، وقام ببيعها، ويملك ثلاث شقق بالمهندسين والدقي قام بتأجيرها لعرب عن طريق مكتب تأجير "المحمدين للعقارات بالدقي".

وأضاف موظفو المجلس أن جمال الدين تقدم بطلب لوكيل المجلس محمد عبد العليم داود يلتمس فيه ترقيته إلى فئة وكيل وزارة، ووعده داود ببحث حالته، علمًا بأن داود يرأس لجنة للتسويات المكلفة من رئيس المجلس الحالي للنظر في تظلمات العاملين في الأمانة العامة.

ورفع موظفو المجلس الرافضون لاستمرار مهران في منصبه، دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري اختصموا فيها كلا من رئيس المجلس العسكري المشير محمد حسين طنطاوي بصفته القائم بإدارة شئون البلاد، ورئيس الحكومة، ورئيس مجلس الشعب، ومهران نفسه، أوضحوا فيها المخالفات الجسيمة التي ارتكبها أمين عام مجلس الشعب، مؤكدين أن قراراته تفتقد للشرعية كونها صدرت بعد سقوط النظام الحاكم في البلاد.

وكان عاملون في مجلس الشعب كثَّفُوا خلال الأسابيع الماضية حملتهم لإقالة سامي مهران من منصبه، باعتباره أحد أبرز فلول النظام السابق.

ورفع العاملون خلال تظاهرات نظَّمُوها أمام الباب الرئيسي للمجلس لافتات تهاجم مهران، وتتهم رئيس المجلس الحالي بغضِّ الطرف عن خطورة بقائه في منصبه، خاصة في ظل ارتباطه المؤكد برموز العهد السابق.

المشهد

منح الكتاتني ١٤ سيارة من الماركات الفارهة

محطة



بقلم: طلعت إسماعيل

عاش الإخوان سنوات طويلة في صفوف المعارضة، واحترفوا العمل السري لفترات أطول، حتى إنه لم يعد لديهم، عندما وصلوا إلى السلطة، القدرة على التمييز بين مهام عضو الجماعة ورجل الدولة، فالأول يراعي مصلحة جماعته قبل كل شيء عندما يتخذ قراراته، والثاني لابد أن يضع نصب عينيه مصلحة وطنه ومجتمعه بكل مكوناته، وإن تعارضت مع أهداف جماعته وأصدقائه الأقربين.

وفي الأيام الأخيرة، أظهر الإخوان أن إبرة بوصلتهم لا تتحرك خارج دائرتهم الضيقة، بغض النظر عما إذا كانت دائرة الوطن أوسع، ورأيناهم يورِّطون ليس جماعتهم بتشعباتها المحلية والدولية، بل مصر ذاتها في معركة مع الإمارات، دفاعًا عما اعتبروه، مسًّا بالشيخ يوسف القرضاوي الذي هاجم طرد الإمارات عائلات سورية معارضة لنظام بشار.

أظهر الإخوان أن إبرة بوصلتهم لا تتحرك خارج دائرتهم الضيقة

لا نودّ الخوض في تفاصيل الخلاف بين الشيخ القرضاوي والفريق ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي، الذي استشاط غضبًا مما اعتبره تدخلاً في شئون الإمارات، لدرجة تهديده باللجوء إلى الإنتربول الدولي للقبض على القرضاوي، لكن ما يعنينا مسارعة الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان محمود غزلان بتهديد الإمارات بالويل والثبور، وعظائم الأمور، إن هي مسَّت القرضاوي بالسوء.

غزلان الذي انبرى في الدفاع عن الشيخ القرضاوي باعتباره ابنًا من أبناء الجماعة، وإن كان يعيش في قطر منذ سنوات طويلة، لم يضع مصالح الدولة المصرية في تقديره، وهو يلقي بالتهديدات لدولة عربية تربطها بمصر علاقات متوازنة، ويعمل بها ما نحو 400 ألف مصري، من أجل شخص واحد مع تقديرنا واحترامنا له.

نعم، حاول غزلان التصحيح من موقفه والاعتدال في لهجته، بعد أن شكَّلت المعركة مع الفريق خلفان، تهديدًا لجدار سميك من العلاقة المتميزة مع الإمارات الشقيقة، ولكن الأمر –للأسف– جاء بعد أن أظهرت جهة سيادية مصرية حزمًا، أمام العبث بمصالح الدولة المصرية.

الغريب أن الإخوان قبل 28 نوفمبر، بدء الانتخابات التشريعية التي أوصلتهم إلى السلطة، لم ينبسوا ببنت شفة في معركة كان القرضاوي والجماعة طرفًا فيها من جهة، أما طرفها الثاني فكان عضو هيئة كبار العلماء السعودية الشيخ صالح اللحيدان، الذي انتقد القرضاوي لإرساله خطابًا إلى العاهل السعودي حول تمكين المرأة السعودية من قيادة السيارة، بل إن اللحيدان هاجم وقتها جماعة الإخوان، معتبرًا أنها "غير صافية العقيدة".

انتقدنا في حينه، على موقع المشهد الإلكتروني، "صمت الإخوان" على هجوم اللحيدان، وطالبنا الجماعة بالدفاع عن "عقيدتها" وعن شيخها القرضاوي، لكننا لم نسمع لها "حسًّا" حتى رأينا السيد غزلان يرفع سيفه في وجه الفريق خلَفان.

...

وفي الأخير: ربما يكون للإخوان في معاركهم شئون، لكن شريطة ألا يتورط المصريون.

تقديرًا لجهودهم في التصدي للتشكيلات العصابية!!

فضيحة.. الداخلية تكرِّم ١٠ ضباط متورطين في مذبحة بورسعيد

صدِّق أو لا تُصدِّق.. وزارة الداخلية كرَّمت عددًا من الضباط المتهمين بالتقصير خلال مباراة «الأهلي» و«المصري» والتي انتهت بمذبحة لألتراس النادي «الأهلي».

والأنكى أن ذلك حدث بالتزامن مع ذكرى أربعين الشباب الذين ذهبوا لتشجيع «الأهلي» في المدينة الباسلة، فعادوا لأهاليهم جثثًا مشوَّهة بفعل بلطجية تبين أنهم استؤجروا من قبل فلول النظام السابق.



وكان مدير أمن بورسعيد السابق عصام سمك، قد أقيل من منصبه بعد المذبحة مباشرة، الأمر الذي بدا للبعض مقدمة للقصاص من باقي رجال الشرطة الذين تقاعسوا في تأمين المباراة، غير أن مدير الأمن الجديد اللواء سامح بدران، بدَّد هذا التفاؤل بقيامه بتكريم 10 من الكوادر الأمنية التي كانت مُكلَّفة بتأمين المباراة.

صحيح أن مدير الأمن وضع هذا التكريم تحت مسمى فضفاض هو نجاحهم في القبض على مجموعة من التشكيلات العصابية المنتشرة بالمحافظة، لكن مصادر «المشهد» أكدت أن هذه الخطوة جاءت بإيعاز من وزير الداخلية شخصيًا، وذلك بغرض دعم هؤلاء الأفراد في مواجهة ما اعتبره ضغوط نواب الشعب للتحقيق مع كل من شارك في تأمين المباراة.

وجاء على رأس المكرمين المقدم أحمد طاهر ومحمد غزالة مفتشا المباحث، واللذان سجلت التحقيقات الخاصة بأحداث المذبحة تقاعسهما عن نجدة شباب الألتراس عندما استنجدوا بهما. كما شمل التكريم أيضًا كلا من رئيس مباحث جنوب المقدم أحمد المليجي، ورئيس مباحث الزهور المقدم هاني الشافعي، ورئيس مباحث المناخ المقدم يحيي البطوط، ورئيس مباحث الضواحي المقدم محمد صبح، وكلا من الرائد محمد شتا ومحمد سليمان معاوني رئيس مباحث الزهور، والنقيب أحمد عادل معاون رئيس مباحث الضواحي، والنقيب حسام وهدان مسئول التنفيذ بالمديرية، وكل هؤلاء كانوا ضمن فريق تأمين المباراة.

ومنح مدير الأمن كلا من هؤلاء شهادة تقدير «امتنانًا لجهوده» في مواجهة التشكيلات المسلحة، على الرغم من تأكيد التحقيقات الخاصة بأحداث المباراة بأن هذه التشكيلات تورَّطت في الأحداث الدامية التي وقعت في ملعب بورسعيد.

وجاء هذا التكريم قبل أيام من إحالة النائب العام المستشار عبد المجيد محمود لـ 75متهمًا في القضية، بينهم 9من رجال الشرطة و3من مسئولي النادي المصري، إلى جانب متهمين اثنين تم تحويلهم على محكمة الطفل.

وأسندت تحقيقات النيابة للمتهمين من رجال الشرطة والمسئولين بالنادي «المصري»، ومهندس كهرباء بالاستاد الاشتراك بطريق المساعدة للمتهمين مرتكبي الأحداث، بعد علمهم بنية المتهمين المسبقة وعقدهم العزم على الاعتداء على جمهور «الأهلي» وتيقنهم من هذا.

ووفق نص الاتهام، فقد قام المتهمون من رجال الأمن بتسهيل دخول العناصر الإجرامية بأعداد غفيرة إلى الاستاد دون تفتيشهم لضبط ما كانوا يحملونه من أسلحة بيضاء مختلفة الأنواع. كما سمحوا لهم بالوجود في مدرج قريب من مدرجات جمهور «الأهلي» رغم علمهم أنهم من أرباب السوابق الإجرامية، وتركوهم يحطمون أسوار الملعب ويتسلقونها إثر انتهاء المباراة.

وكانت جماهير «الأهلي» تعرضت لهجوم مسلح من قبل بلطجية استأجرهم رموز النظام السابق، بعد انتهاء المباراة التي أقيمت في الأول من فبراير، على الرغم من تحقيق النادي «المصري» الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وشكَّل مجلس الشعب لجنة لتقصي حقائق حمَّلت أمن بورسعيد المسئولية الرئيسة في هذه الأحداث، علمًا بأن «المشهد» كانت قد انفردت بعد المذبحة بيومين بتحديد أطرافها.

محمد عصمت والسيد الشجيع

دعوة

دعا خبراء مؤسسة الأزهر الشريف إلى ضرورة تدريس مادة حقوق الإنسان بمراحل تعليمه المختلفة، مقرونة بما يقابلها من واجبات، وأن تنظم المؤسسات التعليمية الأزهرية المؤتمرات والندوات للتعريف بحقوق الإنسان ونشرها والتوعية بها، وأن يعمل التعليم الأزهري على إشاعة حرية الرأي والتعبير.

مؤشرات



بقلم:
محمود الحضري

حضر الانفعال وغابت السياسة في قضية القرضاوي

أنا على يقين بأن غياب المعالجة السياسية السريعة للأزمة الطارئة، التي فجرتها تصريحات الداعية الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، وردود الفريق ضاحي خلفان قائد عام شركة دبي، ودخول جماعة الاخوان المسلمين على الخط بتصريحات المتحدث الرسمي باسمهم الدكتور محمود غزلان، زاد من الأمور تعقيدا، وان خفت حاليا. ولكن يجب ألا تمر هذه الأزمة دون تحليل ووقفة، فلاشك أن ترك المعالجة للأزمة لتداخل أطراف غير سياسية، مرة برأي أمني، أو من خلال رد ديني أو حزبي، فاقم من تراكم أخطاء الطرفين، رغم بساطة الأمر، الا انه أدى الى اتساع سوء الفهم.

المعالجة السياسية للأزمات عبر التاريخ كانت ومازالت الحل الأمثل، لأية مشاكل طارئة

والغريب في الأمر أننا نشغل أنفسنا بقضايا فرعية، يمكن أن يتم علاجها بأبسط الامور، وتركنا قضايا أهم، فقد تزامن التلاسن في هذه الأزمة، مع الهجوم الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في غزة، واستمرار المعركة الأميريكة ضد مصر والقضية الفلسطينية والمنطقة العربية عامة، متمثلا في التأييد والدفاع الأميريكي لحقوق اسرائيل المزعومة، بشكل فج ضمن صراع الانتخابات الرئاسية الأميريكية.

والمتتبع للعلاقة بين مصر والامارات حتما سيتوقف عند علاقة لها خصوصية، ولها جذور عميقة، وأنها أكبر من الأفراد والأحزاب والتيارات، وجسدتها مواقف المرحوم الشيخ زايد بن سلطان، والقائمة طويلة جدا من المواقف، بينها وقف تصدير البترول خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣، وغيرها من الأزمات، وبينها الأزمة مع قطر في وقت ما، وغير ذلك من المواقف.

إذن العلاقة أكبر من ذلك بكثير، رغم اختلاف وجهات النظر، ولا تعكرها تصريحات ومواقف فردية من هنا أو هناك، وصحيح أن هناك قلقا خليجيا معلنا في بعضه وغير معلن في معظمه من تداعيات الربيع العربي، وربما لأسباب خاص بكل دولة، الا أن المؤكد أن رياح الربيع العربي، دفعت دول الخليج الى إصلاحات أكبر وإعادة نظر في الكثير من الأمور، ووضع خرائط طرق لمراحل تطوير وتحسين مستقبلية.

إذن ان المعالجة السياسية للأزمات عبر التاريخ كانت ومازالت الحل الأمثل، لأية مشاكل طارئة، وما حدث في أزمة تصريحات الشيخ القرضاوي، وتعفف الساسة عن معالجتها، وتركوها لتصريحات، إما برد أمني مرة، وليس برد سياسي، وهو ما ادى الى تناولها من المعترضين ومشعلي النار بردود إنفعالية، لتتوالى الردود بأكثر انفعالية. ودخل على الخط جماعة الاخوان المسلمين برد إعلامي وإنفعالي وليس سياسي، دفاعا عن رجل الدين الشيخ القرضاوي، من واقع أنه من أبناء نفس الجماعة، حتى لو كان تاريخيا، ورجل يسعى الى توسيع دوره السياسي، على حساب دوره الديني الطبيعي.

اعتقد أن سوء الفهم جاء من الجميع فردود الفريق ضاحي بدت أنها تمثل نفسه، وليس دولة الامارات، وعلى نفس السياق جاءت ردود جماعة الإخوان، والمتحدث الرسمي لها، وهي من المؤكد أنها لا تمثل مصر، ولا الحكومة، بل تمثل تيارا في مصر، وان كان بملك الأغلبية في البرلمان، وان كان قد زاد من تعقيد الأمر دخول الشيخ طارق سويدان على الخط.



أسبوع من الحرية أمام لجنة الترشح.. وكلّ يحلم في حدود قدراته

100 مرشح للرئاسة يوميًا.. بعضهم يطمع في صورة

بمتوسط 100 وجه يوميًا، لازالت لجنة تلقي طلبات الترشح لرئاسة الجمهورية تستقبل الراغبين في المنافسة على المنصب الرفيع.

وأمس السبت توافد المئات على مقر اللجنة العليا بمصر الجديدة، بعضهم حضر للاستفسار فقط عن الأوراق والمستندات المطلوبة للترشح، فيما وضع البعض الآخر طموحه على أول الطريق، بأن سحب استمارة الترشح وكراسة الشروط، التي توفرها اللجنة مجانًا.

وفي حين ترفع أغلبية الراغبين في الترشح شعارات خدمة مصر، كشف آخرون عن دوافع غريبة، منها ما ذكره أحدهم بقوله إنه قرر الترشح لعلاج نجله.

وكجزء من ثمار ثورة يناير، بات متاحًا أمام جميع المصريين التفكير في رئاسة بلدهم، لا فارق في ذلك بين حاملي الدكتوراه، والحانوتية، والسائقين، والزبّالين، فهؤلاء جميعًا، وقفوا أمام اللجنة على قدم المساواة، حتى وإن طال بعضهم رذاذ سخرية من بعض المتعالين.

وكان نظام الرئيس السابق حسني مبارك يتعامل مع كل من يفكر في خوض انتخابات الرئاسة بقسوة متعمدة، وشهدت الاستفتاءات التي أبقت مبارك في الحكم من عام 1981 حتى 2005، إلقاء كثيرين فكروا في منافسته بمستشفى الأمراض العقلية، في حين تعرض من نافسوه بجدية في أول انتخابات تعددية، لمطاردات قانونية وسياسية.

وشهد الأسبوع الأول لسحب أوراق الترشح تقدم عدد من الأسماء البارزة لخوض المنافسة، فقد قام الفريق أحمد شفيق والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، بسحب أوراق ترشحهم، علمًا بأن التصنيف السائد حاليًا يقسم المتقدمين صنفين: أولهما قادم من بلاط النظام السابق، ويضم شفيق، والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، والمستشار مرتضى منصور. أما الفريق الثاني، فيضم القادمين من ميدان التحرير ممثلين للثورة، وأشهرهم أبو الفتوح وحمدين صباحي وحازم أبوإسماعيل والإعلامية بثينة كامل.

كما تقدم أبو السعود نور الدين شنور، والذي لُقِّب بـ«أبو موتوسيكل»، ومحمد سيد الملقب بـ« أبوشبشب»، باعتبار أنهما ذهبا للجنة على طبيعتهم، وبوسائل الانتقال التي أتيحت لهما.

وفي اليوم الثالث،تقدم إلى مقر اللجنة الانتخابية 81 مواطنًا، أبرزهم، الدكتور عبد الله الأشعل، والفريق حسام خير الله، وكيل جهاز المخابرات السابق، فضلا عن فرغلي أبو ضيف الذي يعمل قهوجي، وعبد النبى عبد الغني، وسمير البمباوي الملقب بـ«الفلاح الفصيح»، ووجيه كامل عبد السلام، وشهرته«الثائر الحق»، وصالح موسى عمارة والذي قال إنه «مكتشف الأسرة الفرعونية السابعة».

وشهد اليوم الرابع توافد 87 مواطنًا،،من بينهم المواطن رفعت أحمد الشاعر، الذي قال إن برنامجه الانتخابي يتمثل في العفو عن أمير المؤمنين حسني مبارك، والحاجة سليمة، عاملة النظافة، التي أكدت أنها تريد الترشح لمساعدة الفقراء، والمواطن محمد موسى، والذي لقّب نفسه بـ«المهدي المنتظر»، مؤكدًا أنه حارب المسيخ الدجال المتمثل في حسني مبارك وجميع رؤساء العرب الذين قامت ضدهم الثورات العربية.

كما تقدم أيضًا المواطن سامي إبراهيم الشبكة، ومهنته تربي، وأحمد رضا، الذي قال إنه متسول، والمواطن عبده أبو وردة «بائع متجول»، كما شهد هذا اليوم تقدم اثنين من المرشحين الأكثر بروزًا، وهما أبو العز الحريري، رئيس الهيئة البرلمانية لتحالف الثورة مستمرة، عن حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي»، والمرشح أحمد محمد عوض علي، مدير عام منطقة آثار وسط الصعيد للآثار الإسلامية والقبطية، المرشح عن حزب «مصر القومي».

وفي اليوم الخامس لفتح باب الترشح استقبلت اللجنة 92 مواطنًا يرغبون في سحب كراسة الشروط، وكان أبرز من حضروا في هذا اليوم الموطنون سالم شعبان بسيوني، والذي أكد أنه يترشح من أجل ابنه المريض، وعبد الهادي أحمد الديب، ويعمل «حلواني»، وعطية أمام «ممثل»، ومرفت الجندي «باحثة اجتماعية»، ومحمود محمد رمضان «رجل أعمال»، وسيد عبد الله عبد الرحيم «تاجر».

وفي اليوم نفسه ضبطت اللجنة العليا أحد الراغبين في سحب طلب للترش،ح وبحوزته مخدر «بانجو»، فتم تحرير محضر بالواقعة، وأحيل المرشح المحتمل إلى قسم مصر الجديدة.

وفي اليوم السادس، حضر 96 مواطنًا لسحب طلبات الترشح، منهم محمد مصطفى «دبلوم صنايع»، والدكتور نبيل لوقا بباوي عضو مجلس الشورى السابق، والقيادي بالحزب الوطني المنحل، وأحمد عبد الهادي «مأذون شرعي»، وعبد القادر عمرعبد الونيس، شيخ قبيلة «الشراصات» بمطروح، ومحمد العمدة، والحاجة زين سيد جاد، والتي حضرت لتترشح، وتأخذ حق أختها التي لم تتمكن من الحصول على عضوية أحد النوادي المرموقة.

وبطريقة فكاهية، كشف حسن بديوي بكرى حسن، للموجودين باللجنة أنه جاء للجنة ليعرض صورته على أولاده، ويضع قدم على أمام أصدقائه على المقهى، ويتباهى أنه ترشح للرئاسة. كما حضر في نفس اليوم السيد صلاح أنور، الذي تبين أنه مختلّ عقليًا، لكنه أصر على سحب طلب الترشح، مؤكدًا أنه محافظ الدقهلية فلماذا لا يكن رئيسًا للجمهورية؟!

ووصل إجمالي الراغبين في الترشح حتى ظهر أمس 685 مواطنًا، غير أنهم مطالبون لخوض المنافسة بجمع 30 ألف توكيل، أو الحصول على تأييد عدد معين من أعضاء البرلمان، ويُستثنى مرشحو الأحزاب الممثلة نيابيًا.

وتواصل اللجنة تلقي الطلبات حتى 10 أبريل المقبل، ليبدأ تلقي الاعتراضات على المرشحين والفصل فيها من يوم 11 إبريل حتى يوم 13 من الشهر نفسه.

وستعلن قرارات الاستبعاد يومي 14 و15 إبريل، ليتم تلقي الاعتراضات والتظلمات يوم 16 أبريل، وتعلن نتائج التظلمات يوم 26 لتبدأ الحملات الانتخابية للمرشحين في أول انتخابات حقيقية لرئاسة الجمهورية.

القاهرة - أميرة الشريف



الإخوان قدموا الحل الوسط والسلفيون أصرّوا على الاحتكار البرلماني

نواب الشعب يقررون: نصف "التأسيسية" من البرلمان

قررت الأغلبية البرلمانية أمس أن يكون لنواب الشعب نصف عدد أعضاء " اللجنة التأسيسية " المخولة وضع الدستور الجديد .

و انحاز 472 عضواً من إجمالي حضور الجلسة المشتركة لمجلس الشعب و الشورى لاقتراح حزب " الحرية و العدالة " الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين بجعل اللجنة مناصفة بين البرلمان و الهيئات و الشخصيات العامة .

و أعطى رئيس مجلس الشعب الدكتور سعد الكتاتني الفرصة لممثلي الأحزاب و الكتل البرلمانية لعرض تصوراتهم ، و التي جاءت بين نقيضين ؛ أولهما يطالب بإبعاد البرلمان نهائيا عن اللجنة ، و الثاني يستبعد أي شخص من خارجه ، الأمر الذي منح مقترح الحرية فرصة المرور بأغلبية مريحة .

واقترح النائب حسين إبراهيم رئيس الهيئة البرلمانية لـ"الحرية والعدالة" الأخذ بالنظام المختلط في تشكيل اللجنة، مقترحًا أن تكون العضوية فيها مناصفة بين البرلمان، والنقابات والهيئات العامة والشخصيات المتخصصة، وهو ما رفضه النائب أبو العز الحريري، الذي طالب بألا يكون للبرلمان أي تمثيل.

وأيّد النائب مصطفى خليفة أن يتم اختيار أعضاء الجمعية التأسيسية من داخل البرلمان، وقال إن حزبي "الحرية والعدالة" و"النور" يمثلان أغلبية، فلا يعقل أن يكون هؤلاء الأعضاء معبرين عن أنفسهم فقط، وإنما هم يعبرون عمن انتخبهم.

وطالب النائب ممدوح إسماعيل بالالتزام النص في المادة 60 من الإعلان الدستوري، والتي تشير إلى أن يكون أعضاء اللجنة التأسيسية من داخل البرلمان، وقال إن الكثير من أفراد الشعب تقدموا باختيار من يمثلهم داخل البرلمان، مضيفًا إن طوائف الأحزاب السياسية والأقباط والمرأة والعمال والفلاحين والحركات السياسية ممثلة برلمانيًا، فلماذا يتم اللجوء لشخصيات من خارج النواب.

أمير العناني

الأزمة الاقتصادية تلقى بظلالها على معرض القاهرة الدولى

ألقى تراجع الاقتصاد القومي بظلاله السلبية على معرض القاهرة الدولي الذى يبدأ فعالياته اليوم الأحد، ويستمر حتى 30 مارس الجارى.

و تظهر المؤشرات الاولية للمعرض أن هناك تراجعا ملحوظا في عدد الشركات المشاركة، خلافا للسنوات السابقة حيث كان المعرض بمثابة عرس للصناعات الوطنية.

وأكد الكيميائي محمد ابو هرجة مدير عام غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات فى تصريح خاص لـ« المشهد» ان الاقبال على المشاركة بمعرض القاهرة الدولي من قبل الغرفة هذا العام ضعيفا ولا يقارن بالعام الماضى، مشيرا الى ان 6 شركات فقط المشاركة بالمعرض فى صناعات البلاستيك والمنظفات والادوات المنزلية الكيماوية. وقال محمد وصفى نائب رئيس غرفة صناعة الجلود باتحاد الصناعات ان مشاركة الشركات هذا العام ضعيفة ولا تتجاوز 10 شركات مرجعا ذلك الى سببين الاول التزامن مع معرض القاهرة للجلود الذى اقيم فى الفترة من 16 الى 18 مارس ، استحوذ على اهتمام ومشاركات شركات صناعة الجلود نظرا لكونه معرضا متخصصا. أما السبب الثانى، فيتمثل في رفض الهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات بتخصيص جناح خاص للغرفة داخل المعرض بعروض مخفضة، وذلك نتيجة تأخر الغرفة فى التقدم بطلب التخصيص. من جانبه ، أكد محمد المرشدى رئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات ان الغرفة لن تشارك فى المعرض هذا العام وان المشاركة تقتصر على الشركات وحدها . كما اكد محمد شكرى رئيس غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات ان الغرفة لا تشارك عادة فى معرض القاهرة الدولى وذلك لانها تركز جهودها على اقامة المعارض المتخصصة فقط . وقال محمد حنفى مدير عام غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات ان هناك مشاركات فردية من قبل الشركات داخل معرض القاهرة الدولي الا ان الغرفة ذاتها لا تشارك هذا العام و ذلك بسبب أحجام غالبية الشركات عن التفاعل مع المعارض نتيجة الظروف السيئة التى تشهدها الصناعة هذه المرحلة.

وراي خالد ابو المكارم رئيس شعبة البلاستيك باتحاد الصناعات ان المعرض يعد فرصة مهمة امام الشركات للتسويق لمنتجاتها خاصة فى ظل الركود الشديد الذى يسيطر على السوق المحلى ، بينما اكد ممدوح زهران عضو مجلس ادارة غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات ان شركته "الومنيوم زهران" ستشارك فى المعرض وذلك لأهميته الكبيرة فى الترويج لمنتجاتها متوقعا ان يكون للمعرض آثارا ايجابية ملموسة على حجم مبيعات الشركة خلال الفترة المقبلة.

سلوى يوسف

رسائل الأسد السرية تكشف خبايا قصر الرئاسة السوري وعروض الاستضافة الخليجية

سقط الرئيس السوري بشار الأسد أمام معارضيه على الإنترنت، وتهاوت حصونه الخاصة، لكن نظامه لازال قادرًا على البقاء في أرض الواقع، على الرغم من عنفوان الثورة المشتعلة ضده منذ نحو عام.

وتمكن معارضون للأسد من اختراق بريده الإلكتروني، فضلا عن بريد زوجته، حيث تمكنوا من الحصول على معلومات سرية جدًا تتعلق بالنصائح التي تلقاها على مدى عام، فضلاً عن خططه لمواجهة إحتمالات المستقبل. وكشفت صحيفة «الجارديان» البريطانية عن تفاصيل مهمة في هذه الرسائل التي قُدِّر عددها بـ3 آلاف، معظمها يتعلق بكيفية التعامل مع الثوار.

وعرضت الصحيفة نصوصًا من هذه الرسائل، تكشف عن النصائح التي تلقاها من إيران، والدعم الذي يأتيه منها ومن حزب الله. ومما جاء في هذه الرسائل أيضًا، أن الرئيس السوري تم إخباره في نوفمبر الماضي بشكل مفصل بشأن وجود الصحفيين الغربيين في مقاطعة بابا عمرو بحمص، ما دفعه لتخفيف قبضة الأمن على هذه المدينة التي تعتبر مركز المعارضة والمقاومة.

وكشفت الرسائل عن آلاف الدولارات التي تنفقها زوجة الرئيس على السلع الفاخرة، بينما زوجها يستمتع بتحميل الموسيقى والأغاني من مواقع الإنترنت، بينما يشاهد العالم أجمع القمع الوحشي عبر أنحاء بلاده. وكشفت هذه الرسائل أيضًا عن تأسيس الأسد لشبكة من المعاونين الموثوق فيهم، والذين يراسلونه مباشرة على البريد الالكتروني الخاص به.

نشرت الصحيفة جزءا من نص الرسالة التي أرسلتها ابنة الأمير القطري حمد بن خليفة خلال هذه السنة إلى حرم الأسد تنصحهم فيها بمغادرة سورية، مؤكدة أن الدوحة تُرحّب بهم.

وأوضحت الرسائل أن بشار الأسد تجنب عقوبات الولايات المتحدة ضده باستخدام طرف ثالث مع أمريكا لمعالجة الأمر بشراء عدد كبير من أجهزة آي باد وبرامج من شركة أبل.

ترجمة- مريم مهدي

وزير الزراعة: الحمى القلاعية جاءت من ليبيا والسيطرة عليها مستحيلة



أعلن المهندس محمد رضا إسماعيل، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، أن السبب الرئيسي وراء ظهور السلالة الجديدة لمرض الحمى القلاعية (فات تو) هو تهريب بعض شحنات أغنام من ليبيا عبر الحدود تحمل الفيروس، وعجول أجنبية «فريزيان» مهربة عبر الأنفاق.

وأوضح الوزير أن عمليات التهريب تمت خلال فترة الانفلات الأمني التي أعقبت ثورة 25 يناير نتيجة عدم الرقابة على الحدود.

وأشار الوزير، خلال افتتاحه معرض زهور الربيع 2012 بحديقة الأورمان بحضور الدكتور علي عبدالرحمن محافظ الجيزة أمس، إلى أن الحمى القلاعية (فات تو) لا يمكن السيطرة عليها؛ لأنها تنتشر عبر الهواء وخسائرها بالنسبة للمواشي الكبيرة لا تتجاوز 1%.

وذكر وزير الزراعة أنه سيتم تصنيع لقاح محلي لمواجهة الحمى القلاعية (فات تو) في معهد المصل واللقاح في العباسية، لافتًا إلى أن العينة تم اكتشافها في معهد صحة الحيوان بالقاهرة قبل وصولها للمعمل المرجعي للحمى القلاعية ببريطانيا.

وأضاف أنه لا يمكن حاليًا صرف تعويضات لأصحاب المواشي النافقة؛ حتى يتم توقف المرض، وحصر جميع الحالات؛ لأن هناك بلاغات كاذبة كثيرة.

أ.ش.أ

مساعدات

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند أعلنت أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون قد تتخذ قرارًا منتصف الأسبوع المقبل بشأن استمرار المساعدات الأمريكية إلى مصر. قالت نولاند إنه يتعين على كلينتون أن تؤكد للكونجرس أن مصر لبّت بعض المعايير التي حددتها واشنطن للإفراج عن المساعدات.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 ـ 24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

بضاعة خاسرة.. أن تصبح من أنشطتك اليومية مهاجمة فريق من العاملين دون أن تجاريهم في العمل تحت زعم حرية النقد!

د. خالد أبو شادي

بمشاركة بين الحكومة المصرية والبنك الدولي وهيئة بريطانية

كُتيب فاضح



يُعلِّم الأطفال الجنس بالرسوم العارية

بتمويل من البنك الدولي، ومشاركة جمعيتين مصريتين ورعاية كريمة من الحكومة، يمكن لطفلك الصغير أن يتعلم الجنس، وبأدق تفاصيله.. ما عليك إلا أن تسلمه، كتيبًا إرشاديًا صدر قبل فترة، ويتضمن معلومات مبسطة عن كل شيء تتخيله.

الكتيب، الذي يحمل عنوان «دليل الاكتشاف والحماية من الاعتداء الجنسي» صدر بالاشتراك بين ثلاث جهات مصرية هي جمعية «الغد المشرق لحماية الأطفال»، و«مشروع الوقاية والعلاج من سوء معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة»، ومشروع «مبادرات الحماية الاجتماعية» التابع لوزارة الشئون الاجتماعية، والممول من البنك الدولي.

أما مضمون الكتيب، الذى مازال يوزع رغم تناولة من جانب وسائل الاعلام فهو عبارة عن رسومات عارية تظهر مناطق الجسد بشكل مستفز، مع تعليقات مقتضية، تخفي الهدف المعلن من الكتاب، وتضع الطفل أمام شرح تفصيلي لتصرفات قد يراها أو يأتي بها أحد المحيطين به.

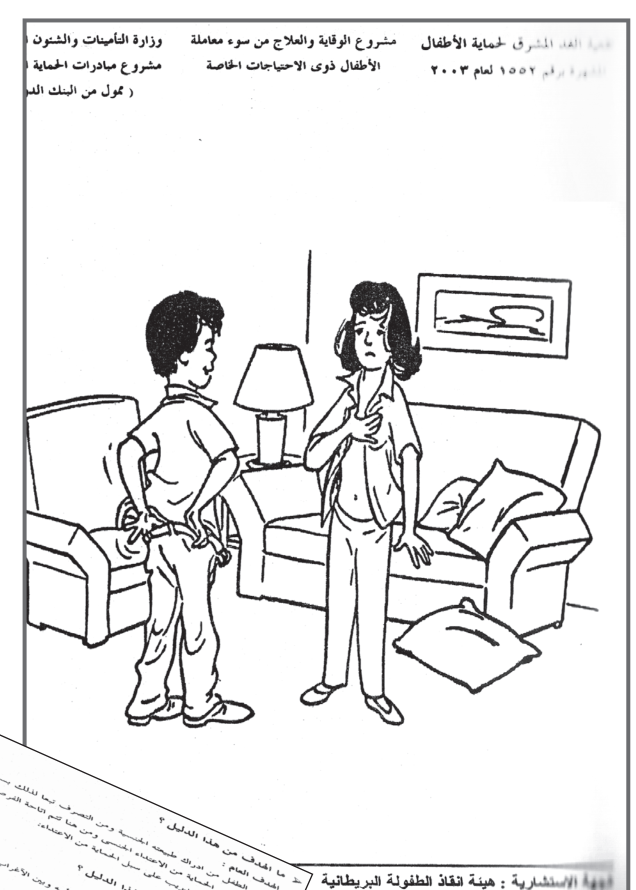
وقال أولياء أمور، عرضت عليهم «المشهد» الكتيب، إن مثل هذه الوسيلة من شأنها تدمير أخلاق الأطفال، وفتح الباب أمامهم لتعلم الأمور الجنسية، بدلاً من التصدي لها.

ويظهر في الكتيب، رسومات لأشخاص يأتون بأفعال جنسية مباشرة، بعد استهلال مُخِلّ لا يفي بغرض الحماية المعلن في مقدمته.

ولا يحمل الكتيب لا تاريخ نشر، ولا رقم إيداع، غير أنه يشير في جميع صفحاته إلى أن الجهة الاستشارية التي شاركت فيه هي هيئة إنقاذ الطفولة البريطانية، دون توضيح لدور هذه الهيئة في المضمون الغريب الذي يحمله.

ندا محمد علي

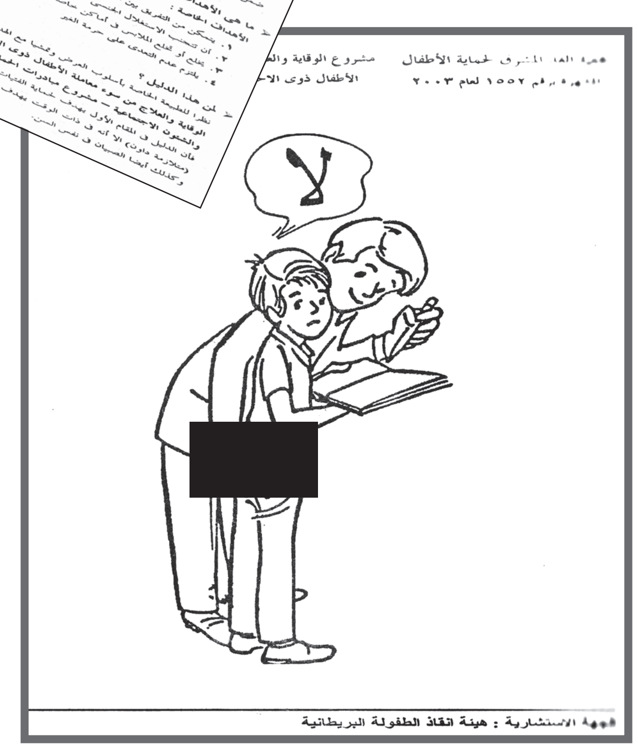


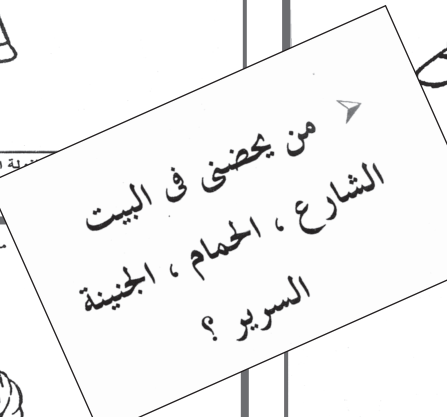






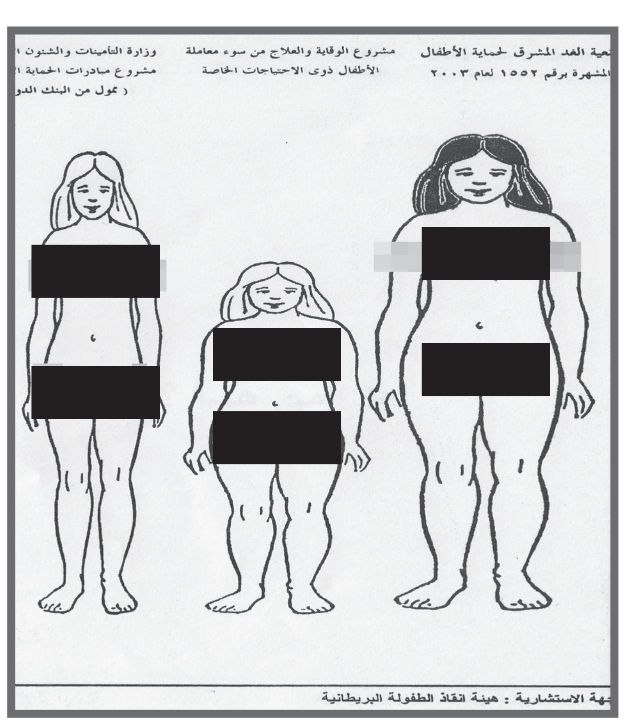


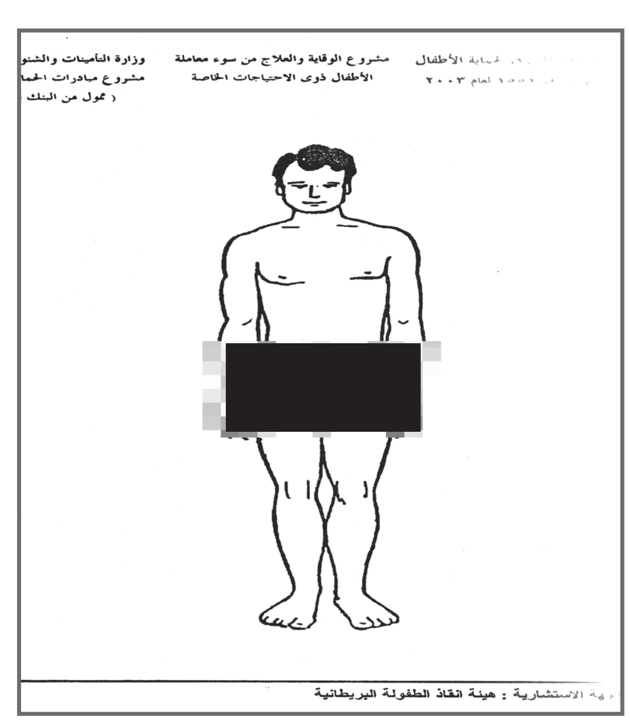












ايقاع مختلف

الإخوان والغفران



بقلم: السيد حسن

حين لاحظ المتابعون للشأن الثوري المصري ما حدث في أولى جلسات البرلمان، عندما قام مجلس الشعب الجديد على لسان رئيسه الدكتور سعد الكتاتني بتوجيه رسالة شكر إلى المجلس العسكري على كل ما بذله من جهد خلال المرحلة الانتقالية، أدركوا أن "الإخوان المسلمين" قد غفروا للمجلس العسكري كل ما تقدم، وحين خرج الدكتور محمد المرسى رئيس حزب "الحرية والعدالة" على الشعب المصري – في قمة تأجج قضية مذبحة بورسعيد– معلنًا أن الجيش قد اكتسب شرعيته منذ الحادي عشر من فبراير 2011، أدرك الجميع أن الإخوان تفاهموا مع المجلس العسكري على مجريات الوضع الراهن في مصر، أما حين سارت قضية المادة 28 على النحو الذي سارت عليه، وحين ساند "الإخوان المسلمون" بكل قوتهم فكرة الحصانة الخاصة بلجنة انتخابات الرئاسة، وضع الفاهمون أيديهم على قلوبهم؛ لأنهم أدركوا أن الأمر لا يتعلق بما تقدم ولا بما هو قائم، وإنما الأمر يتعدى ذلك إلى ما هو قادم، ووجدوا أنفسهم يقولون – ولله المثل الأعلى–: يبدو أن الإخوان قد غفروا للمجلس العسكري ما تقدم وما تأخر.

يا أيها الجالسون فوق السدة أو تحت القبة، انتبهوا ثم انتبهوا ثم انتبهوا، فلا عاصم من غضب الشعب إلا الله

فهل يخرج علينا أحد من "الإخوان المسلمين" الذين منحهم الشارع المصري ثقته ليشرح لنا الموقف على حقيقته، وهل صحيح ما ذهب إليه القيادي الإخواني السابق محمد حبيب من أن الإخوان المسلمين جرَّبوا الاصطدام بالعسكر ودفعوا لذلك ثمنًا باهظًا، وأنهم قرروا أن (يتفاهموا) معهم، وأنه تفاهم غير مرشح للتناقص في كل الأحوال؟

أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات حاسمة واضحة في هذه اللحظة التاريخية الفارقة، لا أتهم أحدًا ولا أبرئ أحدًا، لكن من غير المتصور أن تؤول الثورة المصرية إلى هذا الذي آلت إليه الآن، وليكن في علم الجميع وأنا أولهم، أن من يتصور أن الثورة المصرية قد تم تبريدها واهم ساذج، فالملايين التي امتلأ بها الميدان مجددًا في يناير 2012 – بعد أن ظن الظانون أنهم غابوا عن الساحة – حاضرون جميعًا، لكن يبدو أنهم قرروا أن يعطوا الفرصة لمن طالبوا بها ليكونوا بذلك قد بلغوا منهم عذرًا.

فيا أيها الجالسون فوق السدة أو تحت القبة، انتبهوا ثم انتبهوا ثم انتبهوا، فلا عاصم من غضب الشعب إلا الله سبحانه، فمن شاء فليصدق مع الله ومع الأمة ومن لم يشأ فلا يلومن إلا نفسه.

عيد الأم

حزب "المصريين الأحرار" ينظم احتفالية كبرى يوم الأربعاء المقبل، لتكريم أمهات وأسر شهداء مصر منذ 25 يناير وما بعدها بمناسبة عيد الأم،. الاحتفالية ستقام في الساحة المقابلة لقصر عابدين، وسوف يطلق الحزب خلالها مبادرة لإطلاق أسماء الشهداء على الشوارع والميادين والمدارس الموجودة بالمناطق التي كانوا يسكنون بها تخليدًا لذكراهم.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 ـ 24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

أيا أم الأسير سقاك غيث بكره منك ما لقي الأسير
أيا أم الأسير سقاك غيث إلى من بالفدا يأتي البشير
إذا ابنك سار في بر وبحر فمن يدعو له أو يستجير

أبو فراس الحمداني

أوجاع التلامذة

ورثة مبارك يطاردون الحرية في الجامعات



الذين درسوا في الجامعة في عهد حسني مبارك يعرفون كيف كان القمع يتم باحتراف، فالطالب لا يسكن في المدينة إلا بموافقة الأمن، ولا يخوض انتخابات إلا برضا الأمن، ولا يحق له أصلاً أن يتحدث فيها وإلا..

الطالب المتفوق، كان يسير بجوار الحائط حفاظًا على فرصته في التعيين معيدًا أو سفيرًا أو قاضيًا، بينما كان غيره يتحسبون من ليلة مظلمة بين جدران مقرات جهاز أمن الدولة، ومن شاء منهم أن يستفيد، فلم يكن أمامه غير الانخراط في الأسر التابعة للحزب الحاكم.

مع الثورة، اختلف الوضع فقد بات من حق الجميع أن ينشط ويتحرك، مؤكدين مقولة أحمد فؤاد نجم الشهيرة "رجعوا التلامذة يا عم حمزة للجد تاني"، لكن العقلية القديمة مازالت تعيق هذا الرجوع بالصورة المبهرة، ففي جامعة القاهرة يشكو الطلاب المنتمون للتيار المدني مما يطلقون عليه تواطؤًا بين الإدارة والإسلاميين، وفي جامعة الأزهر، يؤكد الطلاب التابعون لجماعة "الإخوان المسلمين" أنهم يعاملون بتعنت.. أما في الجامعات الخاصة، فالإدارة تَفْصل دون نقاش، على غرار ما حدث في الجامعة الألمانية التي انتقلت أَزمتها لساحة القضاء.

هنا الجامعة.. حيث يحلم الجميع بمرحلة جديدة للحرية والعلم والتقدم، لكنهم لا يُخفون في الوقت ذاته المهم من بقايا قمع تسعى لقتل الأمل داخل ضلوعهم..

الإدارة تمنع ندوة لعلاء الأسواني وتُجبِر الأساتذة على الوجود لتصحيح الأخطاء

الحرية تتراجع في جامعة القاهرة والإسلاميون يخططون لمنع الاختلاط



جديد الجامعة لا يسر، فبعد الإعلان عن اللائحة الطلابية الجديدة دون مناقشة الطلاب في مضمونها، فاجأت جامعة القاهرة الجميع ببيان اشترطت فيه على عمداء الكليات والأساتذة الحضور خلال أي ندوة أو مؤتمر يحاضر فيه ضيف من الخارج.

وبررت الجامعة قرارها، بما وقع فيه ضيوف استضافتهم مؤخرًا من مغالطات، معتبرة أن ذلك لا يمس موقفها الراسخ من تمسك بمبدأ حرية التعبير والرأي وكفالتها له بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

غير أن البيان، كرَّر بعض مفردات النظام السابق في التعامل مع هذه القضية، فقال إن الجامعة لن تسمح باستغلال بعض الندوات والمحاضرات لأغراض حزبية أو عقائدية كما حدث في إحدى الندوات بكلية التجارة، التي تمت دعوة أحد الدعاة السلفيين لها، وذكر فيها أقوالاً مغلوطة عن جامعةٍ القاهرةٍ.

يأتي ذلك، بينما تشهد الأوساط الطلابية، نشاطًا ملحوظًا في ظل سعي كل تيار سياسي في لجذب الطلاب إليه.

وانتشرت في الفترة الأخيرة معارض الكتب والملابس التي تُنظمها الحركات الإسلامية داخل المدينة، بينما يركز اليساريون والناصريون على استضافة المفكرين والكتاب المحسوبين على التيار المدني.

وقال الطلاب الاشتراكيون إنه تم منع ندوة دعوا لها للكاتب علاء الأسوانى، في حين يستطيع الطلاب الإسلاميون تنظيم ما يريدون من ندوات، ومنها ندوات لكل من الشيخ حازم شومان، والشيخ محمد حسين يعقوب، والداعية مصطفى حسني.

ورغم سيطرة الإسلاميين على الجامعة بعد الثورة استطاع الطلاب اليساريون والليبراليون عمل حفلة للمطرب رامي عصام، علمًا بأن الإسلاميين تمكنوا من منع عرضٍ فيلم إيراني بدعوى "نشر الفكر الشيعي"، وذلك بعد أن نظّموا مسيرة احتجاج شارك فيها المئات من أعضاء جماعة "الإخوان المسلمين" وعدد من السلفيين.

وقال أحمد بهاء، أمين اتحاد طلاب آداب جامعة القاهرة، إن انتخابات اتحاد الطلاب المقبلة ستتم بطريقة "سلق البيض"، نظرًا لأنها ستتم أيام الامتحانات، ولن يكون هناك إقبال من جانب الطلاب بها.

وذكر أنه لن يرشح نفسه في الانتخابات، التي يتوقع أن يحصل طلاب الإخوان على الأغلبية فيها، رغم أن نسبتهم في الاتحاد الأخير كانت ضئيلة.

وأشار بهاء إلى أن الإسلاميين أسسوا بعد الثورة مجموعة أسر، منها "الهداية"، وهي خاصة بالشباب، و"الحياة" الخاصة بالطالبات، و"النور" التي تتبع السلفيين، مضيفًا أن أسر الإسلاميين تقوم على تقديم الخدمة للطلاب،كتوفير الكتب الدراسية، وحل مشاكل الفقراء والطلاب المغتربين.

ويشير حامد حماد، أمين لجنة الأسر بكلية دار العلوم، والمنتمي لجماعة "الإخوان المسلمين" إلى أن الثورة كانت فاتحة الخير عليهم؛ لأنها أتاحت لهم فرصة الدخول في الأنشطة السياسية بكل وضوح، بعد أن كان أمن الدولة يقمعهم. وقال إنهم أصبحوا يسيطرون على نحو 90% من اتحاد الطلاب، ويمتلكون ست أسر، منها "الفجر الباسم"، و"بنات محمد"، و"حراء"، مشيرًا إلى أن النسبة الباقية مقسمة بين السلفيين والطلاب العاديين.

ونوَّه حماد إلى أنهم كإخوان يقومون بنشاط إسلامي داخل الكلية، فهم يُنظمون رحلات بشكل مستمر، ويسعون لمنع الاختلاط في المدرجات بين البنات والأولاد، وتوعية بعض المتبرجات والخارجين عن الذوق العام في المظهر بحدود شرع الله.

وذكر حماد أنهم استطاعوا أن يستقدموا قيادات إخوانية وإسلامية وسياسية كانت ممنوعة من الحديث، منها وائل غنيم والدكتور صفوت حجازي وراغب السرجاني القيادي الإخواني والدكتور محمد البلتاجي وحازم شومان وعبد المنعم أبو الفتوح.

وفي كلية الإعلام، قال محمد عبد الناصر، الأمين المساعد لاتحاد الطلاب، إن وعي الشباب تغير بعد الثورة، فأصبحوا يقبلون على الانتخابات دون خوف من التعامل الأمني.

أما محمود سعيد، المتحدث الرسمي لجبهة "أحرار إعلام"، التي تعد من أبرز الجبهات التي نشأت في فترة الاحتجاجات والاعتصامات داخل الكلية اعتراضًا على بقاء الدكتور سامي عبد العزيز عميد الكلية في منصبه، فقال إنهم يقومون بالعديد من الأنشطة، وآخرها معرض ضد انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد أهل غزة.

هبة راشد

المفصولون من الجامعة الألمانية: ندفع ثمن الثورة

"لم تكن أكثر من محاولة لتصفية الثوار من طلبة الجامعة»، بهذا الوصف علّق عمرو عبد الوهاب، أحد الطلاب المفصولين من الجامعة، على الأحداث الأخيرة التي شهدتها؛ بسبب تنظيمهم لمظاهرة بعد مذبحة بورسعيد تندد بمقتل زميلهم وهتافهم ضد العسكر.

وبينما لجأ الطلاب المفصولون لمقاضاة إدارة الجامعة، يعتزم آخرون تنظيم وقفات احتجاجية للمطالبة بإقالة الدكتور إبراهيم الدميري، وزير النقل السابق وأحد كبار المسئولين في إدارة الجامعة.

ويهدد الطلاب المفصولون والمتضامنون معهم بالإضراب الجماعي عن الدراسة حتى إقالة الدميري وتشكيل اتحاد طلابي جديد.

ويقول عمرو عبد الوهاب إن خطوة فصله وزملائه، تشير إلى سيطرة النظام الحاكم المتمثل في المجلس العسكري على الجامعات الخاصةٍ التي من المفترض أن تكون خارج قبضة العسكر، مؤكداً على أن فصل طلاب جامعيين هتفوا ضد العسكر لا يهدف إلا لوأد الثورة والثوار، على حدِّ قوله.

وأشاد عبد الوهاب بتضامن عدد من الشخصيات العامة مع الطلاب المفصولين مثل المحامي عصام سلطان والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح وبثينة كاملٍ والمحامي خالد علي والشاعر عبد الرحمن يوسف، قائلا: "تضامن هذه الشخصيات معنا يدل على أن قضيتنا ليست مجرد فصل طلاب مشاغبين، وإنما هي محاولة لتصفية الثوار من طلبة الجامعة الألمانية".

هاجر عشري

الأزهريون يقطفون ثمار الثورة وطلاب الإخوان يشكون تعنت الإدارة

كغيرها من المؤسسات التي طالتها يد النظام السابق لم تسلم جامعة الأزهر من الفساد الذي استشرى في كل أجهزة الدولة.

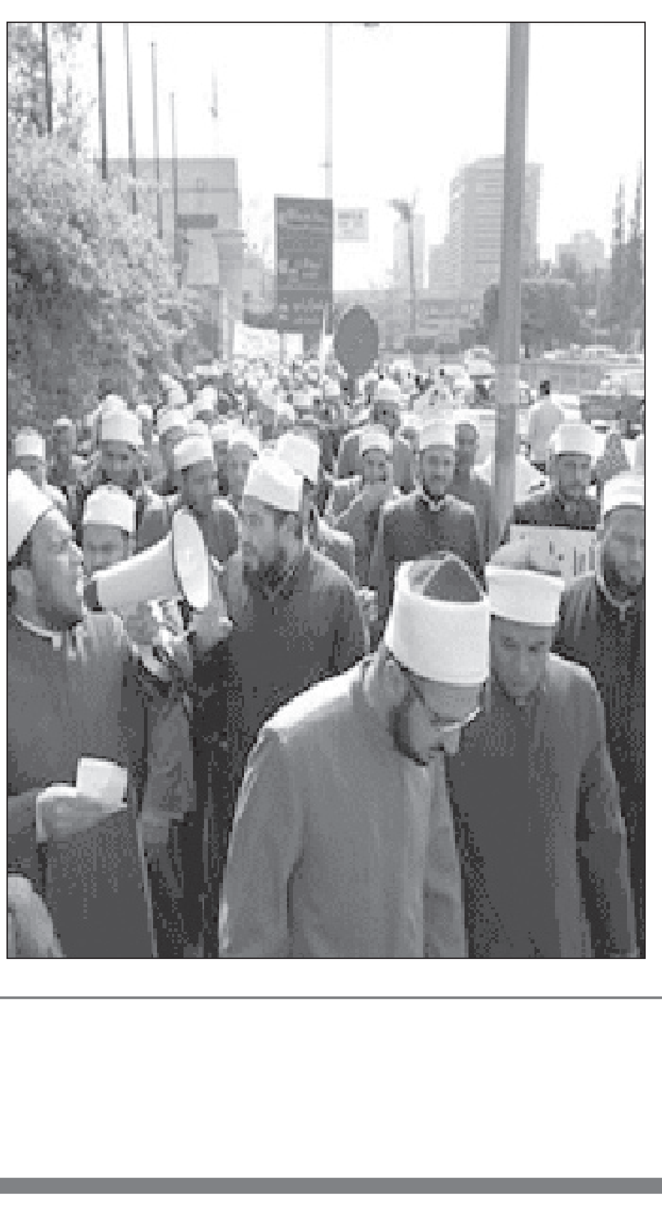
وخلال السنوات السابقة، ظل تشكيل الاتحادات الطلابية مقتصرًا على الطلاب المنتمين إلى الحزب الوطني المنحل، وكانت أسماء أعضاء الاتحاد في كل كلية على حدة تُعرَض على حرس الكلية قبل إعلان النتيجة، والتي كانت دائمًا على غير إرادة الناخبين. وكانتٍ جامعة الأزهر ساحة لواحدة من أشهر القضايا التي أُلصقت بجماعة الإخوان، فبعد أن نظّم طلابها عرضًا حَماسيًا لنصرة الشعب الفلسطيني، وجَّهت أجهزة الأمن للمشاركين تهمة تشكيل ميليشيات عسكرية مسلحة.

أما بعد ثورة يناير، فظهرت أسر طلابية جديدة، منها أسرة «نبض الأزهر» وهي أسرة تابعة لجماعة الدعوة السلفية، وتعد من أكبر الأسر الطلابية عددًا بعد الثورة. أما طلاب الإخوان فيمارسون النشاط من خلال أسرة قديمة اسمها «جيل النصر المنشود»، حيث يقومون بتقديم الخدمات للطلاب الجدد، بصورة تجعلهم دائمًا قريبين من زملائهم.

ويمارس الطلاب ذوو الاتجاهات غير الإسلامية نشاطهم، من خلال أسرة «رؤية». ويقول بلال كمال»، عضو «جيل النصر المنشود»، إن حرس الجامعة في النظام السابق كان يتعامل مع الطلاب التابعين لجماعة «الإخوان المسلمين» بتعنت شديد، بينما كانٍ قادتهم يُستدعون في جهاز أمن الدولة المنحل، فضلا عن فصل الكثير منهم أو التهديد بالفصل.

ويضيف: «إن المعاملة الإدارية بالجامعة تجاه طلاب جماعة «الإخوان المسلمين» لم تختلف كثيرًا، فما زال التعنت موجودًا، وهناك بطء شديد في خدمتنا» مرجعًا ذلك إلى الفساد المستشرى في جميع قطاعات الدولة، ومنها بالتأكيد جامعة الأزهر. وأشار كمال إلى أن اتحاد طلاب جامعة الأزهر يتشكل بنسبة ١٠٠ في المئة من طلاب «الإخوان المسلمين»، في حين أن الاتحادات الطلابية بكل كلية يسيطر عليها طلاب الجماعة بنسبة تصل إلى ٨٠ في المئة. وتعرض عدد من طلاب جامعة الأزهر ينتمون إلى «حركة كاذبون» لاعتداء بالضرب بالمدينة الجامعية من قبل عدد من زملائهم بعد عرض الحملة لفيديوهات يظهر فيها اعتداء الشرطة العسكرية على المتظاهرين. وقبل الثورة كانت الاحتجاجات والمظاهرات الطلابية تتم داخل حرم الجامعة، ولا يستطيع الطلاب الخروج إلى الشارع للتعبير عن رأيهم تجاه موضوع ما، وكان حرس الجامعة يقوم بقمع أي مظاهرات تحاول الخروج إلى الشارع. أما بعد الثورة فتزايدت حدة الاحتجاجات داخل جامعة الأزهر، ونظّم المئات من الطلاب مظاهرات حاشدة داخل وخارج أسوار الجامعة للمطالبة بتغيير القيادات الجامعية. وشهدت جامعة الأزهر، خلال عام الثورة استضافة الكثير من الأسماء التي كانت ممنوعة من حضور الندوات والمؤتمرات بها، ومنهم محمد البلتاجي، القيادى بجماعة «الإخوان المسلمين»، ونادر بكار، المتحدث الإعلامي باسم حزب «النور»، وعبدالرحمن البر، عضو مكتب الإرشاد بجماعة «الإخوان المسلمين»،

على ترك



..والخريجون أيضًا يتظاهرون

مع بداية الفصل الدراسي الثاني، طغت ظاهرة الإضرابات والاعتصاماتٍ على المشهد التعليمي في جامِعة الأزهر، فتارة يُنظم الطلاب اعتصامًا، وتارات يُنظم الأساتذة والعاملون اعتصامات أخرى.

كما اعتصم خريجو الجامعة داخل مبنى الإدارة منذ عدة أسابيع، وكان اعتصامهم في مكتب رئيس الجامعة وقاعة الاجتماعات وقاعة الانتظار، حتى تمت الاستجابة لمطالبهم بمباشرة عملهم في كلياتهم كمعيدين من دفعة ٢٠٠٢ إلى دفعة ٢٠١٠.

وأدت الاعتصامات إلى منع رئيس الجامعة الدكتور أسامة العبد من دخول مكتبه لمباشرة عمله.

وبدأت حلقة جديدة من مسلسل الاعتصامات يوم الأحد ١١ مارس الجاري عندما اعتصم خريجو دفعة العام الماضي مطالبين بتعيينهم أسوة بزملائهم من خريجي الدفعات السٍابقة، وتدخل شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب لحل الأزمة، حيث التقى بممثلين للخريجين، ثم طلب من الإدارة حصر من يحق لهم التعيين معيدين في كليات الجامعة لإصدار قرار بذلك.

وفي اليوم التالي، أعلن طلاب الفرقة الثالثة بكلية الصيدلة دخولهم في اعتصام مفتوح لحين تحقيق مطالبهم التي تمثلت في إقالة رئيس قسم الأدوية، بسبب ما سموه إجراءات تعسفية ضد الطلاب، من بينها تعمده رسوب مجموعة كبيرة من الطلاب.

مدحت إسماعيل

غرامة

قرر الدكتور أشرف هلال، محافظ المنوفية، رفع الغرامة المقرر على ري الأرز بالمحافظة، والتي كانت مقررة بـ 80 جنيهًا لكل قيراط. جاء ذلك استجابة لمطالب المزارعين تخفيفًا للأعباء على الفلاح المصري. يذكر أن وزارتي الري والزراعة قد قامتا بحظر زراعة الأرز بالمحافظة ترشيدًا للمياه.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 - 24مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

أبكيكِ لو نقع الغليل بكائي... وأقول لو ذهب المقال بدائي
طوراً تكاثرني الدموع وتارة... آوي إلى أكرومتي وحيائي
فارقت فيك تماسكي وتجلدي... ونسيت فيك تعززي وإبائي
قد كنت آمل أن أكون لك الفدا.. مما ألمّ فكنت أنت فدائي

الشريف الرضي

مغامرة

مراسلة «المشهد» بالقليوبية تتقمص شخصية فلاحة وتكشف أسرار إمبراطورية المخدرات على شاطئ النيل

مغامرة حقيقية خاضتها صحفية «المشهد» التي تخَفَّت في شخصية فلاحة لكشف أسرار إمبراطورية المخدرات التي حوَّلت فرع دمياط لنهر النيل بمحافظة القليوبية إلى "شاطئ الجحيم".. كما يطلق عليه الصيادون والفلاحون الذين انقلبت معيشتهم الهادئة إلى حياة مليئة بالرعب والأخطار؛ بعد أن تحول شاطئ النيل في تلك المنطقة غابةً يحكمها قانون "البقاء للأقوى". حال من الغموض سرعان ما تنتابك بمجرد التحدث إلى سكان "شاطئ الجحيم"، بل وحال من الفضول أيضًا لمعرفة ما يدور خلف الستار. ومع كل التحذيرات التي واجهتُها من أهالي المكان، إلا أنني قررتُ خوض التجربة، لكشف أسرار إمبراطورية المخدرات. وكنت أعلم جيدًا أن دخول هذا العالم الخفي، ومحاولة كشف المستور يحتاج لمبررات قوية، وتخطيط محكم، حيث إن الغريب مُعَرَّض للقتل فورًا، فهذه الوحوش المقنعة بوجوه البشر لا تتعامل سوى بلغة الرصاص.


صحفية المشهد وسط زراعات البانجو

وبالفعل بدأت رحلة الموت بعدما تقمصت دور «نرجس»، وهي الفلاحة التي تعمل في الأراضي الزراعية على جانبي «شاطئ الجحيم»؛ لتكون تلك حجتي أمام «شياطين البحر»، والتي من خلالها أستطيع الدخول إلى شاطئ قرية «ميت العطار»، وهي إحدى قرى محافظة القليوبية، وتعتبر تلك القرية بمثابة المفتاح السري لاقتحام 42 وكرًا مسلحًا لتجارة المخدرات على شاطئ فرع دمياط يحمل كل منها اسم قريته.

الطريق إلى الجحيم

مغامرة حقيقية خاضتها صحفية "المشهد" بدأت الرحلة فجر ذلك اليوم القارس البرودة، المشبعة سماؤه بالغيوم، حين توجهت لموقف السيارات بمدينة بنها، ومنها أخذت طريقي لقرية «ميت العطار»، وما إن وصلت حتى توجهت لأحد أصحاب الأراضي الزراعية، وأخبرته بأني غريبة عن تلك القرية، جئت من إحدى قرى محافظة الغربية لأعمل هربًا من ظروف الحياة القاسية، ولحسن الحظ أن «عم رضا»، وهو صاحب تلك الأرض كان رجلًا طيب القلب تأثر بقصتي، وقرر مساعدتي وتوفير عمل شريف لي في حمايته. وقد أخبرته بأني سأعمل معه نهارًا وأعود ليلًا لإحدى صديقاتي. ووافق العجوز الطيب، واصطحبني معه في إحدى سيارات النقل العام، ومضينا في طريق ضيق تربته رملية، ولكنها سرعان ما تحولت للطينية عند اقترابنا من الشاطئ الذي بدأت معه مغامرتي.

وبالفعل بدأت العمل في أرض «عم رضا»، الذي كان هو مرشدًا لي دون أن يعلم، وأخبر الجميع بأني قريبته.

قصة العذاب

ذات يوم كان «عم رضا» يجلس في حقله يستند برأسه لإحدى الأشجار الكبيرة وعيناه مليئتان بالدموع، فجلست إلى جواره، وتساءلت: ماذا بك يا عجوز البحر؟ أراك تنظر للمياه وكأنك تتحدث إليها؟! فنظر بعيدًا، وقال: «آه.. لقد اغتصبوك يا فرع النيل». وتلك هي الكلمة التي بدأ بها قصته التي رواها بصوت حزين قائلًا: «ساهم نظام مبارك في تشريد أكثر من 20 ألف صياد وأسرهم منذ أكثر من 7 سنوات لصالح أصحاب المزارع السمكية بعد أن قضت كراكات وزارة الري على الأسماك النيلية؛ بدعوى تطهير مجرى النيل، برغم علمهم بأن تلك الأماكن هي محميات طبيعية يضع بها السمك بيضه؛ الأمر الذي شعر معه الصيادون بأن حياتهم تُغتَصب أمام أعينهم، وليس هذا فحسب بل كانت المحاضر تُحرَّر ضدهم، وتقدر الغرامات الباهظة، في حين أنهم لا يجدون قوت يومهم..

وكانت النتيجة الطبيعية أن أصبح فرع النيل شبه خال من الثروة السمكية، ومع تدهور الحال اتجه بعضهم لطريق الضلال ليتحول الصياد صبيًا من صبيان تجار المخدرات، وتتحول شبكته سلاحًا يحمله، إلى أن جاءت الثورة لتمحو الظلم، ومعها تنفسنا الصعداء، وبدأت أصوات استغاثات الصيادين تصل للمسئولين بوزارة الري لحماية ثروتنا السمكية، ولكن مع حال الانفلات الأمني، احتل «شياطين البحر» شاطئ النيل، ولم تتوقف الخسائر على تشريد الصيادين وضياع قوت يومهم، بل وحصد أرواحهم على يد تجار المخدرات، وليتحول فرع النيل لأكبر وكر للمخدرات والسلاح والبلطجة، ويعيش أهله في كابوس في غفلة من رجال الشرطة.

«دولاب» المخدرات

كان شاطئ النيل قريبًا من أرض "عم رضا" التي كنت أعمل بها. عندما تقف على إحدى ضفاف النيل ترى منظرًا خلابًا يخطف عقلك لعالم ساحر من الجمال حيث مياه النيل والسماء الصافية واللون الأخضر الذي تتلون به تلك اللوحة الجميلة التي هي من إبداع الخالق سبحانه وتعالى، ولكن هؤلاء الشياطين أرادوا أن يحيلوا هذا الجمال إلى جحيم!

وأثناء وقوفي في صمت، غارقة في هذا الجو، إذا بأول وكر للمخدرات يظهر أمام عيني، أو كما يطلقون عليه "دولاب المخدرات"، وهو ذلك القارب الصغير الذي يحمل جميع أنواع المخدرات، بينما أصحابه بجواره على البر حاملين السلاح، ويقومون بعملهم على أكمل وجه، وتقديم مخدر البانجو في ورق جرائد ملفوف بإحكام وتقطيع مخدر الحشيش إلى قطع صغيرة؛ تمهيدًا لبيعه لضحاياهم من خيرة شباب الوطن، فمنهم شباب الجامعات والمدارس يقفون طوابير تشبه إلى حدٍّ كبير طوابير الخبز، فهم كمن يتقاتل على قوت يومه، ويظل هذا الوكر ثابتًا لا يتحرك مادام الوضع آمنًا.

واللافت للنظر ذلك الرجل مفتول العضلات الذي يحمل البندقية الآلية، ويقف لتأمين هذه القارب.. يا له من ترتيب عبقري ومدبر بدقة، فكل واحد يعرف عمله جيدًا، ويقوم به بمنتهى الدقة، وبعد فترة من وجودي في هذا المكان بدأت جولتي في مياه النيل، والتي رأيت فيها كثيرًا من الأوكار من بين 42 وكرًا للمخدرات على فرع دمياط الذي تقع عليه 5 من محافظات الوجه البحري، وهي: الدقهلية والقليوبية والغربية والمنوفية ودمياط.


صحفية المشهد وبيدها نبات البانجو

وتبدأ منظمة أوكار المخدرات من قناطر شبين القناطر بالقليوبية، وحتى قناطر دهتورا بمحافظة الغربية، ومنها دولاب قرية تفهنا العزب أمام المعدية بمحافظة الدقهلية، ودولاب قرية سهرجت أمام كوبري سهرجت، ودولاب قرية ميت العز قبل مصنع الطوب ودولاب ميت العبسي عند قرية عرب أبو ذكرى بمحافظة المنوفية، ودولاب كفر ميت العبسي، وفي محافظة الغربية يأتي دولاب قرية سندبسط الذي يقع أمام الجزيرة الوسطى، ودولاب قرية مسجد وصيف، ودولاب قرية الغريب يقع أمام محطة المياه، ودولاب قرية ميت الحارون عند مدخل القرية النهري، وغيرها من الأوكار التي رأيت المسلسل نفسه يتكرر في كل منها.

سألت "عم رضا" عن تلك الكميات الهائلة من الأسلحة: من أين يعثر هؤلاء عليها؟! فأخبرني بأن هناك أقوالًا بأن هذا السلاح تم تهريبه وقولًا آخر بأنه مسروق من خزائن الداخلية في الأحداث التي أعقبت الثورة، بل ورأى بعض الأهالي قنابل يدوية بحوزتهم.

أفلام سينما!

كانت المفاجأة التي كادت أن تُودي بعقلي حينما رأيت سوقًا حقيقية للمخدرات.. نعم.. فبائعو المخدرات يُروِّجون لبضاعتهم كما تُروِّج بائعة الخضار لبضاعتها "بانجو بانجو.. حشيش حشيش.. اِبعت يا ابني".. وهناك شخص يقف بجوار كل دولاب ليُدَلِّل على بضاعته بلا خوف ولا حياء.. تلك البضاعة التي تقف عندها طوابير من الشباب والرجال المغيبين، والذين رأيت معهم مشهدًا نراه كثيرًا في أفلام السينما، ولم يخطر ببالي أنني سأراه في الواقع فهناك من الرجال من تمكنت السموم منه، وأصبح عبدًا لها يبيع هاتفه المحمول وساعته وكل ما يملك في سبيل الحصول على "الكيف" الذي أصبح ذليلًا له، بل ويقوم بإخفاء السموم في ملابس نجله الصغير الذي لا يتعدى من العمر 6 سنوات كحركة تمويهية.

ونتيجة حتمية لما يحدث يرفع "شياطين البحر" أسعار سمومهم، وبالطبع تختلف أسعار القطاعي عن الجملة، مما أثار فضولي لمعرفة أسعار هذه السموم.

حالفني الحظ عندما قابلت إحدى بائعات السمك على شاطئ النيل فذهبت إليها بدعوى شراء السمك، ولكني كنت أريد أن أعرف منها بعض خبايا شاطئ الجحيم، فإذا بمفاجأة أخرى في انتظاري حيث بدأت تلك السيدة العجوز في التحدث معي عما يدور، وكأنه أمر طبيعي فرضته عليهم الحكومة بعدما قلَّ قوت الصيادين، ولم يعد لهم مأوى سوى تجارة السموم، وكنت أعلم جيدًا أن تلك البائعة تخفي تحت سمكها قطعًا من المخدرات لتبيعها لزبائنها، وهنا أردت أن أعرف الأسعار فتصنعت البكاء وتوسلت إليها أن تنقذني؛ بحجة أن والدي يطلب مني مواد مخدرة، وإلا سيقوم بضربي، فأجابتني بأن لفافة البانجو بـ 25 جنيهًا وقرش الحشيش 200 جنيه!

حروب النيل

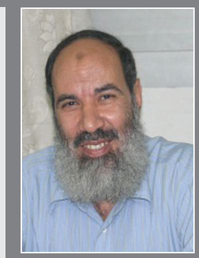
بعد تلك الرحلة المثيرة عدت إلى منزل «عم رضا»، وجلست بجوار زوجته التي لاحظت علامات الحزن على وجهي، فابتسمت وجلست بجواري، قائلة: «متزعليش يا بنتي.. لينا رب اسمه الكريم». فنظرت إليها متسائلة: كيف تستطيعون الحياة بين هذه النيران؟! فنظرت بعيدًا وامتلأت عينيها بالدموع، وقالت: نحن نشعر بأننا نقيم على أرض محتلة.. نعيش حياة متقلبة مثل البحر فأوقات هادئ وأخرى ثائر، وكذلك فرع النيل الذي يتحول في لحظة لحرب شرسة بالرصاص بين تجار المخدرات قد تسفر عن مقتل وإصابة الكثيرين، وعند سماع طلقات الرصاص يهرول كل منا إلى منزله حتى تهدأ الحرب، ولم يكتف شياطين البحر بحصاد أرواح البشر وخطف آخرين وطلب فدية من ذويهم مقابل تسليمهم، بل وصل الأمر لإحضار نساء لممارسة الرذيلة في القوارب دون حياء، وأضافت: «ده الطبيعي.. هنستنى إيه من قَتَّالين قَتَلَى زي دول.. هربانين من السجون؟! ارحمنا برحمتك يا رب».

كان هذا هو آخر يوم في مغامرتي، والتي أدركت من خلالها لماذا يطلق الصيادون والفلاحون على تلك المنطقة من فرع النيل «شاطئ الجحيم»، فهي بالفعل جزء من جهنم، فهو سوق للمخدرات والسلاح والدعارة بلا حاكم ولا قانون، وفي غفلة من رجال الأمن، وليس هذا فحسب، بل إنها تهديد صريح للاقتصاد هذه الدولة، فقد انتهت الثروة السمكية على يد «شياطين البحر»؛ الأمر الذي اختل معه التوازن في السوق، وأصبح السمك النيلي نادرًا، وتم تشريد 20 ألف صياد وأسرهم.. فمن المسئول؟! وإلى متى ستستمر المهزلة؟!

قامت بالمغامرة: هبة راشد

خواطر داعية

رئيس الجمهورية بين الفرعون وخيال المآتة



بقلم: ناجح إبراهيم

في بانوراما مصرية مضحكة مبكية، تَقَدَّم للترشح لرئاسة الجمهورية أكثر من مائتي مرشح حتى الآن، ولا ندري شيئًا عن عدد المرشحين في الأيام القادمة، ومعظم المرشحين باستثناء أصابع اليد لا يصلحون كمحافظين أو رؤساء بلديات.. ولكنها مصر المضحكة والمبكية دائمًا.

ومعظم هؤلاء بلا خبرة سياسية أو إستراتيجية أو دولية أو فكر سياسي سابق على الثورة أو بذل وتضحيات سياسية سابقة تؤهلهم لمثل هذا المنصب الحساس جدًا.

ومعظم هؤلاء لم يتحدثوا عن السياسة قبل ثورة 25 يناير، وليست لهم رؤى سياسية في القضايا الحيوية الداخلية والخارجية قبل الثورة.

الثورات تصنع المستحيل وتجعل من لا يستطيع أن يقود أسرة أو شركة أن يترشح لرئاسة الجمهورية

ولكنهم تصوروا أن هذه الثورة الجبارة يمكن أن تحوِّل الفسيخ إلى شربات، أو تُكسب عديم الخبرة كل الخبرات في عام واحد.. ومعهم حق في ذلك فقد حوَّلت ثورة 23 يوليو الرائد عبد الحكيم عامر إلى لواء في خبطة واحدة، ثم رقته إلى مشير "أي ماريشال" في مرة واحدة؛ أي أنها تجاوزت سبع رتب في مرة واحدة، رغم أن بريطانيا العظمى لم يكن في تاريخها كله سوى سبع ماريشالات. وهذه القفزة العجيبة مكَّنت الرائد عبد الحكيم عامر الذي لم يحصل إلا على دورة فرقة قادة سرايا إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة لمصر وسورية معًا، لتتوالى الكوارث في هزيمة 56 عسكريًا، ثم في الانفصال المصري السوري، ثم النكبة الكبرى في 5 يونيو عام 1967م.

ذلك في الوقت الذي نحَّى فيه الرئيس عبد الناصر كل قادة الجيش الأفذاذ.

فلماذا لا يكون هؤلاء المرشحين مثل عبد الحكيم عامر؟

ولماذا يصعد هؤلاء السلم درجة درجة.. وما يمنعهم من القفز ألف درجة للوصول إلى أرفع مكان في السلم السياسي أو الإداري والعسكري المصري؟.

فالثورات تصنع المستحيل وتجعل من لا يستطيع أن يقود أسرة أو شركة أن يترشح لرئاسة الجمهورية.. وقد تأتي برئيس لا مؤهلات لديه سوى الخطب الرنانة ودغدغة عواطف الشباب.

وكأن مصر دومًا بين المتناقضات؛ فإما أن يكون الحاكم فرعونًا جبارًا كالآلهة لا يرى الناس ولا يرونه ولا يخالطهم ولا يخالطونه، ويعتبر أن مصر ملكًا له ولأسرته وحاشيته.

وإما أن يكون الرئيس ضعيفًا مسكينًا هشًا قليل الصلاحيات لا يستطيع أن يتخذ قرارًا مصيريًا.. أو كما أشبهه الآن بأنه منزوع الدسم؛ لأن كل السلطات الآن في مصر منزوعة الدسم وبلا صلاحيات بدءًا من المحافظين ومرورًا بالوزراء ورئيس الوزراء.

فلماذا يشذ رئيس الدولة عن هؤلاء جميعًا؟

إن فرعنة الحاكم أو ضعفه الشديد ونزع سلطاته كلاهما ضار بالوطن الغالي وبالمصريين.

ومن يتصور أن ضعف الحاكم في مصر سيصب في مصلحته، فهو واهم؛ فهو لن يصب إلا في مصلحة أعداء مصر، وسيكون أول مسمار في نعش تقسيمها.

فمصر لا تريد فرعونًا ولا تريد خيال مآتة يتسوَّل سلطته وقوته من إرضاء هذا الحزب أو ذاك، أو توزيع الكعكة المصرية على هؤلاء وهؤلاء ثمنًا للبقاء على الكرسي، أو ثمنًا لتمرير أي قرار يراه في صالح مصر.

ولكنها تريد القوي العادل الأمين الحازم عملًا بقوله تعالى: "إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ".

فقراء حلوان يتهمون ساويرس بالتربح من «أوجاعهم»

يتحدث رجل الأعمال المعروف المهندس نجيب ساويرس كثيرًا عن مشروعاته الخيرية التي ترعاها شركاته، ليصوِّر للناس أن الأرباح التي يتحصل عليها من أنشطته الكثيرة، لا تدخل حسابه وحده، غير أن الطرف الآخر في هذه المشروعات، لديه وجهة نظر مختلفة تقول إن صاحب «موبينيل» يتربح بأوجاعهم.

ومن بين هذه المشروعات، ما أطلق عليه ساويرس المكاتب الأهلية التي تقرض الأموال لأصحاب المشاريع الصغيرة؛ بهدف تشجيعهم ومساعدتهم على ظروف الحياة، وذلك تحت شعارات كثيرة، من بينها تشجيع الشباب، والتصدي للبطالة، ودعم الاقتصاد الوطني.

غير أن المستفيدين، ومعظمهم من محدودي الدخل، اكتشفوا أن الأمر مجرد باب خلفي لجأ إليه ساويرس لاستثمار أمواله على حساب الفقراء والمحتاجين، ووسيلته في ذلك الفوائد المضاعفة التي يفرضها عليهم، فضلاً عن غرامات تأخير يتم تحصيلها منهم، بمجرد أن يتأخروا يومًا واحدًا عن السداد.

وقالت منى زكي، وهي إحدى المتضررات من قروض ساويرس، إنها وأكثر من 1000 سيدة من حلوان يواجهن أزمة بسبب ساويرس. وتوضح منى: «قبل قيام الثورة جاءنا أشخاص قالوا إنهم يفتحون مكاتب خدمية تحت رعايةٍ سوزان مبارك يمتلكها رجل الأعمال نجيب ساويرس، هذه المكاتب تُعطي أموالاً للسيدات المعيلات لفتح مشاريع صغيرة تساعدهم على معيشتهم، وتدفع لهن فوائد مضاعفة».

وتتابع: «أمام عرض كهذا لم أكن أملك رفاهية الرفض، فحصلت مع غيري على القرض، لكننا بعد الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها البلاد لم نستطع سداد الأقساط، وفوجئنا بأصحاب هذه المكاتب يهددونا بالحبس وتقديم الشيكات التي وقَّعْنَاها على بياض إلى النيابة».

وتحكي منى: «وصل الأمر إلى أنهم يأتون إلى باب بيوتنا، ويسبُّون أولادنا، وكل يوم يذهبون إلى بيت جارتنا، أمها كفيفة، ويفتحِّون عليها الباب ويهددونها، حتى إن جارتنا قبَّلت يد صاحب أحد المكاتب، وألحَّت عليه بأن يتركوها في حالها، لكن رجاءها لم يُثمر عن أي تغيير، وكأننا حيوانات».

وتواصل قائلة: «منذ نحو شهر ونصف فوجئنا باستدعاء النيابة لنحو 150 سيدة لعدم سداد الشيكات التي وضعوا فيها مبالغ لم نأخذها».

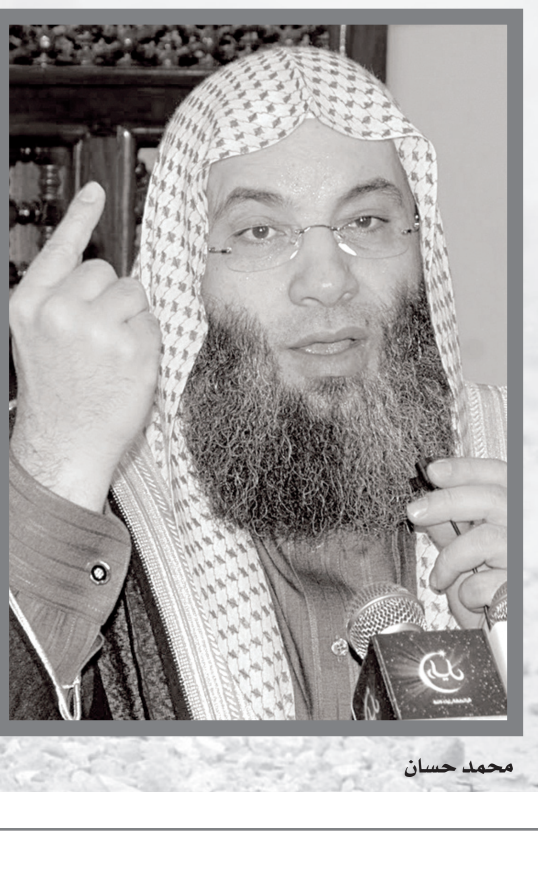
وتقول المستندات التي تحملها منى، إن مكتبًا خدميًا أطلق عليه «جمعية رؤية للتنمية الاجتماعية بحلوان» وموقَّع بكلمة «قروض ساويرس»، أرسل إنذارات لعدد من السيدات لدفع مبلغٍ 3990 بعد 24 ساعة من استلام الإنذار، وإلا سيتم محاسبة كل سيدة جنائيًا بالحبس والغرامة.

وتُكمل: «تجولنا على كل الناس لإنقاذنا من السجن ومن الذل والمهانة.. أرسلنا للشيخ محمد حسان، لكنه ردَّ علينا بطريقة صادمة؛ حيث قال: «أنا مفيش في إيدي غير الدعاء»، كما أننا نذهب كل يوم سبت للدقي لمقابلة الشيخ حازم أبو اسماعيل، لكننا لا نصل إليه».

هاجر عشري


نجيب ساويرس




محمد حسان

سليمان

أكدت ياسمين أحمد، المنسق العام لحملة دعم اللواء عمر سليمان، نائب الرئيس السابق، للترشح للرئاسة، أن الحملة تمكنت من جمع 15 ألف توكيل لدعم سليمان حتى الآن، بالإضافة إلى دعم عدد من الأحزاب، مشيرة إلى أن سليمان يريد أن يكون ترشحه استجابة لمطالب وضغوط شعبية، محتملة ترشحه حال الوصول لـ 30 ألف توكيل.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 ـ 24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

قد صِرت يا أمي هنا
رجلاً كبيرًا ذا مكان
وعرفت يا أمي كبار القوم والسلطان..
لكنني.. ما عدت أشعر أنني إنسان

فاروق جويدة

نقط على الحروف



بقلم: د. صفوت حاتم

المحاكمات السريعة للأقباط وتجاهل تجاوزات السلفيين.. لعب بالنار!

أرعبني المقال المنشور بجريدة «الأهالي» في «14--3 2012» عن الأحكام التي طالت بعض أشقائنا من المسيحيين.. فقد صدر حكم بحبس القس مكاريوس، كاهن كنيسة «المريناب» الشهيرة؛ بتهمة مخالفة الارتفاع في مبنى الكنيسة، على رغم وجود مبان أخرى ومخالفات كثيرة بالقرية غير مرخص لها! وفي أسيوط صدر حكم بحبس المدرس مكارم دياب، وكيل مدرسة، 6 سنوات في قضية جنحة.. أقصى عقوبة لها 3 سنوات! وتم صدور الحكم عليه بعد أربعة أيام فقط من إلقاء القبض عليه ومن أول جلسة! وذلك في خلاف بينه وبين مدرس سلفي بالمدرسة!

تغاضي الجهات القضائية عن تجاوزات «السلفيين» يعطى شعورًا بالحماية وتأييد السلطات لهم فيما يفعلونه

وفي قضية ازدراء أديان أخرى، صدر حكم ضد المواطن أيمن يوسف بالعقوبة القصوى، وهي الحبس ثلاث سنوات، وبناء على شهادات شفوية من أفراد قد تكون لهم مصالح شخصية!

في المقابل - تقول الجريدة - إن السلطات القضائية لم تتخذ أي إجراء في البلاغات المقدمة للنائب العام ضد بعض الشخصيات الإسلامية السلفية المتهمة بازدراء الأديان، ومنهم الشيخ محمد عبد الملك الزغبي، وأبو إسلام عبد الله البخاري، وياسر البرهامي. ومنهم من حرَّض على اقتحام الأديرة والكنائس، وله مقاطع فيديو مسجلة ومتداولة في اليوتيوب.

كذلك حملت «الأخبار» خبر تعدي مؤيدي الشيخ محمد حسان بالضرب على مراسلة «الوفد» سما الشافعي، في جامعة المنصورة، وهي تتابع مؤتمرًا للشيخ محمد حسان حين قامت بتصوير أنصار الشيخ، وهم يعتدون على شاب اعترض على موقف الشيخ من المجلس العسكري!

نحن هنا إزاء تمييز يقوم به القضاء في معالجة القضايا ذات الطابع الطائفي؛ ما قد يُولِّد شعورًا بالظلم لدى أشقائنا المسيحيين، خصوصًا أن هناك تقارير دولية متعددة ترصد هذا النوع من التمييز. وهو أمر قد يفتح المجال للتدخل الخارجي المتلهف على إيجاد ذريعة لذلك التدخل.

من جهة أخرى، يعطي تغاضي الجهات القضائية عن تجاوزات «السلفيين» شعورًا بالحماية وتأييد السلطات لهم فيما يفعلونه، حتى ولو لم يكن ذلك حقيقيًا، لكنه يشجعهم على استمرار حال «الترويع» التي بدأت في التصاعد.

إن القضاء المصري مطالب بالحياد والحكمة فيما يخص هذه التعديات، وإعطاء كل الضمانات وأكثر للمتهمين فيها، خصوصًا ضمانات الدفاع، وتناسب العقوبة مع الجرم، ووجود شواهد وأدلة موضوعية كالتسجيلات المرئية. ولهذا يجب على القضاء التأني في التعامل مع الشهادات الشخصية والأدلة واستعمال الرأفة أو الحزم حسب الجرم. ذلك إذا أردنا ألا نحرق هذا الوطن بأيدينا!

موجز

مديرية الصحة بالإسماعيلية تُنظِّم بالتعاون مع جمعية مكافحة الدرن السبت المقبل احتفالاً باليوم العالمي للدرن بقصر ثقافة الإسماعيلية.
يحضر الاحتفال ممثلون عن الجهات المعنية والمشاركة في مكافحة الدرن (القطاع الصحي التابع لمديرية الصحة، وجامعة قناة السويس، والتأمين الصحي، وهيئة قناة السويس، وأعضاء مجلسي الشعب والشورى، ووسائل الإعلام)

الإسماعيلية - «المشهد»

محافظة الجيزة حددت يوم الخميس المقبل آخر موعد لتقديم طلبات لحجز الجبانات الجديدة التي أعلنت عنها المحافظة مؤخرًا.
وقال محافظ الجيزة الدكتور علي عبد الرحمن إنه سيتم إجراء قرعة علنية بين المتقدمين بتاريخ 15 يوليو المقبل لاختيار الفائزين وعددهم 2507 حاجزين بمساحات تتراوح بين 20م و40م مربع لكل قطعة.

الجيزة - علاء عزت

محكمة جنايات بني سويف تستكمل نظر محاكمة اللواء أحمد شوقي، مدير أمن بني سويف السابق، والعميدين محمد عبد المقصود، قائد قطاع الأمن المركزي، ومحمد صلاح عثمان، مدير إدارة التفتيش والرقابة بالأمن المركزي، وآخرين في قضية قتل المتظاهرين لجلسة 10 أبريل المقبل. وذلك لاستكمال مناقشة الشهود وورود التقارير الطبية النهائية للمصابين.

بني سويف - حسام زيدان





إهمال

أربعة جدران تحولت مَنْشَرًا لغسيل الجيران، هذا ما تبقى من منزل فنان الشعب سيد درويش في حي «كوم الدكة» بالإسكندرية، بعد أن جارت عليه الأيام؛ حتى صرخ: «حرام تنسوني بالمرة.

منزل سيد درويش يصرخ: "حرام تنسوني بالمرة"

في مثل هذه الأيام من كل عام، يُقام بالإسكندرية عدد من الحفلات، على رأسها حفل «أوبرا المدينة»؛ لإحياء ذكرى ميلاد الشيخ سيد درويش، مجدد الموسيقى المصرية والعربية ومطرب ثورة 1919.

وربما كانت تلك الحفلات بمثابة التكريم لذلك الفنان الذي تُعدّ أعماله تراثًا فنيًا عظيمًا لا يمكننا تجاهله بأي حال من الأحوال، إلا أننا قد لا ننتبه إلى أن ما تركه لنا ذلك الفنان من تراث يتعدى الأعمال الفنية، فهو يشمل أيضًا منزله الواقع بحي «كوم الدكة»، ذلك المنزل الذي تُرك «كمًّا مُهمَلاً»، فهو الآن عبارة عن أربعة جدران، يستغلها الآخرون في «نَشْر» غسيلهم عليها، بدلاً من استغلالها في «نَشْرِ» ثقافتنا وتراثنا الغنائي، وباب خشبي مغلق بقفل كبير عُلِّقت عليه صورة جمجمة، ربما في إشارة إلى دفننا لآثار أحد رموزنا، وذلك ما هو كائن بالفعل.

المنزل الذي يستمد قيمته منْ قيمة مَنْ كان يسكنه في يوم من الأيام تحول مقلبًا للقمامة، وذلك به ظلم شديد للموسيقار والمطرب الكبير سيد درويش؛ فلم يكن مجرد موسيقار ومطرب، فهو أحد رموز ثورة 1919؛ حيث ألهب مشاعر المواطنين في ذلك الوقت، وحفزتهم ألحانه وأغانيه إلى مساندة الزعيم سعد زغلول.

ومن المفارقات العجيبة أن المنزل مدرج ضمن قائمة العقارات المحظور هدمها؛ لقيمته التاريخية. ومادام الأمر كذلك، فلماذا لم يتم تحويله متحفًا حتى الآن، على الرغم من أن ذلك كان أمرًا مطروحًا منذ عدة سنوات؟! وإن لم يكن هناك إمكانية لذلك، فلماذا لم يتم على الأقل الاعتناء به وتجديده؛ لكي يبدو بصورة ملائمة لكونه أثرًا تاريخيًا وثقافيًا؟!

المنزل مدرج ضمن العقارات المحظور هدمها.. ولم يتم تحويله لمتحف حتى الآن!!

ربما شعر سيد درويش بما سيحدث لمنزله في يوم من الأيام فما كان منه إلا أن أوصانا في إحدى أغانيه بزيارته، قائلاً: «زوروني كل سنة مرة.. حرام تنسوني بالمرة».

ويبدو أننا عملنا بتلك الوصية، فلم نذكره إلا في ذكراه السنوية، تاركين منزله في تلك الصورة المزرية التي لا تتناسب أبدًا مع فنان في حجم وقدر سيد درويش.

الإسكندرية - لوسي نشأت



يتصارع عليها الفقر والمرض، ولا تنجو من دفع ثمن موقفها المساند للحزب الوطني في الأيام الخوالي، هذا باختصار ما يلاحق قرية "حاجر بني سليمان" في محافظة بني سويف.

قرية «حاجر بني سليمان»... خارج نطاق الخدمة

يعاني أهالي قرية "حاجر بني سليمان" التابعة لمركز بني سويف من حزمة مشكلات تتعدد مظاهرها يوميًا من أزمات في اسطوانات البوتاجاز ونقص في رغيف الخبز، إلى إغلاق للوحدة الصحية أمام المرضى الفقراء، إلى إهمال من مديرية الري لتغطية المصرف الرئيسي بالقرية، والذي تسبب وجوده في مصرع العديد من الأطفال بالقرية وتحوله إلى مقلب للقمامة ومخلفات المنازل.

ورغم أن القرية كانت تدين بالولاء للحزب الوطني المنحل في الانتخابات الماضية جميعها، وكان من المفروض أن يوليها اهتمامه، إلا أن «حاجر بني سليمان»، تعاني الفقر ونقص الخدمات، وكأنها تدفع ثمنًا باهظًا لمساندة الحزب الوطني بعد الثورة، حيث لاقت تجاهلاً من المسئولين التنفيذيين الحاليين بعد السابقين.

القرية التي يبلغ تعدد سكانها ١٦ ألف نسمة بدأت الآن تتكلم عن نفسها...

يقول سيد أحمد خليل: «نعاني الأمرين في التعامل مع الأطباء، فالوحدة الصحية مغلقة بصورة مستمرة، ونضطر للجوء إلى صيدلي القرية لعمل التحاليل للسكر بـ ١٠جنيهات، ونحن مزارعون فقراء، وعندما تفاجئنا غيبوبة السكر نقوم باستئجار تاكسي أو سيارة خاصة مقابل (٥٠)جنيها». ويضيف: «حالي مثل أغلب حال أبناء القرية الذين يعانون انعدام الرعاية الصحية؛ رغم وجود وحدة صحية فيها مزودة بكافة الأجهزة الطبية الحديثة، لكنها خارج الخدمة؛ بسبب عدم وجود الأطباء والممرضين والعاملين الإداريين».

هاني فاروق، من أبناء القرية البائسة، يقول: «حصة الدقيق المقررة لمخابز القرية لا تكفي احتياج واستهلاك المواطنين. ونصيب الفرد بالقرية نصف رغيف فقط، ونلجأ إلى شراء الخبز من مخابز مدينة بني سويف لسدِّ احتياجاتنا؛ فالمسئولون بمديرية التموين بالمحافظة أهملوا شكاوى المواطنين الذين طالبوا بزيادة حصة الدقيق الواردة للقرية رحمة بأولئك الذين يعيشون ذل الانتظار في طابور العيش، ناهيك عن سوء حال الرغيف الذي لا يصلح للاستخدام الآدمي».

ويتحدث ياسر مسعود جودة، أحد شباب القرية، عن كارثة حقيقية أدَّت إلى «تفشي وباء الحمى القلاعية؛ حيث حُرمت الماشية بالقرية من التحصينات البيطرية منذ يناير الماضي؛ لغياب الأطباء البيطريين عن الحضور إلى القرية، وهو ما أدَّى إلى تفشي المرض وسط المواشي، وهي رأسمال الفلاحين».

ويقول نادي فوزي «طالب»، ومحمد شعيب عبد الحميد، من أبناء القرية: «إنه لا يوجد موقف للسيارات أو وسائل مواصلات تربط بين القرية والمدينة والقرى المجاورة، ونتعرض لاستغلال السائقين الذين يقومون برفع الأجرة في المساء مستغلين عدم وجود وسائل نقل للركاب».

ويتهم عبد التواب محمد حسين، وعفاف فاروق، ومسعدة محمد رجب الحكومات السابقة بإهمال إنجاز تخطيط الحيز العمراني بالقرية، فلم تصلها المرافق منذ السبعينات، ما أدَّى إلى وجود مشكلة سكن كبيرة بالقرية، وقيام العديد من الأهالي بالتعدي على الأراضي الزراعية والبناء عليها.

بني سويف- نجوى أمين

لم تتسلم وحدتك في مشروعات الإسكان بالإسماعيلية؟.. لا تُرهِق نفسك في البحثَ عن صاحب الأزمة، فالكل يتقاذف الاتهامات، وستظل أنت حائرًا وسط خلافات كبار المسؤولين.



مساكن: خلاف الكبار أضاع شقة العمر في الإسماعيلية

خلاف ونزاع قضائي بين محافظة الإسماعيلية وشركة مقاولات لعدم الالتزام بتسليم وحدات سكنية في مشروع المستقبل بالموعد المحدد، أضاع حلم ٤٨٠ حاجزًا لتلك الوحدات في الحصول على شقة العمر، فيما قضى خلاف آخر بين المحافظة وجهة سيادية على أحلام حاجزي وحدات مشروعي «السماكين» و«أبو بلح».

يقول هاني رشيد، أحد المتقدمين للحصول على وحدة بمشروع المستقبل، إنه سدد ١٠ آلاف جنيه بواقع ٢٥٠٠ جنيه كل ٦ أشهر، مقابل الحصول على وحدة سكنية في المشروع منذ ٢٠١١، لكن الشركة لم تستكمل المشروع، موضحًا أن المشروع يتبع المحافظة.

طلعت عبد السلام حاجز آخر لوحدة في المشروع ذاته، اتفق مع رشيد، قائلًا: أكثر من ٤٠٠ مواطن قاموا بدفع ١٠ آلاف جنيه لصالح مجلس المدينة بغرض استلام الوحدات السكنية.

ووجَّه المستفيدون لهذه الوحدات السكنية اتهامات عدة إلى محافظ الإسماعيلية اللواء جمال امبابي، ووصفوا اللواء طارق حامد، رئيس مدينة الإسماعيلية، بـ«الأسوأ في تاريخ المحافظة»، لاسيما وأنه يرفض مساعدتهم، على حدِّ وصف بعضهم، كما شملت الاتهامات مدير الإسكان بالمحافظة محمد زين.

التقصير امتد إلى مشروع إسكان الشباب بقريتي «أبو بلح» و«السماكين»، والذي أُهدر فيه أكثر من ١٠ ملايين جنيه بعد أن توقف العمل به؛ نظرًا لعدَم إعداد دراسة شاملة قبل البدء، وبعد أن أنفقت الملايين جاء كالصاعقة على رؤوس مسئولي المحافظة، وتحديدًا مجلس المدينة صاحب قرار تنفيذ المشروع، إصرار القوات المسلحة بألا تزيد ارتفاعات الوحدات السكنية عن ٦ أمتار؛ نظرًا لتعارضها مع أنشطتها، فضلًا عن انعدام هذه المنطقة من المرافق الأساسية كافة.

المهندس محمد زين، مدير عام الإسكان، أرجع تأخر تسليم وحدات مشروع المستقبل إلى وجود نزاع قضائي بين المحافظة وشركة المقاولات المنفذة للوحدات، وذلك لاعتراض الأولى على تأخير الثانية في إنهاء المشروع في وقته المحدد، بالإضافة إلى هروب الشركة من موقع العمل لفروق أسعار الخامات المستخدمة، والتي مثَّلت زيادة كبيرة في خلال ١٠ أعوام الماضية.

وأشار إلى وجود حلول ومقترحات معروضة أمام محافظ الإسماعيلية للبتِّ فيها، مطالبًا بعدم إلقاء اللوم عليه في وحدات "السماكين"، وقال إنه تم إنجاز ٩٠٪ من المشروع، مؤكدًا أن السبب في تأخير تسليم وحدات المشروع حتى الآن يعود إلى عدم توافر المرافق بالمنطقة، رغم أن مجلس المدينة الإسماعيلية وإدارة التخطيط العمراني بالمحافظة هما من اختارا الموقع.

لكن المهندس أحمد سالم، بإدارة التخطيط العمراني بالمحافظة، نفى كلام زين، وقال: "مشروع "السماكين" لا صلة لنا به. وإن إدارة التخطيط بمجلس مدينة الإسماعيلية هي المسئولة". وأكد سالم أن مشروع إسكان مبارك بقرية "أبو بلح" تمت الموافقة عليه بعد القرار الجمهوري الصادر برقم ١٧٠ لسنة ٢٠٠٩، من المركز الوطني لاستخدامات الأراضي، المختص باستصلاح الأراضي التي تقع خارج زمام المدن، كما جاءت موافقة الجهات العسكرية مبدئيًا على طلب المحافظة بإقامة هذا المشروع، بحيث لا تتجاوز الارتفاعات ٦ أمتار.

الإسماعيلية - محمد طاحون

مطالبة

المهندس أحمد زكي عابدين، محافظ كفر الشيخ، طالب الدكتور فريد جعفر، وكيل مديرية الطب البيطري بالمحافظة، بضرورة عرض تقارير يومية حول تطور مرض الحمى القلاعية على مستوى قرى ومراكز المحافظة. المحافظ شدَّد على ضرورة حصر أعداد الإصابات والنفوق للماشية بشفافية مطلقة وانتشار حملات التوعية للفلاحين بمختلف إدارات الطب البيطري المختلفة للحدِّ من انتشار المرض وتوفير الأمصال الكافية وحصر الفلاحين الذين تحدث لديهم حالات نفوق ماشية لتعويضهم.

قالت العرب

ناداه قلب الأم وهو معفر... ولدي حبيبي هل أصابك من ضرر؟
فكأن هذا الصوت رغم حنوه... غضب السماء على الولد قد انهمر
وارتدّ نحو القلب يغسله بما ... فاضت به عيناه من سيل العبر
واستل خنجره ليطعن صدره... حنقا ويبقى عبرة لمن اعتبر

إبراهيم المنذر



عائلة

18 مارس ليس يومًا ككل الأيام في تاريخ محافظة المنيا؛ فهو اليوم الذي واجه فيه أبناء مركز «دير مواس» وعائلة عمدتها أبو زيد بك قوات الاحتلال الإنجليزي عام 1919 ليصبح اليوم عيد المحافظة القومي. في الذكرى الـ 93 لواقعة مجيدة صنعت تاريخ محافظة المنيا توجهت "المشهد" لزيارة مدينة "الدم والعسل" أو "دير مواس"، لمعرفة أسرار يوم 18 مارس من عام 1919.

«المشهد» تستدعي ١٨ مارس من دفتر تاريخ المنيا

في شارع مجلس مركز ومدينة "دير مواس" يستقبلك النصب التذكاري الذي يضم ١٦ اسمًا من شهداء ثورة ١٩١٩ الذين تصدوا للاحتلال البريطاني.

وفي طريقنا لاستعادة ذكرى أيام مجيدة في تاريخ المنيا، توجهنا إلى محمود فؤاد أحمد، مدير العلاقات العامة بالوحدة المحلية لمركز ومدينة "دير مواس"، الذي استند لكتاب "ثورة ١٩١٩ " لعبد الرحمن الرافعي، لسرد حادثة ١٨ مارس.

بدأ اليوم المشهود بمظاهرة سلمية لـ ٢٥ من أعيان مدينة "دير مواس" ومديرية المنيا، ويقول: "وأشد حوادث العنف في الوجه القبلي، بل في الثورة كلها مهاجمة الثوار يوم ١٨ مارس ١٩١٩ للقطار القادم من الأقصر إلى القاهرة، وقع الهجوم في ديروط ثم دير مواس، وكان به ٨ من الضباط والجنود والبريطانيين، فقتلهم الثوار، أشهرهم القائم مقام "بوب بك" – مفتش سجون الوجه القبلي.. وكان لهذا الحدث ضجة كبرى إذ لم يسبق حدوث مثل هذا الاعتداء على ضباط وجنود الجيش البريطاني".

انتقلنا بعد ذلك لقصر عائلة ارتبطت بها الأحداث لنقابل حفيد أبو زيد بك علي، عمدة دير مواس آنذاك. تجولنا معه في رحلة عائلة حاربت الاحتلال وضحَّت بـ ٧ من أبنائها في سبيل الحرية.

حكى لنا قصة خليل أبو زيد علي، نجل العمدة، الذي تخرج في كلية الزراعة، وسافر ليحصل على الدكتوراه من جامعة لندن، وبعد ٧ سنوات وأثناء عودته من الخارج في قطار الصعيد رأى مظاهر الاضطهاد والتخريب التي تعرضت لها البلاد، فتولد داخله غضب دفعه إلى الاتصال بالثوار في قصر والده والاجتماع بهم، وقاموا بتنظيم مظاهرة في يوم ١٨ مارس ١٩١٩، وكان الاتفاق على أن يقف خليل أمام القطار ليلقى خطبة بالإنجليزية على الضباط الإنجليز يطلب منهم إنهاء الاحتلال البريطاني لمصر، وبادر "بوب" بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، فرد المتظاهرون بقتل "بوب" و٨ من الضباط الموجودين معه في القطار، وكان على قضبان السكة الحديد "بلاليص عسل أسود" فاختلط الدم بالعسل، وأُطلق على المدينة من وقتها مدينة "الدم والعسل".

وبعد الحادث بيومين أرسل الجيش البريطاني قائمة بأسماء ٩٤ من ثوار المديرية، كان أولهم خليل أبو زيد، الذي هرب وإخوته وأبناء عمه وعدد من الثوار إلى "الأشمونين"، ولكنهم اعتقلوا والده لكي يُسلم نفسه، وبالفعل سَلَّم نفسه هو وزملاؤه، وحكم عليهم بالإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة.

نجل العمدة عاد من لندن ليلتحق بالثوار لمواجهة الاحتلال الانجليزى

ويُبدي الدكتور محمود عبد الهادي عبد المالكَ أبو زيد، نجل شقيق خليل أبو زيد قائد الثورة، فخره بالواقعة، وخاصة حين يقرأ ما كتبه عبد الرحمن الرافعي عن أنها "أشد حوادث العنف في الوجه القبلي، بل في الثورة كلها"؛ يقصد ثورة ١٩١٩. الدكتورة كوثر عبد السلام البحيري سطرت في كتابها "مآذن دير مواس"، عن رغبة الأديب الراحل عباس العقاد في كتابة قصة ثورة دير مواس قبل وفاته، ولكن وافته المنية قبل أن يحقق رغبته.

الغريب أنه ورغم ما يمثله ١٨ مارس في حياة أهل المنيا، فإن المحافظة وللعام الثاني على التوالي تتجاهل الاحتفال بالعيد القومي، ويصف د. عبد الهادي ذلك بـ "الغباء السياسي"؛لتعمد إهمال التاريخ ومحوه من ذاكرة الشباب.

المنيا ـ إيمان جمعة

موجز

اللواء محمد علي فليفل، محافظ دمياط، طمأن أهالي منطقة «المنزه العشوائية» على أن المحافظة لن تُخرج مواطناً من منزله بالقوة. وأشار إلى أنه خاطب وزارة الإسكان لتأجيل التطوير لحين انتهاء نقابة المهندسين بدمياط من إعداد عدة تصورات لتخطيط تفصيلي للمنطقة، ويتم عرض نماذج التطوير على سكان المنطقة.

دمياط – «المشهد»

حال من الغضب والخوف تسيطر على أهالي قرى "صنعاء"، و"الكويت"، و"فلسطين" بمحافظة الوادي الجديد؛ بسبب تردي الوضع الأمني، ولم يتم تكثيف التعزيزات الأمنية لحماية حدود هذه القرى من البلطجية. ويشير النائب كمال محمود إلى أن هناك عصابات تهاجم محافظة الوادي الجديد عن طريق الحدود المفتوحة مع ليبيا والسودان ومحافظات الصعيد، مطالبًا بوجود سيطرة أمنية على الحدود. يذكر أن محافظ الوادي الجديد اللواء طارق المهدي قاد مؤخرًا حملة ضد تشكيل عصابي تخصص في سرقة قضبان السكك الحديدية.

الوادي الجديد - محمد سنوسي

**الملتقى الأول للعلميين، الذي عُقد مؤخراً بقاعة الماسة بمدينة قنَا، ناقش دور العلميين في تنمية الصعيد وخدمة المجتمع وبحث مشاكل وهموم العلميين من خلال بعض الأبحاث المتعلقة بالبيئة والمجتمع المحلي.
حضر الملتقى العديد من كبار العلميين والمهتمين بالمجال العلمي في مصر وخريجو كليات العلوم بمحافظة قنا.**

قنا – عادل عبد الحفيظ

لحظة من فضلك



بقلم: شفيق أحمد على

مبارك.. أمير المؤمنين!

هل تعرفون السبب الحقيقي وراء كل هذا العدد "الهزلي" من الذين سحبوا أوراق الترشح لمنصب رئيس الجمهورية؟! لعلكم تذكرون أن العنوان الرئيسي لجريدة "الأخبار" التي صدرت في الثلاثاء 1/ 2/ 2011 كان يقول نصًا: "قانون إفساد الحياة السياسية خلال أيام". وفي التفاصيل، قالت الجريدة إن الدكتور علي السلمي، وكان وقتها نائبًا لرئيس الوزراء للتنمية السياسية والتحول الديمقراطي" -!- قد أعلن أن قانون إفساد الحياة السياسية "أصبح في مراحله النهائية، وسوف يصدر خلال أيام، بل وقبل إجراء انتخابات مجلس الشعب، وسوف يُطبَّق على جميع القيادات والأحزاب والموظفين، الذين يثبت تورطهم في إفساد الحياة السياسية". هكذا نصًا قالت الجريدة يومها على لسان الدكتور علي السلمي.. ونظرًا لأهمية هذا التصريح كأحد مطالب ثوار 25 يناير، فقد نشرته جريدة "الأخبار" على صفحتها الأولى، وجعلته العنوان الرئيسي لها.. والآن، مضى أكثر من عام على هذا التصريح دون أن يصدر القانون الذي وعد نائب رئيس الحكومة بصدوره "خلال أيام، بل وقبل إجراء انتخابات مجلس الشعب" التي تمت بالفعل، وعقد أولى جلساته يوم 23 / 1 / 2012.. ولو كنت مكان الدكتور علي السلمي، ويعنيني مصداقيتي بين الناس، لعقدتُ الآن وفورًا، مؤتمرًا صحفيًا فضحتُ فيه بالاسم: من بالضبط الذي كان سببًا في عدم صدور قانون إفساد الحياة السياسية قبل انتخابات مجلس الشعب، كما قال، وهل عدم صدور القانون إلى الآن، يهدف إلى إعطاء الفرصة لفلول وأذناب الرئيس المخلوع، ولمن تستأجرهم هذه الفلول وتدفعهم للترشح في انتخابات رئيس الجمهورية لوَصْمها بهذا الطابع الهزلي؟! وهل قرأتم الخبر الذي نَشرتَه جريدة "الأخبار" صباح الأربعاء 14 / 3 / 2012 وقالت فيه إن أحد المرشحين واسمه أحمد رفعت، ويعمل مدرسًا "بالأزهر".. بعد أن سحب أوراق ترشحه، قال للصحفيين بأنه لو أصبح رئيسًا لمصر، فإن أول قرار سيتخذه، هو بالحرف: "العفو عن أمير المؤمنين.. حسني مبارك"!

هل هناك هزل أكثر من ذلك؟!

لو كنت مكان الدكتور على السلمى لعقدت مؤتمراً فضحت فيه من كان سببا فى عدم صدور قانون إفساد الحياة السياسية

Shaf123@hotmail.com

داء

الإهمال بات سمة غالبة لمعظم المرافق التي تتبع الحكومة، لكن أن يصل الأمر إلى المستشفيات العامة، واستغلال آلام الناس، فهذا ما لا يمكن قبوله، ففي "المراغة"، أحد مراكز محافظة سوهاج، يستغيث المرضى؛ لعل أطباء الحكومة يستجيبون.

مرضى «المراغة» يرجون رحمة أطباء الحكومة

الإهمال مسألة اعتادها أهل الصعيد بالذات، وهم قادرون على احتماله، بشرط ألا يكون مصحوبًا بآلام المرض. أهالي مدينة "المراغة" بمحافظة سوهاج، وخاصة من اضطر منهم للتعامل مع المركز الطبي الحضري، يعانون الإهمال الشديد من تسيب ولامبالاة وتباطؤ في مراحل الخدمة الطبية. مارك سامح أكد أنه لا يوجد أطباء بالمستشفى على الإطلاق، فكل طبيب مشغول بعيادته الخاصة، ولا يأتي أي طبيب إلى المركز إلا إذا كانت هناك حالة طارئة أو صعبة، وذلك بعد اتصال أحد أفراد التمريض أو السكرتارية به تليفونيًا. وأضاف فتوح السيد: "المركز يعاني الإهمال الشديد؛ بسبب انعدام الرقابة". وأشار مختار عبد الرحيم إلى أنه ذهب إلى المستشفى ولم يجد أي طبيب به على الإطلاق. وأرجع هذا إلى التسيب والإهمال الكبير من جانب الأطباء، فأين هؤلاء وأين ملائكة الرحمة، كما يقولون فقد أصبحت مملوءة بالحشرات والذباب وانعدمت النظافة بها. وذكر محمود أحمد أنه ذهب صباح ذات يوم إلى المركز للقيام بعملية ولادة قيصرية لزوجته، فقام بالحجز لها في هذا اليوم، فأخذ منه الطبيب المسئول ١١٠٠جنيه؛ بحجة أنه سوف يقوم بعمل هذه العملية في عيادة المستشفى الخاصة، ولكنه فوجئ بأن الطبيب قام بإجرائها بنفس المكان والأغرب أن هذا المكان يتم الحجز به صباح كل يوم بـ ٥٠ جنيهًا فقط، وهذا يوضح أن الطبيب أخذ في جيبه ١٠٥٠ جنيهًا.



أحد المتعاملين مع المركز الطبي الحضري من مواطني "المراغة" كشف أن الصرف الصحي الذي يخص المستشفى في حالة تدهور دائم دون أن يكلف أحد نفسه بإصلاحه، حيث ترى الشوارع المحيطة بالمستشفى والمنطقة الواسعة داخل السور ممتلئة بمياه الصرف باستمرار، فضلًا عن الشارع المختنق بالمطبات التي تركها مجلس المدينة وراءه بعد توصيل الصرف الصحي، ثم تعرض الشارع للتكسير مرة أخرى منذ أيام.

وقال مواطن يدعى السيد بدوي إنه سقط منذ ٥ أيام من الطابق الثاني، وتم نقله إلى مستشفى "المراغة"، ولكن للأسف تم تحويله في الحال إلى مستشفى مركز طهطا لانعدام الإمكانيات.وقال خلف عامر الغريب: "عند كل مرة أذهب فيها للمستشفى للعلاج أجد نفس العلاج مكتوبًا في "الروشتة"، مهما كانت الشكوى ومهما اختلفت الأعراض، فأضطر إلى الخروج دون الاستفادة من العلاج".

"المشهد" حملت آلام المرضى والمترددين على المركز، واتجهت بها إلى الدكتورة عنايات أبو الفتوح، مديرة الإدارة الصحية بـ"المراغة"، التي أكدت قيام لجنتين: إحداهما من الوزارة، والأخرى من الإدارة لمتابعة الحالة العامة بالمركز، وأضافت في تصريحاتها لـ "المشهد" أنها لن ترضى بهذا الإهمال، وسوف تقف بالمرصاد لمن يتوانى عن العمل أو يُقصِّر في حق أي مريض.

سوهاج – أمير عبد العال

بالقاضية

قلعة صناعة الأثاث والموبيليا في مصر، تخوض معركة البقاء في وجه ثلاثة أسباب رئيسة هزمتها بالضربة القاضية، فالركود من ناحية، والانفلات الأمني والمستوردون من ناحية أخرى، تحالفوا ضد دمياط عروس إنتاج الموبيليا.

٣ أسباب وراء هزيمة صناعة الأثاث في دمياط

في دمياط ٨٧ ألف ورشة، يعمل بها ١٧٥ ألف عامل، و٤٥ مصنعًا، و٢٥٠٠ صالة عرض و١٥٠٠ شادر خشب، لكنها تواجه حاليًا العديد من المشكلات التي ضربت الحرفة، وتسببت في إغلاق نحو ٣٠ ألف ورشة ومعرض. بدأت المشكلة كما يقول محمد عشري – أحد المُصَنِّعين – بعد موجة الارتفاع الجنوني لأسعار الأخشاب، وخاصة "الأبلاكاج"؛ ما أصاب صناعة الأثاث بالركود.

محمد عشري، عضو جمعية تطوير الأثاث، اتهم مستوردي "الأبلاكاج" بالتلاعب في الأسعار، وخاصة "حيتان الاستيراد". وأرجع محمد عبدالله، تاجر أخشاب، ارتفاع الأسعار إلى جشع المستوردين الذين حققوا أكثر من ٩٠ مليون جنيه أرباحاً من الهواء؛ بزعم ارتفاع الأسعار في دول المنبع، وارتفاع سعر الدولار، وتكاليف الشحن والنقل، رغم أن معظم واردات تلك الأخشاب وصلت قبل ثورة يناير، وقبل ارتفاع سعر الدولار، وحدوث زلزال اليابان. وهناك نحو ١١ مستوردًا لخشب "الأبلاكاج"، منهم خمسة يُكوِّنون "لوبي" يتحكمون من خلاله في السعر والكمية المعروضة، بينما يوجد مستورد وحيد – رفض الكشف عن اسمه – ميزانيته تقدر بميزانية جميع المستوردين مجتمعين، وهو المتحكم الرئيسي في سعر السوق. وكشف أن أحد أسباب ارتفاع سعر "الأبلاكاج" أن التجار كانوا يُقدِّمون مستندات بأسعار أقل من الأسعار الحقيقية التي استوردوا بها لخفض الضرائب، وعندما اكتشفت الجمارك تلك اللعبة، وبدأت في تحصيل الرسوم على الأسعار الحقيقية اتجهوا لزيادة الأسعار؛ لكي يُعوّضوا ما دفعوه من جمارك.

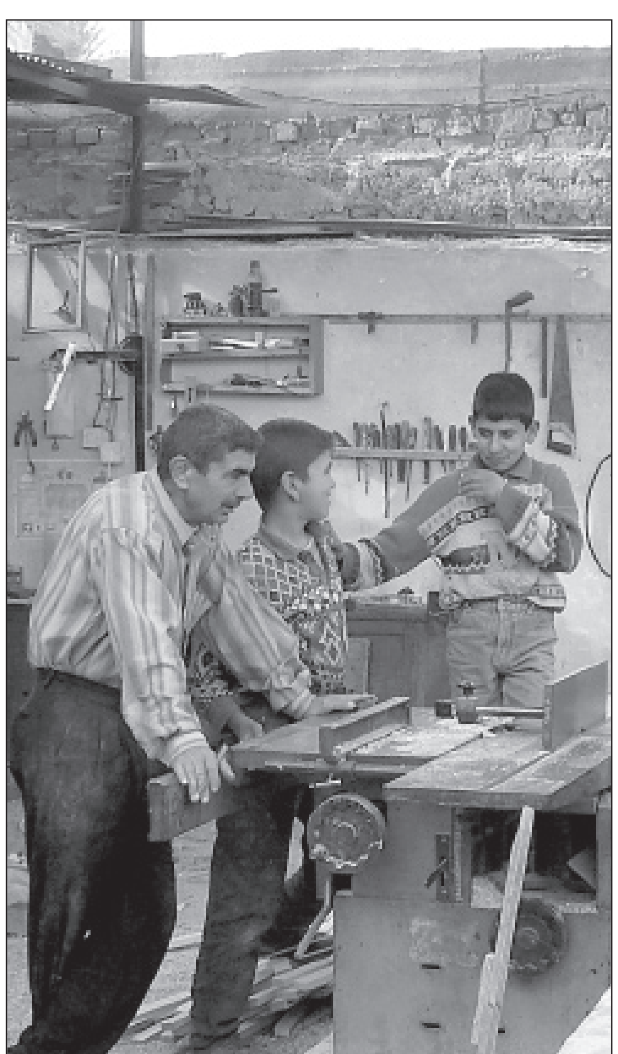
واقترح عبدالله خفض الجمارك على واردات الأخشاب إلى ٢٪ بدلاً من ٥٪ كدعم لصغار المصنعين. صلاح مصباح، عضو مجلس الشورى السابق، طالب بضرورة عودة الشركة التجارية لاستيراد الأخشاب والخامات الأخرى؛ لمنع الاحتكار، وضبط الأسعار، وإنشاء بنك للحرفيين؛ لتمويل المشروعات الصغيرة بشروط ميسرة، وإلغاء الضرائب على الحرف الصغيرة وصغار المنتجين، وإنشاء شركة لتسويق الأثاث يساهم فيها الحرفي الصغير بمنتجه؛ ليُسوِّقه محليًا وخارجيًا دون وسطاء، ولو قامت جمعية "صُنَّاع الأثاث" باستيراد الأخشاب لحسابها، وبيعها للمصنعين بفائدة بسيطة ستساهم في ضبط الأسعار.

وطالب بتخصيص ٢٠ فدانًا لإنشاء مجمع صناعي متكامل بمنطقة "شطا" من خلال تجميع مُدْخَلات الصناعة في مكان واحد، وتدريب العمال.

وتساءل: "لمصلحة مَنْ تُنْقَل مهنة صناعة الأثاث خارج دمياط، خاصة بعدما تردد عن إنشاء مناطق صناعية في كفر الشيخ وأسيوط باستثمارات ضخمة، رغم وجود الأيدي الماهرة في تلك الصناعة وتوطنها في دمياط منذ الحرب العالمية الثانية". وتساءل عن سر إنشاء معمل اختبارات الأثاث كمنتج نهائي طبقًا للمواصفات الأوروبية بالعاشر من رمضان؟! رضوان أبو محمود، صاحب ورشة، اقترح أن تكرر الدولة ما فعله الرئيس الراحل أنور السادات عندما عقد اتفاقية مبادلة بين مصر والاتحاد السوفيتي، وقام بتصدير الأثاث مقابل الخشب الروسي.

وقال علي الجنيدي، صاحب معرض: "في ظل الركود الاقتصادي نتعامل مع التجار بنظام الحساب المفتوح؛ حيث نقوم بإرسال شحنات من الأثاث بسيارات النقل والشحن، ويقوم هؤلاء التجار بإرسال تحويلات نقدية مع السائقين، لكن تردي الأوضاع الأمنية شجَّع على السطو على السائقين وسرقة التحويلات". فايز أبو محمد، أمين العمال بحزب العمل بدمياط، أكد أن سماسرة الموبيليا يُسبِّبُون مشاكل كثيرة، أهمها البلطجة، وفرض السمسرة على التاجر؛ حيث يتابع السمسار الزبون، ويفرض على صاحب المحل ٢٠٠ جنيه على كل قطعة! واتهم الغرفة التجارية بدمياط بعدم الإعلان عن المناقصات التي تأتي من الخارج، وعدم التشجيع على إقامة معارض داخل القاهرة أو خارج مصر، وأكد أن صغار التجار لا يعرفون شيئًا عن المنح التي تأتي للغرفة لتطوير الصناعات الصغيرة.

دمياط - عبده عبد البارى

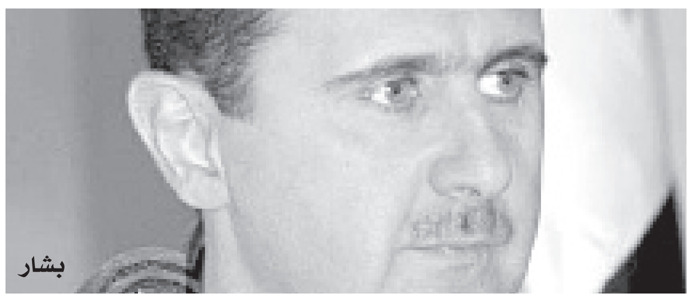


تكليف

محافظ الفيوم أحمد علي، كلَّف رئيس شركة الفيوم لمياه الشرب والصرف الصحي بسرعة تغيير خط الصرف بشارع بحر ترسا خلال فترة زمنية لا تزيد عن أسبوعين، لحلِّ مشكلة غرق الشارع بمياه الصرف جذريًا تمهيدًا لرصفه؛ لإظهار المنطقة بالشكل الحضاري اللائق. علي أكَّد قيام المحافظة بتنفيذ خطة متكاملة للنهوض بمدينة الفيوم وتطويرها، وأنه تُجرَى متابعة ميدانية مستمرة للمرور على القطاعات الخدمية والإنتاجية لمتابعة سير العمل بها.

الثورة السورية حائرة داخل أروقة مجلس الأمن

صراع دولى على مسار الأوضاع بالمنطقة تحت دعاوى الديمقراطية


بشار

تصدَّر المشهد السوري احتفالات مجلس الأمن الدولي بمرور عام على الربيع العربي، فأكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن الانتفاضات الشعبية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط لم تحقق أهدافها بعد في تحقيق الديمقراطية، مشيرًا إلى أن الاضطرابات في سورية بدأت قبل عام بمظاهرات سلمية، ولكنها ألقت بالبلاد في أتون العنف والدمار.



وظهر جليًا أن هناك جانبين يحاول كل جانب منهما السيطرة على القرار العالمي في ظل التصاعد السريع للأزمة السورية. ويتزعم الجانب الأول أمريكا وأوروبا ويقف إلى جوارهم دول الخليج العربي، ويقف على الجانب الآخر روسيا والصين، ولكل جانب منهما حججه، ويحاول جاهدًا إقناع المجتمع الدولي بما يراه. فجاءت كلمة وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ومعها وزير خارجية فرنسا آلان جوبيه، لتدين وتستنكر ضمنًا الجانب الآخر «روسيا والصين» لما يقومان به من تحد للقرار العالمي تجاه ما يتعرض له الشعب السوري. ودعت كلينتون إلى دعم خطة الجامعة العربية لتسوية الأزمة، مؤكدة أن ما يتعرض له الشعب السوري من مذابح يومية يجب ألا نقف حيالها صامتين، ودانت دمشق لموقفها «الساخر» عندما استقبلت مبعوث السلام الدولي كوفي عنان، في الوقت الذي واصلت فيها قواتها عمليات القمع المسلحة ضد معارضي النظام.

ثم تابع وزير الخارجية الفرنسي في كلمته، مشيرًا إلى أنه يجب أن يدفع النظام السوري ثمنًا لما يرتكبه في حق الشعب، داعيًا إلى إحالة المسألة على المحكمة الجنائية الدولية. وذكّر جوبيه بسيطرة القوات السورية على حمص وما تتعرض له من قصف، مشيرًا إلى أنها ستُسَجَّل في تاريخ الإنسانية كإحدى المدن التي ستبقى عذاباتها ماثلة في الأذهان.

ثم جاءت كلمةٍ وزير خارجية روسيا سيرجى لافروف، ممثلاً للجانب الآخر حيث أكد أن العقوبات التي تفرض من طرف واحد، ومحاولات الدفع من أجل تغيير النظام بسورية، والتشجيع الذي تحظى به المعارضة المسلحة في سورية، تشكل «وصفات خطرة لتلاعب جيوسياسي لا يمكن إلا أن يؤدي إلى امتداد النزاع في سورية».

وحاول لافروف الإشارة إلى وجود أيد خفية تحاول رسم الأوضاع في المنطقة العربية قائلا إن التغييرات في العالم العربي «لا يمكن بلوغها عبر خداع المجتمع الدولي ولا عبر التلاعب بمجلس الأمن»، في إشارة إلى سورية وليبيا، داعيًا إلى «وقف أعمال العنف من أي مصدر كان»، سواء كان من النظام أو المعارضة، مضيفًا أن موسكو «تدعم بقوة» مهمة الوساطة التي يقوم بها موفد الأمم المتحدة والجامعة العربية لسورية كوفي عنان.

ومن هنا يظهر جليًا أن الجانب الأول يقف إلى جانب الثورة السورية، بينما يقف الثاني محاولا إيجاد فرصة لتطويق السيطرة الغربية على مجريات الأمور في منطقة الشرق الأوسط.

وفي اتصال هاتفي لـ «المشهد» أكد اللواء جمال مظلوم الخبير العسكري أن هناك عدة سيناريوهات ستطبق في سوريا من قبل المجتمع الدولي طبقًا لتطورات الوضع الأخيرة، فقال إن الحل العسكري سيكون هو المسار الأخير، حيث تدور المفاوضات حول تطبيق للمبادرة العربية، والتي تقضى بقيام نائب الرئيس السوري بتولي مقاليد الأمور والاستعداد لفترة انتقالية على غرار اليمن، وسيسبق ذلك طبقًا لتعنت بشار الأسد إقامة مناطق عازلة على الحدود التركية والأردنية ثم الحظر الجوي. كل ذلك بجانب الخناق والحصار الاقتصادي الذي تم بالفعل على النفط السوري والعديد من المنتجات السورية الأخرى سيؤدِّى ذلك إلى فرار النظام، وفي النهاية سيكون التدخل العسكري.

وأعرب عن تصوره بأن الأزمة السورية ستنتهي على غرار اليمنية مستبعدًا فكرة استبداد الأسد حتى النهاية، والحرج الذي تتعرض له روسيا والصين، في ظل المشاهد القاسية التي نشاهدها يوميًا على كل المواقع والشاشات، ومبينًا أن الروس وإلى جوارهم الصينيون يدركون أن بشار الأسد والنظام السوري يرتكب كثيرًا من الحماقات تجاه الشعب، وأن دولة بحجم الصين لن تجد مخرجًا لموقفها المتضامن مع بشار إلا التخلي عنه في تلك اللحظة، حفاظًا على مصالحها الاقتصادية في المنطقة العربية، وأن الروس وبعد نجاح بوتين في انتخابات الرئاسة لابد من تدارك الموقف الروسي تجاه القضية السورية، حتى يصحح مسار الفيتو الروسي، وظهر ذلك جليًا خلال مباحثات سيرجى لافروف مع نبيل العربي في القاهرة الأسبوع الماضي من أن روسيا لا تريد تدخلا عسكريًا، ولكنها تريد حلولا دبلوماسية للأزمة، ومتمنيًا ألا تقوم المعارضة السورية بالتسلح؛ لأن ذلك سيجرّ سوريا نحو حرب أهلية. أما العمليات المحدودة التي يقوم بها الجيش الحر فتوضح ما لا يدع مجالا للشك رغبة الشعب السوري في إسقاط النظام.

تقرير - أحمد نسيرة

تأكيدات بأنه رسالة إلى الكتاتني

القصف الإسرائيلى لغزة يعاقب الإخوان .. وجهود مصرية لوقف نزيف الدم


نتانياهو

شهد العامل المصري حضورًا واضحًا على أزمة القصف الإسرائيلي لقطاع غزة، فبعد نجاح ثورة يناير وتقارب "الإخوان المسلمين" المتزايد مع "حماس"، التي تعد بمثابة الجناح الأيمن للجماعة في قطاع غزة، طالب متطرفون إسرائيليون بمعاقبة مصر والتشديد على ذلك الأمر مع الرئيس المنتخب المقبل، ووضع خطوط حمراء لتعامله مع حركة "حماس"، فيما أكدت دوائر سياسية مقربة من رئاسة الحكومة في تل أبيب أن عمليات القصف ليست سوى رسالة إلى الدكتور الكتاتني، رئيس مجلس الشعب المنتخب.

وقد علمت "المشهد" أن جهات سيادية مصرية تتولى مسئولية حلحلة أزمة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أبلغت الفصائل الفلسطينية وحركة "حماس" أنهم إن لم يُوقِفُوا قصف إسرائيل بالصواريخ، فإن غزة ستتعرض لكارثة، ما فهم منه أن تل أبيب بصدد التحضير لعملية عسكرية كبرى على غرار عمليات 2008.

وبالرغم من إعلان السلطات المصرية إنها توصلت إلى اتفاق تهدئة شاملة ومتبادلة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي دخل حيز النفاذ في تمام الساعة الواحدة من صباح الثلاثاء، الماضي إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أكد أن جيش الاحتلال الإسرائيلي سيواصل قصف قطاع غزة بكل قوة وشراسة، ما اعتبر رسالة واضحة أن الجانب الإسرائيلي لا يلتزم باتفاق ولا معاهدات.

وقال مسئول مصري رفيع المستوى إنه في إطار جهود مصر المتواصلة من أجل وقف العمليات العسكرية على قطاع غزة ووقف نزيف الدم الفلسطيني أجرت مصر اتصالات مكثفة مع جميع الفصائل الفلسطينية وإسرائيل.

وردّ نتانياهو على ذلك بكلمة له أمام حزب الليكود الإسرائيلي قال فيها إن جيش الدفاع الإسرائيلي سيتصدى بقوة لأية محاولةٍ لما وصفه بـ «إلحاق الضرر» بشعبه، مضيفًا أن التكنولوجيات الدفاعية وتدابير الدفاع المدني للجيش الإسرائيلي، ستمكنه من توسيع نطاق عملياته العسكرية بالقطاع كما يتطلبه الوضع.

لكن المسئول المصري أكد أنه تم الاتفاق على إنهاء العمليات العسكرية بين الجانبين وبدء تهدئة شاملة، ومتبادلة بكافة الأركان بما في ذلك وقف الاغتيالات؛ على أن تتولى مصر متابعة تنفيذ الاتفاق.

حركة «الجهاد»

على جانب آخر، رفضت حركة «الجهاد الفلسطيني» و«لجان المقاومة الشعبية» في قطاع غزة الاتفاق على وقف إطلاق النار مع إسرائيل. وأعلن أحد المسئولين بحركة "الجهاد" أنهم لن يدخلوا في اتفاق لوقف إطلاق النار، أو يقبلوا به، في حين يتم قتل مواطنيهم من دون هوادة. وشنَّت طائرات جيش الاحتلال الإسرائيلي غارة على مجموعة من طلاب المدارس في منطقة السودانية شمال قطاع غزة، مما أدَّى إلى استشهاد أحد شباب المدرسة (15 عامًا) وإصابة 6 أطفال آخرين، واستشهد مقاومان، وأصيب أكثر من (46) مواطنًا، غالبيتهم من النساء والأطفال في سلسلة غارات إسرائيلية خلال الأيام الماضية على أهداف مختلفة من قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية إن عدد الغارات وصل إلى ستّ غارات على الأقل، اثنان منها في مخيم جباليا، فيما استهدفت غارتان أخرتان شرق مدينة غزة، كما شنّ الإسرائيليون غارتين إحداهما على بيت لاهيا شمالي القطاع، والأخرى على مدينة خان يونس وسط غزة.

وكان 18 فلسطينياً قد استشهدوا وأصيب أكثر من 30 آخرين في سلسلة غارات نفذتها طائرات جيش الدفاع على قطاع غزة بدأت باغتيال الأمين العام للجان المقاومة، زهير القيسي.

رسالة إلى إخوان مصر

في السياق ذاته، أكد محللون إسرائيليون أن القصف الذي تعرض له قطاع غزة، هو بالأساس رسالة موجهة إلى جماعة «الإخوان المسلمين» التي استحوذت على الأغلبية البرلمانية في مصر ورأس الدكتور سعد الكتاتني أحد أكبر قياداتها المجلس.

وقالت مصادر إسرائيلية إن إسرائيل تبعث برسالة إلى "الإخوان المسلمين" في مصر، مضيفة أن الهدف من وراء ذلك هو رسالة تريد حكومة بنيامين نتانياهو بعثها إلى النظام الجديد بالقاهرة، الذي يقرب حركة "حماس" إليه بشكل لم يكن موجودًا في العهد السابق.

ويرى محللون أن الغارات هي مقياس لمدى مقدرة إسرائيل على ردع المقاومة الفلسطينية في غزة، ومعرفة مدى تمكنها من استهداف المجموعات المسلحة هناك بعد إسقاط الرئيس المصري، في الوقت الذي تقلصت فيه حرية إسرائيل للعمل في غزة في ظل التقارب بين "الإخوان المسلمين" بمصر و"حماس"، وما تعطيه القاهرة للأخيرة من حصانة.

خطوط إسرائيلية حمراء

إلى ذلك دعا نشطاء إسرائيليون حكومة نتانياهو إلى وضع خطوط حمراء أمام الرئيس المصري القادم المنتخب في يونيو، وقالوا إنه بالرغم من أهمية السلام مع القاهرة على الصعيد الاستراتيجي، فإن أمن الجنوب الإسرائيلي المعرَّض لصواريخ غزة، مسألة لا تقبل أي حلول وسطية.

وأشارت تقارير صحفية في إسرائيل إلى أن «حماس» كانت دائرة تأثيرها لا تخرج عن غزة، لكن بعد جلوس الإخوان على كرسي السلطة في القاهرة تغيرت الأمور، وبدأت في خلق توازن جديد في المنطقة يسعى إلى جعل سيناء منصة لإطلاق العمليات ضد إسرائيل وسط حماية مصرية للقطاع.

وأكدت أنه في ظل الأوضاع الجديدة في القاهرة لم يعد السلاح يصل إلى غزة من السودان فقط، بل من ليبيا، الأمر الذي يهدد الكيان الصهيوني كما يضر باتفاقية كامب ديفيد وما يتعلق بها من استقرار اقتصادي.

تساقط الشهداء

وأسفرت الغارات الإسرائيلية اليومية على قطاع غزة عن مقتل فلسطينيين ما يرفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء العمليات الحربية الإسرائيلية إلى 20 شهيدًا.

وأوضحت مصادر فلسطينية أن الشهيدين سقطا قرب خان يونس؛ فيما أصيب آخران بجروح جراء الغارة الإسرائيلية.

وشنّت إسرائيل سلسلة من الغارات على قطاع غزة في تجدد الاعتداءات؛ ما أسفر عن إصابة نحو 35 شخصًا، حسب مصادر فلسطينية.

وأفاد الناطق باسم خدمات الطوارئ الفلسطينية في حكومة «حماس» أدهم أبو سلمية أن الطائرات الإسرائيلية شنت على الأقل 6 غارات على القطاع: اثنتين على مخيم جباليا، حيث أصيب 33 شخصًا غالبيتهم من الأطفال، نقلاً عن المركز الفلسطيني للإعلام.

وأضاف الناطق أن شخصين أصيبا في غارتين استهدفتا شرقي مدينة غزة، فيما شنَّ الطيران الإسرائيلي غارتين أخريين إحداهما على بيت لاهيا شمال القطاع، والأخرى على خان يونس وسط غزة.

ومن جانبها، توعدت إسرائيل، على لسان أحد كبار قادتها بتصعيد غاراتها المتواصلة على غزة، فيما تسعى مصر إلى وساطة لوقف إطلاق النار. فيما قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، إن الجيش سيستمر في توجيه ضربات قوية إلى قطاع غزة، لكن قوات الجيش أعلنت أنها ستنصب بطارية قبة حديدية رابعة لاعتراض الصواريخ في الأسابيع القريبة المقبلة.


الكتاتنى

موقف «سرايا القدس»

على جانب آخر، قالت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، إن معنويات مقاتليها في أعلى مستوياتها. وأدان الدكتور واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأمين عام جبهة التحرير الفلسطينية، العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، والذي أسفر عن سقوط عشرات الشهداء حتى الآن، مشيدًا بالدور المصري لوقف العدوان. وقال أبو يوسف: "إن هذا العدوان يندرج في إطار الجرائم التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو ضد الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة، واستكمالاً لجريمة الحصار المفروض على القطاع." وأضاف: «إن إسرائيل دولة ترتكب جرائم حرب وجرائم إرهابية ضد الشعب الفلسطيني»، مشيرًا إلى وجود مسئولية كبرى للمجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة بشكل فوري، وإلزام حكومة نتانياهو المتطرفة بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي والإنساني.

وقال أبو يوسف إن المجتمع الدولي يجب أن يجد آليات ملزمة لإسرائيل لتحقيق هذا الأمر، حتى لا تبقى إسرائيل طوال الوقت فوق القانون، وتضرب عرض الحائط بكافة القرارات والقوانين الدولية. وأشار إلى أن هناك جهدًا مميزًا يبذله المسئولون في مصر من أجل لجم هذا العدوان، كما أن القيادة الفلسطينية تجري اتصالات دولية وعربية مكثفة لوقف العدوان الشامل على الشعب الفلسطيني ووقف هذه الجريمة.

الضوء الأمريكي الأخضر

وربط أبو يوسف بين زيارة نتانياهو الأخيرة لواشنطن والتصعيد الحالي في قطاع غزة، مؤكدًا أن الأول حصل على الضوء الأخضر من أمريكا للاستمرار في نهج الإجرام والعدوان ضد الشعب الفلسطيني، وهذا الأمر مرشح للتصعيد ومرشح للمزيد من سقوط الشهداء وسفك الدماء البريئة أمام العالم أجمع.

وقال أبو يوسف إن حكومة نتانياهو تحاول صرف الأنظار عن تحميلها مسئولية انغلاق الأفق السياسي، ووقف مفاوضات السلام، وفشل كل اللقاءات والمفاوضات بما فيها لقاءات عمان، لذلك تحاول إسرائيل بهذا التصعيد خلط الأوراق في محاولة لصرف أنظار العالم عن المشكلة الرئيسة التي تتحمل مسئولياتها.

غزة ـ محمد محسن أبو النور


آثار القصف الإسرائيلى على قطاع غزة

معتقلون

قرر أهالي المعتقلين تعليق حصارهم لمعسكر قوات حفظ السلام بسيناء، إلى 11 أبريل بعدما تدخل عدد من القيادات الأمنية رفيعة المستوى، الذين حضروا برفقة مجموعة كبيرة من شيوخ وعواقل محافظتي جنوب وشمال سيناء لاحتواء الأزمة.. ووافق أهالي المعتقلين على تعليق اعتصامهم إلى جلسة إعادة محاكمة المتهمين بتفجيرات طابا في 11 أبريل المقبل بعد تعهدات الطرف الثاني ببراءة المتهمين الـ 5 خلال الجلسة المقبلة وقاموا بكتابة تعهد بذلك..

أم الشهيد

تعيش.. تعيش.. تعيش

المشهد

يمرّ الليل عليهن طويلاً، فلا شيء يؤرق ويوجع ويرهق أكثر من الجلوس على أرصفة الحزن في انتظار المستحيل..

يقضين الساعات بين استعادة الذكريات وتأمل الملامح المحفوظة في صور عَلَتها شرائط سوداء، وبقايا هدايا مذيلة بكلمات حلوة، أشهرها «أحبك يا أمي»، لكنهن يستسلمن في نهاية كل حديث لفيض دمع يجرفك معه، لتغرق معهن وسط مشاهد القتل المحفورة فوق الجباة وجثث الأبرياء الذين دفعوا حياتهم على مذابح أعدت لهم بليل، بينما كان كل منهم يتأهب لعرس أو حفل أو فصل دراسي جديد.

تنتظر أم الشهيد أنس محيي الدين، طلَّة ابنها العائد من مدرسته مبتسمًا كعادته في يوم عيد الأم، ليقول لها: «كل سنة وأنت طيبة».

وتقف أم الشهيد كرِيم عبدالله مترقبة أن يأتي حبيبها الملاك برفقة صديقه كريم عبدالحكيم مرتديين "زيَّ النادي "الأهلي"، ويحملان في الوقت ذاته، قلبًا أحمر كتب عليه: "ما الحب إلا لست الحبايب".

وترتدي أم الشهيد محمد جمال الطوخي معطفها الشتوي، وتتجه إلى باب شقتها، حيث تنتظر أن يأتي وحيدها، الذي سهرت عليه الليالي، ليبشرها، بلغته الحلوة، بأن فوز الأهلي يكفي جدًا كهدية لها في يوم عيد الأم.

"لهؤلاء الأمهات، تقول "المشهد": "كل عام وأنتن جميعًا بخير".



كريم لازال يضيء وأنس بات أيقونة للثورة والطوخي يُطل بذكرياته كل لحظة

«المشهد» في بيوت الشهداء.. دموع الفراق تتجدد في «عيد الأم»

شهداء ينتمون إلى مختلف الطبقات والمناطق، فمنهم من يسكن المناطق الشعبية بامبابة وبولاق والعمرانية، ومنهم من يسكن أكتوبر وحدائق الأهرام والقاهرة الجديدة، ومنهم طلاب الهندسة والجامعة الأمريكية وطلاب المعاهد والشهادات المتوسطة والإعدادية، يجمعهم حب "الأهلي"، وقبله حب مصر وصفات أخرى كثيرة تخفى عن الكثيرين ممن يحكمون بالظاهر، تستطيع أن تعرفها حين يقول خالد أحمد عيسي الصديق المقرب للطفل أنس محيي الدين أحد أصغر ضحايا مجزرة بورسعيد وصاحب الابتسامة الشهيرة التي أبكت الملايين، والذي مات مشنوقًا في المجزرة، أنه مصاب منذ الحادث باكتئاب، ولم يذهب للمدرسة؛ لأنه لا يستطيع أن يجلس على مقعده دون أن يكون إلى جواره صديقه المبتسم دائمًا.

خالد أصرَّ على أن يطبع تيشرتات سوداء عليها صورة أنس ليوزعها على كل زملائه بالمدرسة حتى تظل صورته أمامهم دائمًا.

ويقول كريم عبد الحكيم صديق الشهيد كريم أحمد عبد الله، إنه ظل يبحث عنه في وجوه الجثث والمصابين الملقاة بين مقاعد المدرج في بورسعيد، ويستمع إلى استغاثات وآهات المصابين في الظلام بعد إطفاء أنوار الاستاد دون أن يستطيع مساعدة أي منهم، بينما تطاردهم جميعًا أسلحة البلطجية ومحترفو الإجرام الذين يبحثون عن أي حي، ليكملوا قتله، حتى وإن كان مصابًا.

أما محمود عباس ومحمد مجدي وأحمد علي وسامح شابرو فيحرصون يوميًا على المرور على أسر أصدقائهم من شهداء المجزرة في مناطق امبابة والدقي والمهندسين وأكتوبر، خاصة أن الكثير من هؤلاء الشهداء إما عائل لأسرته أو ابن وحيد أو يتيم.

في بيوت الشهداء

إذا كنت تحمل في ذهنك صورة عن الألتراس كتلك التي يحاول البعض تصويرها على أنهم جميعًا مجرد شباب خاوين يميلون للعنف، ويهوون الشغب، وبينهم من يحمل مقومات البلطجة فبالتأكيد ستتغير نظرتك إذا دخلت أي من بيوت شهداء مجزرة بورسعيد، واقتربت من حياتهم وصفاتهم وأخلاقهم.

رجفة فؤاد

ستشعر برجفة في فؤادك، إذا سمعت أم الطفل الشهيد محمد جمال الطوخي، وهي تناجي صورته ذات الملامح الملائكية، فمحمد الذي لم يتجاوز 15 سنة، وأخته الأكبر بهجة هما ما بقي لها من زواج انتهى بالانفصال لتعكف على تربيتهما.

كان محمد هادئ الطباع مطيعًا حنونًا عشق النادي «الأهلي»، وانضم للألتراس منذ عام.

●محمد كان أملي وسندي لبكرة.. كان أبيض ومسالم.. جواه طفل صغير.. كان دايمًا يقوللي نفس يا أمي أموت شهيد، وكنت أقوله ماتقولش كده يا محمد أنا ماليش غيرك.. كنت بخاف عليه جدًا لكن الخوف ما يمنعش القدر.. نزل في الثورة وفي أحداث محمد محمود من ورايا ورجع مصاب في رجله ولما عرفت ضربته وقلت له حرام عليك عاوز تضيع شقا السنين.. قاللي يعني يا أمي أسيب اخواتي الشهدا والمصابين وما اشيلهمش لو كل أم عملت زيك مين هينضف البلد".

وعن يوم الحادث قالت الأم المنهارة: "أنا ماكنتش أعرف إن محمد راح بورسعيد؛ لأنه عمره ما راح ماتشات خارج القاهرة، لكن في اليوم ده كان عند أبوه واستأذنه، وراح وأنا باتفرج على الماتش، وشفت القلق عرفت من أخته بهجة إن محمد هناك، وحسيت بأنه في خطر اتصلت بيه، وعاتبته قاللي انتي يا أمي هتفضلي خايفة عليا كده على طول، وحاول يطمني، وبعد شوية اتصلت بيه تاني كان صوته خايف وبيرتعش، قلت له: استخبي تحت الكرسي وعرفت بعدها انه اتصل آخر مكالمة بصاحبه عمرو، وقاله انه انضرب في دماغه وبينزف من مناخيره".

وتبكي الأم قائلة: "كان يا حبيبي بيطلع في الروح، وصوته راح والخط فضل مفتوح، محمد كان بيحب كريم عادل كابو الألتراس، وأول ما شافه رايح بورسعيد حاول يرجعه، لكن محمد رفض وفي الطريق لما حصل ضرب الطوب عليهم قعد جنبه، وقاله أنا قلت لك ماتجيش يا محمد ومحمد قاله أنا مش خايف".

تكمل الأم قائلة: "كان عندي إحساس قوي إن محمد مات، واخواتي راحوا يدوروا عليه في المطار وفي المستشفيات وتابعنا أسماء المصابين والشهداء لكن محمد مكانش معاه بطاقة ولا إثبات شخصية، لكن في النهاية خاله اتعرف عليه في المشرحة".

ويكمل أسامة خال محمد قائلاً: "تعرفت على محمد من بين الجثث المجهولة كان بينزف من أنفه وجسمه سليم، والتقرير الطبي كان تأدية واجب بيقول إنها إصابة في الجهة اليمني من الرأس. وكل الأهالي رفضت التشريح".

تبكي الأم وهي تتذكر آخر أيام محمد، قائلة: "باموت كل ما اتخيل إبني لما اتخض واتفزع وهما بيموتوه ده كان طفلاً مسالمًا، ليه يعملوا كده.. قلبي بيتقطع كل ما افتكره وهو في آخر أيامه بيحضني ويقوللي نفسي أنام في حضنك يا أمي، ومش مسامحة نفسي لأني قلت له إنت كبرت دلوقت يا محمد، وفي اليوم اللي مشي فيه دخل على اخته بهجة وهي نايمة وباسها من جبينها وايدها وقالها انا رايح هتوحشيني خللي بالك من نفسك، كان عطوف حتى على الحيوانات، وكان مربي قطتين ماتوا بعد موته على طول.. أنا مايكفنيش مال الدنيا أنا عاوزة القصاص عيالنا اللي ماتوا كانوا أملنا في الدنيا وشباب الألتراس الله يكرمهم هما اللي مهتمين بالقصاص لأخواتهم وبأسرهم".

مأساة والدة كريم

كريم.. وجهك لازال يضيء

في منزل الشهيد كريم أحمد عبد الله(19 سنة) تتجسد كل معاني المأساة حيث استقبلتنا خطيبته نورا التي كان مقررًا أن يعقد قرانه عليها آخر العام، على أن يتزوجا العام المقبل بعد قصة حب بدأت من الطفولة.

كريم عاش اليتم وهو ابن عامين، حيث توفي والده في حادث قطار، وتركه ووالدته التي أصبحت أرملة وهي في سن 21 عامًا فعاشت تكدح لتربي ابنها لمدة 14 عامًا. تزوجت بعدها من ضابط شرطة لتعيش مأساة ثانية؛ حيث توفي الزوج في حادث سيارة مع ثلاثة من زملائه الذين صدمهم احد أتوبيسات السياحة التابعة لوزير السياحة الأسبق زهير جرانة ليتركها حاملاً في أخيه الأصغر نور الدين.

تبكي والدة كريم التي لم يتجاوز عمرها (40 عامًا): «أنا كنت عشمانة إن كريم يبقي سندي ويربي معايا أخوه اليتيم.. ابني كان راجل وحاسس بالمسئولية كان بيشتغل في الإجازة، وفي الدراسة، السنة دي كان في رابعة سياحة وفنادق وفاضل له سنة ويتخرج ويتجوز. كان بيعشق الأهلي وانضم للألتراس.. كان جميلاً ورياضيًا كان شهرته الماكس يعني الدرع الحامي وكان طول بعرض»، تنهض الأم لتحضر صور كريم ومنها آخر صورة التقطها له صديق وهو في القطار إلى بورسعيد ودعوة فرحه وصور خطوبته، تقبل صوره وتنهار بالبكاء، وهي تقول: «كان صاحبي واخويا وحبيبي.. قاللي إنه بيحب نورا، وقلت له: يابني ندخل البيوت من بابها وخطبها وكان فرحان لكن أيادي الغدر قتلته.. أصحابه قالوا إنه ماجريش وكان بيواجه البلطجية.. كان راجل وبيحلم بالحرية وشارك في الثورة. كنت خايفة عليه وكان بيقوللي أنا مش أحسن من اللي راحوا ولو مت هتبقي أم الشهيد.. أنا عاوز البلد تنضف من الفساد اللي ظلمك وظلم كل المصريين، يعني يا أمي لو كنا في بلد بتحترم المواطن كان زمانك مرتاحة، وليكي حقوق ومعاش يعوضك عن الشقاء ده».

وتشير خطيبته نورا قائلة: «كان فيه عبارة دايمًا كريم بيكتبها ويقولها وهي ولع شمروخ يمحي الظلام.. ينشر حرية يسقط نظام، وكان بيحب الحياة كان مشارك في ساقية الصاوي وفي حملة لا للتحرش وكان بطل كمال أجسام».

أما أم الشهيد أحمد أسامة (18 سنة)، وهو زميل الشهيد كريم في معهد السياحة والفنادق فقالت: "أحمد سافر لأول مرة خارج القاهرة مع "الأهلي" بصحبة ابن خالته عبد الرحمن، وأول ما شعرنا بالقلق في الماتش حاولنا نتصل بيه، لكن ماردش. وابن خالته حاول يداري عننا، وبعدها تليفونه رد، ولقينا واحد بيقول لنا البقاء لله.. أحمد وقع من الزحام والاختناق عند البوابة اللي قفلوها باللحام، وابن خالته حاول يركب معاه عربية الإسعاف لكن رفضوا وفضل يجري في شوارع بورسعيد يدور عليه في المستشفيات، وهو حافي بعد ما قلع فانلة الأهلي، اتعرفنا على جثة أحمد في المشرحة».

وتنهار الدموع من عيون الأم، وهي تقول: «عمري ما تخيلت أني اشوف ابني في المشرحة ذنبه ايه علشان يحصل له كده ده كان فرحان ومالي الدنيا ضحك وهزار كان بيحب الناس كلها كان بيضحك مع أصحابه ووزَّع عليهم الأكل اللي معاه وقاللهم صوروني.. دول حاصروهم بالموت وراهم وقدامهم.. أنا شايفاه في كل مكان وحاسة انه هييجي يخبط علي، نفسي أشوفه ولو في الحلم».

دموع الشهيد

تقول والدة الشهيد عمرو أحمد محمد عطا (26 سنة) عن ابنها الوحيد الذي كان يعمل في شركة استيراد وتصدير ويساعد أسرته في تجهيز شقيقتيه «عمرو كان مثالي والابتسامة لا تفارق وجهه وكان حنين على إخواته البنات جهز لبسه من بالليل واشتري خوذة لكن نسي ياخدها معاه كان فرحان فرحة ماشفتهاش على وشه قبل كده وكان جدع ومات علشان يفدي غيره؛ لأنه حاول يفتح البوابة ولما اتفتحت كان عاوز يطلع العيال الصغيرة الأول لكن وقع بسبب الزحام.. أول الماتش ما خلص حسيت إنه بيناديني، كانوا مش عاوزين يدخلوني اشوفه في المشرحة، لكن قلت لهم لازم أكون آخر عين تشوفه، ودخلت عليه اتشاهدت وبوسته وقلت له سامحني يا ابني لو قصرت معاك لكن انت عمرك ماقصرت معايا.. أبو تريكة ولعيبة الاهلي جاءوا وعزوا فيه وقلت لهم كان نفسي تيجوا تباركوا في فرحه»، ويقول ابن عمته على عبد العال ●لاحظت شيء غريب عندما تعرفنا على جثة عمرو، وأول ما والده قرب منه ولمسه لقيت دموع نزلت من عين عمرو وكأنه بيبكي وظلت على وجهه حتى تم تغسيله»

رابطة شهداء بورسعيد

أسس والد الشهيد أنس محيي الدين رابطة لأسر شهداء ضحايا المجزرة للمطالبة بالقصاص ومتابعة القضية وكل مطالب أسر الشهداء وهي في سبيلها للإشهار، وأكد أن الرابطة تضم لجنة قانونية ولجنة مالية وثالثة طبية، مشيرًا إلى أن عدد الشهداء حتى الآن 71 شهيدًا إضافة إلى جثة مازالت مجهولة، وأن الرابطة تقوم بالتنسيق مع النادي الأهلي والألتراس.

وأشار إلى أن الرابطة ستطالب بشطب النادي المصري وبيع لاعبيه لصالح أسر شهداء مجزرة بورسعيد، والتحقيق مع مجلس إدارة النادي، واتهامهم بالتسبب في الحادث وعدم حماية ضيوفهم.

محمد عصمت

أم شهيد: محدش بيسأل!

"ده مجلس وهمي لحماية حقوق أسر الشهداء والمصابين" كلمات اختلطت بها دموع والدة الشهيد محمد جمعة، متحدثة عن المجلس القومي لحماية حقوق الشهداء والمصابين. تقف أم محمد بجانب خيمة أسر الشهداء أمام مجمع التحرير لا تكف عن البكاء.. تمسك بصورة فوتوغرافية صغيرة لابنها الشهيد محمد جمعة وتقول: "معنديش فلوس أعمل بوسترات كبيرة لمحمد، وأعلقها في الميدان كما تفعل أسر الشهداء، أنا معايا بس آخر صورة لمحمد قبل استشهاده". محمد جمعة، هو أحد شهداء ثورة يناير، والذي قتل برصاص قوات الأمن المركزي في جمعة الغضب، كما تقول المستندات التي تحملها والدته. وتحكي أم محمد: "محمد استشهد، وترك أولاده الأربعة، اثنان منهم في المراحل الابتدائية، وطفل رضيع، تركهم دون عائل". وعند سؤالها على الإعانة التي صرفها صندوق رعاية أسر الشهداء والتي تبلغ ثلاثين ألف جنيه، ذكرت أن هذا المجلس وهمي، وأنها لم تأخذ شيئًا، على الرغم من وجود أربعة أبناء يحتاجون لمصاريف، ولا يجدون أي إعانة من أي جهة حكومية. وتقول والدة محمد: "أنا معايا كل الأوراق التي تثبت استشهاد ابني، لكن محدش بيسأل أصلاً، لو تعرفي مكانه قوليلي، وأروح لهم، وأديهم الأوراق علشان ألاقي أصرف على أحفادي".

محمد جمعة الذي كان عاملاً بمحل كهربائي -كما تحكي والدته-، خرج إلى الشارع في جمعة الغضب ليطالب " عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية"، رجع إلى بيته جثة هامدة، وترك أبناءه يعيشون على الكفاف.. يحدث ذلك في ظل التصريحات المستمرة لرئيس المجلس القومي لرعاية أسر الشهداء بأن المجلس وفَّى بحقوق أسر الشهداء على أتم وجه. من ناحية أخرى، طالب أخو الشهيد محمد شاكر بتخصيص كرسيين على الأقل للمصابين وأسر الشهداء، ووجَّه رسالة إلى رئيس المجلس القومي لرعاية حقوق الشهداء والمصابين طالبه فيها بتعيين 5 من المصابين كأعضاء بالمجلس حتى يتم التعبير عن حقوقهم بشكل أفضل - على حدِّ قوله - ونفى أن يكون أحد من أسر الشهداء حصل على كارنيهات المواصلات التي خصصها لهم المجلس، أو توفير فرص العمل للمصابين.

السيد الشجيع

إيمان البحر درويش: أبناؤكم حررونا فأصبحوا فخرًا للشرفاء



أقول لكل أم استشهد ابنها: "ربنا يصبرك"، ولابد أن تفتخري بأن لك ابن أو ابنة استشهد في سبيل تحرير أم الدنيا مصر التي ذكرها الله في القرآن الكريم. افتخري؛ لأن ابنك ولد ليكون رمزًا يفتخر به كل حر وكل شريفة حرة، افتخري بأنك أم الشهيد، افتخري بأنك أم بطل لم يكن مثل بعض المزيفين المنافقين، مات من أجل كرامته وكرامتك وكرامة المصريين جميعاً، له الجنة، ولك الشكر، ولله الفضل في أن رزقنا بهؤلاء الشهداء الأبطال ليحرروا ما فشل في تحريره أجيال وأجيال.

آثار الحكيم: حقكم في رقبة عبد المجيد محمود

رسالتي لأمهات الشهداء في عيد الأم ستكون للأسف غير لطيفة، ولكنها منطقية ومُعبِّرة عما يحدث على أرض الواقع، العام الماضي وفي مثل هذا اليوم بالتحديد كنت قد التقيت ببعض أمهات الشهداء، ووجهت لهن رسالة نصها: «وحياتك يا أمي ليجيلك حقك وحق الشهيد»، النهاردة أنا أعتذر لهن؛ لأني أشك أن يعود حق الشهداء، وهذه هي الجزئية غير اللطيفة في الرسالة.

كان أملنا في نواب الشعب الذي كنا فخورين بأنهم جاءوا بانتخابات نزيهة، ولكنهم للأسف لم ينادوا بحق هؤلاء الشهداء، للأسف كل جلسات البرلمان لم تشهد أي مطالبات بحق الشهداء الذين راحوا في مواقع كثيرة منذ بداية الثورة، مرورًا بأحداث محمد محمود وماسبيرو ومجلس الوزراء وأخيراً بورسعيد.

أرى أن النائب العام السيد عبد المجيد محمود هو المسئول الأول والأخير عن ضياع حقوق كل الشهداء من قبل الثورة، فهناك حادثة كنيسة «القديسين» ومن بعدها كل الأحداث التي أعقبت الثورة، لأن القاضي يحكم بالأوراق المقدمة أمامه، والنيابة العامة هي من تقدم الأدلة التي تثبت أن هناك جريمة بالفعل، وبالتالي عندما يكون هناك تلاعب في الأدلة يصبح هو المسئول.

والحقيقة الداخلية لن تضحي بأحد العمداء أو أحد الرتب ككبش فداء؛ لأنه لو حدث ذلك سيفتح النار عليهم جميعاً، ولن يسكت، وبالتالي لن نرى أي حكم على هؤلاء المسئولين من الداخلية، وسنظل في هذا التوهان طالما بقي عبد المجيد محمود هو النائب العام. لكني معجبة بترابط الألتراس وقدرتهم على الحركة.

والدة الشهيد أحمد عبدالله تسأل زوجة المشير عن شعورها لو كانت مكانها

لازلن يهتفن «القصاص... القصاص»، بينما صور أولادهن ترتفع فوق الهامات، مؤكدة أن المجد للشهيد.. والعزة لأمة، مهما كان دينها أو الطبقة التي تنتمي لها أو المكان الذي توجد به لحظة الهتاف.

إحداهن مازلت تهاتف ابنها كل لحظة، وتنتظر أن يأتيها ولو بصدى الصوت..

وأخرى ترتجل بين شوارع المنطقة المحصنة بوسط البلد حاملة صورة وحيدها الراحل، وتحتها رسالة للمجلس العسكري «هتعوضني ازاي». وثالثة استوحشت فرقة ابنها فنصبت خيمتها على قبره رافضة تركه، مثلما تركت الضباع يمثلون بجسده... ورابعة، وخامسة، ونيران مازالت تتوهج تحت الرماد. تقول والدة الشهيد أحمد عبد الحميد، الذي فارقنا وعمره 24 عامًا، إن السؤال عن شعورها مع قرب عيد الأم سخيف؛ لأنها أصلا نسيت نفسها، ولم تعد تذكر غير أحمد.

وتابعت: «هناك من لا يريد أن يُحَاكَم الفاعلون، في ظل تهديد أسر المجرمين ببورسعيد للقضاء الذي فقدنا الأمل به بعد سفر الأمريكان في قضية التمويل».

وأكدت أن عيدها الحقيقي سيكون يومًا تقتص ممن قتلوا ابنها والآخرين، مطالبة الحكومة والمجلس العسكري أن يعلما أن أسر الشهداء لن تترك الفاعلين، وسيقتصون منهم بأنفسهم.

أما إيمان صديق، والدة الشهيد أحمد عبد الله، فقالت إنها لن تقبل أيَّ هدايا من المعارف والأقارب، لأن دم ابنها لم يجف، مشيرة إلى أنها ستذهب إلي قبره، لأنها تعرف أنه يريد أن يراها كما كان يفعل في هذه المناسبة.

وأضافت أنها ما زالت تحتفظ بكل هداياه في ورقها المثير، مزيلة بكروت تهنئة كُتب على إحداها بخط يده «بحبك يا ماما». وأنها تريد أن ترسل نفس السؤال الذي حمله محرر «المشهد» إليها إلى زوجة المشير، موضحة أنها تريد أن تسألها: «ما هو شعورك عندما يأتي عيد الأم وابنك مقتول، ولم تعرفي من قتله ولماذا فعل وبأي حق».

وعبَّرت نجية التابعي والدة الشهيد أحمد يوسف عن غضبها الشديد، وقالت: «أستحلف كل أم في مصر أن تشعر بنيران قلوبنا، وأن تعلم أن الله اختار أبناءنا وخصنا بقدره، ليتحملوا معنا البلاء بدلاً من الاحتفال بيوم سنشعر فيه بوجع فراق أبنائنا».

وقالت أيضًا: «إن أي دولة في العالم تمنع أي احتفالات لو ذهبت روح أحد أبنائها في حادثة وجميعنا نتذكر ما فعلته إسرائيل من أجل جندي واحد، ولكن نحن فقط نعامل بطريقة «اللي يروح في أكتر منه». وأضافت: «لذلك نهون ونعاني في كل مكان؛ لأنه لا كرامة لنا على أرضنا».

احتفالية

تنظم مؤسسة «مصر الخير» برئاسة الدكتور علي جمعة، مفتي الجمهورية، غدًا احتفالية عيد الأم لتكريم عدد من الأمهات من الغارمين، اللاتي يمثلن رحلة كفاح المرأة والأم المصرية في مواجهة الديون بسبب الفقر وغيرها من أزمات الحياة مما جعلهن يخضن تجربة خلف القضبان كانت جريمتهن الوحيدة أنهن فقيرات.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 ـ 24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

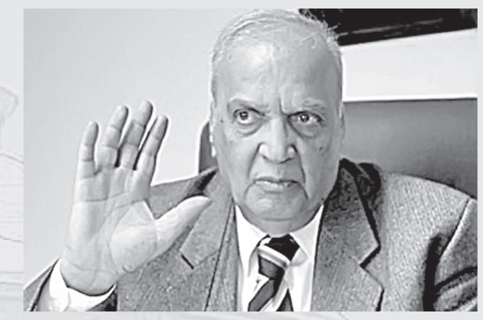
أحنّ إلى خبز أمي وقهوة أمي ولمسة أمي
وتكبر في الطفولة يومًا على صدر يوم
وأعشق عمري لأني
إذا متّ، أخجل من دمع أمي!

محمود درويش

دستـورك..

دستور مصر القادم ليس حكرًا على اللجنة التأسيسية التي بدأ البرلمان في مناقشة تشكيلها، ولا هو قضية تخص الأحزاب والقوى السياسية الرئيسة ولا حتى مرشحي الرئاسة.. إنه مستقبل بلد عانى طويلاً من دساتير سلطوية، وُضِعَت لأجل شخص، وعُدِّلت بإيعاز منه، دون مشاركة حقيقية من الشعب، رغم كل الأوصاف التي أطلقت عليها.

في عهد عبدالناصر، انتقلت مصر من مؤقت إلى مؤقت آخر، ثم استقرت بعد وفاته على دستور دائم قال في صيغته الأصلية إن رئيس الدولة لا يجوز له البقاء في منصبه أكثر من فترتين، لكن إغواء السلطة جعل الرئيس السادات يُعدِّل النص ليفتح باب "أبدية الرئاسة"، قبل أن يأتي مبارك، ويزيد على ذلك نصًا يجعل من التوريث



نور فرحات

نور فرحات: الأولوية لتحصين القضاة دستوريًا

دعا الفقيه الدستوري محمد نور فرحات الأغلبية في مجلس الشعب إلى تحمل المسئولية، وأن تضع مصلحة مصر قبل مصلحة حزبها.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «المشهد»: «عليهم أن يدركوا أنهم مسئولون عن إدارة دفة الدولة في وضع دستور لكل المصريين، وأن يضعوا نصب أعينهم مصالح الأقلية قبل الأغلبية؛ لأن هذا الدستور سوف يخدم البلاد لعشرات السنين».

واقترح فرحات أن ينص الدستور الجديد على أن تكون المعاهدات الدولية في مرتبة أقل من الدستور؛ كون الدستور تضعه الجمعية التأسيسية الممثلة للشعب، بينما المعاهدة يُصدِّق عليها مجلس منتخب.

وأشار إلى جواز تبني صور من التمييز المؤقت للفئات الضعيفة والمهمَّشة اجتماعيًا، كأن تمنح النساء نسبة في البرلمان، وأن تكون لذوي الاحتياجات الخاصة نسبة في الوظائف العامة.

وطالب فرحات بأن تكون ميزانية القضاء رقم واحد، على أن يتم النصّ على عدم تدخل السلطة التنفيذية في عمل السلطة القضائية، وأن يُحصَّن القضاة ضد العزل، مع عدم جواز ندب القضاة سواء أثناء شغلهم مناصب قضائية أو بعد تركهم هذه المناصب لمدة عشر سنوات. كما طالب بالنصِّ على عدم شغل القضاة لأي مناصب في الجهاز الإداري أو التنفيذي للدولة.

ورفض فرحات أن يُدلي برأيه بخصوص وضع الجيش في الدستور الجديد.

أساتذة الحقوق وضعوه قبل الاستفتاء وعادوا لمناقشته قبل انتخابات الرئاسة

دستور جامعة القاهرة.. مصر بلا فرعون!

أثار مشروع دستور جديد لمصر طرحه أساتذة كلية الحقوق خلال مؤتمر استضافه مركز المؤتمرات بالمدينة الجامعية، بجامعة القاهرة الأسبوع الماضي جدلاً واسعًا، ليس فقط بسبب ما تضمنه من حسم نهائي لصالح تبني النظام البرلماني، وإنما أيضًا لعدم تجانس مواده، وعدم شمولها لمختلف جوانب علاقة الشعب بالسلطة في مصر بعد ثورة يناير.

وبدأت أبرز نواقص الدستور، الذي قال مُعدّوه إنهم باشروا العمل فيه بعد سقوط النظام السابق، ثم توقفوا إثر إعلان نتيجة الاستفتاء الذي تم على الإعلان الدستوري الخاص بإدارة المرحلة الانتقالية، في عدم تعرضه لمسألة وضع الجيش، فضلاً عن تجاهله تضمين العاملين في المؤسسة العسكرية في النص الخاص بالحدين الأقصى والأدنى للأجور.

ونصَّ المشروع المقترح على أن تكون مصر دولة برلمانية، يتولى فيها رئيس الدولة صلاحيات شرفية، ويكون مركز السلطة فيها للحكومة التي تُشكلها الأغلبية النيابية، على أن يتم اعتماد فكرة المسئولية الجماعية للحكومة أمام البرلمان، وأن يتمتع القضاء باستقلال تام عن السلطات الأخرى، ضمانًا لنزاهة الحياة السياسية.

وشدد الدستور المقترح على أن يكون الإسلام دينًا رسميًا للدولة، والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع. كما شدد على انتماء مصر العربي، ودورها الإقليمي، واعتماد مبدأ النّدية في العلاقات مع الخارج، فضلاً عن إلزام الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية.

ولم يحدد الدستور المقترح شكل النظام الاقتصادي، وترك الباب مفتوحًا لمختلف البدائل، شرط أن يؤدي ذلك لتقدم مصر، والمساواة بين أبنائها.

وخلال الجلسة الأولى التي ناقشت "باب الدولة"، اعترض عدد من المحامين على المادة الثانية من الدستور لنصِّها على احتكام غير المسلمين لشرائعهم دون تحديد الأديان السماوية عما سواها من أديان أخرى، حيث قال الفقيه الدستوري محمد نور فرحات إن الشعب المصري يريد تطبيق التجربة الخليجية باعتبارها التجربة الإسلامية الوحيدة، وهي الدول التي لا تعترف بالديانات غير السماوية، في حين أن "إيران" تعترف بالديانات غير السماوية، بل إنها تمنح أتباع الديانة الزرادتشية حق ممارسة شعائرهم في العلن، ويمثلون نسبة من تعداد سكان الدولة الإسلامية.

وقال فرحات إن المادة الثانية هي أساس الاختلاف بين المصريين، وهي سبب التعمية في تسمية أعضاء اللجنة التأسيسية لوضع الدستور حتى الآن، مضيفاً أن المجلس العسكري تعمد عدم تسمية اللجنة منذ الإعلان الدستوري وحتى الآن منعاً للمشكلات.

وأضاف أن المادة الثانية ستشهد محاورات كثيرة عند وضع الدستور؛ نظراً لأن هوية الدولة تكمن في صياغة تلك المادة، مشيرًا إلى أن بعض التيارات الإسلامية ومنها "حزب النور" يريدون تغيير مبادئ الشريعة الإسلامية إلى "أحكام" الشريعة وهي ما يحول الدولة إلى دينية، إذ إن الأحكام لابد لها من فقهاء لتفسيرها وتوضيحها وهو ما يقوم به بعض المشايخ الحاليين الذين يسعون لفرض آرائهم الدينية في حين أن مبادئ الشريعة لا تحتاج لتفسير.

وبشأن تفضيل الدستور المقترح على النظام البرلماني، أكد الدكتور أحمد عبد ربه، أستاذ العلوم السياسية، في حديث مع "المشهد"، أن هذا النظام لا يصلح للمجتمع المصري، ذلك أن الشعب المصري لا يقبل برئيس ديكور.

وقال : "الشعب ينتظر انتخاب رئيس بفارغ الصبر؛ لينهي كل المشكلات التي طرأت على المجتمع خلال العام الماضي، وهذا يعني أن هناك قناعة راسخة بأهمية منصب الرئيس".

واعتمدت مصر على مرِّ تاريخها نظامًا قائمًا على سطوة السلطة التنفيذية ممثلة في الحاكم الفرد الذي وصلت هيبته في بعض المراحل درجة العبادة، الأمر الذي دعا أساتذة العلوم السياسية لاعتبارها نموذجًا مختلفًا أطلقوا عليه "الفرعونية السياسية".

وانتقد الدكتور شوقي السيد، أستاذ القانون وعضو مجلس الشورى السابق، وجود مادة تتضمن إجازة السخرة في حالة المحكوم عليهم، وهو ما يتنافى مع حقوق الإنسان، واقترح إضافة نص للمساءلة القضائية في حالة الخطأ الجسيم، كما اعترض على ورود مادتين تضمنان حرية التظاهر والإضراب لتقديم مطالب فئوية أو مهنية، واعتبر تلك المواد تقنيناً للإضرابات التي تحدث الآن.

وقال إن الطامة الكبرى هي تأسيس الدستور من لجنة لا نعلم عنها شيئاً، مشيراً إلى أن ذلك من شأنه أن يكتب الدستور وفق لهوى الشعب.

كما اعترض عدد من القانونيين على تضمن أحد نصوص الدستور المقترح لإمكانية حل الحزب في حالة سعيه لاحتكار السلطة من خلال المحكمة الدستورية العليا، وهو ما اعتبروه حديثًا عن الماضي لا المستقبل. كما اعترضوا على عدم وضع حد أقصى لسن الترشح لرئاسة الجمهورية.

وشهدت جلسات المؤتمر مناقشات موسعة بمشاركة مجموعة من أبرز أساتذة القانون والعلوم السياسية في مصر، غير أن ممثلي القوى السياسية الرئيسة تغيبوا عنه بشكل لافت.

والجدير بالذكر أن مجلس الشعب بدأ قبل أسبوعين مناقشة كيفية تشكيل اللجنة التأسيسية لوضع الدستور الجديد، حيث اقترح حزب "الحرية والعدالة" أن يمثل البرلمان بغرفتيه بـ ٤٠ عضوًا، ويكون الستون الباقون من ممثلي النقابات والكفاءات الخاصة، في حين أعلنت قوى ثورية مختلفة تفضيلها أن تكون اللجنة بكاملها من خارج البرلمان، حتى لا تخضع لتوجهات سياسية معينة.

منة يحيى

أبرز النقاط في الدستور المقترح

تَضمَّن المشروع الدستور الذي قدَّمته جامعة القاهرة أن يكون النظام برلمانيًا بحيث يكلف رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء بناء على ترشيح أغلبية البرلمان، وتكون سلطة تشكيل الحكومة كاملة لرئيس الوزراء.

وأجاز المشروع لرئيس الجمهورية اتخاذ قرارات في حالة غيبة البرلمان بناءً على طلب رئيس الوزراء، لشرط دعوة البرلمان للانعقاد خلال 15 يومًا وعرض الأمر عليه والفصل فيه.

ونصَّ على تولي رئيس مجلس الوزراء رئاسة المجلس الأعلى للشرطة، وأن دور القوات المسلحة لأغراض الدفاع في الظروف العادية، ويتولى رئاسة المجلس الأعلى للقوات المسلحة رئيس الجمهورية، وأن إعلان الحرب من حق رئيس الجمهورية بناءً على طلب رئيس الوزراء وموافقة مجلس الشعب، وفي الظروف الاستثنائية تتولى حماية الممتلكات العامة، بتكليف من رئيس الوزراء.

وذكر المشروع أن رئيس الوزراء هو من يُبرم المعاهدات والاتفاقيات، ويوَقِّعها رئيس الجمهورية، ويبلغها للبرلمان، ولرئيس الجمهورية استفتاء الشعب في المسائل العاملة بناءً على موافقة رئيس الوزراء.

ونصَّ المشروع على أن مصر جمهورية ديمقراطية برلمانية، وأنها جزء من الأمة العربية، وأن مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع مع احتكام غير المسلمين لشرائعهم.

وأشار المشروع إلى أن النظام الاقتصادي يقوم على العدل، والتكافل الاجتماعي، ومنع الاحتكار، وأن تأسيس الأحزاب يكون بالإخطار.

واشترط المشروع أن يتخلى الرئيس عن انتمائه الحزبي فور انتخابه.

ويكفل مشروع الدستور وضع حدَّين أدنى وأقصى للأجور، وتوفير إعانة بطالة، ويكفل النظام الاقتصادي الملكية العامة للشعب، كما يحصن الملكية الخاصة من المصادرة إلا في حالات أحكام القضاء وحرية الاستثمار.



شوقي السيد: الصياغة هي الفيصل

رأى الدكتور شوقي السيد، الفقيه الدستوري وعضو مجلس الشورى سابقًا، أن الضمانة التي تحمي الدستور هي دقة الصياغة وحسن التطبيق.

ورأى السيد أن الفيصل في دقة الصياغة يتمثل في خلو الدستور من كلمات معينة مثل بحدود القانون أو وفقًا للقانون وما شابه، موضحًا أن التشريعات التي تلحق بالدستور تفرغ النص الدستوري من مضمونه.

وقال: "لابد أن تكون النصوص واضحة وصريحة ودقيقة ومحددة مع مراعاة عدم تكرارها أو تعارضها مع بعضها البعض، والبعد من الشعارات الإنشائية التي تداعب مشاعر المواطنين".

كما نوَّه السيد إلى ضرورة وضع نص دستوري يُعطي للمواطن حق مقاضاة السلطة القضائية في حال صدور خطأ مهني.

وأضاف: "إن الحقوق والحريات هي قوام الدستور، وأساسها المواطنة، ولابد من الأخذ في الاعتبار، ونحن نتحدث عن دستور مصري أنه يحكم كل المقيمين على أرض مصر".

وتمنى السيد أن تكون الروح الوطنية، لا السياسية أو الحزبية، هي منطلق المشاركين في وضع الدستور، مع ضرورة ابتعاد أصحاب السلطة والطامعين فيها من اللجنة التأسيسية؛ ليأتي النص المرجو في صالح الوطن بكامل أطيافه.

أيمن الشريف

العربية لحقوق الإنسان» تطالب بالنصِّ على الهُوية العربية لمصر»

طالب علاء شلبي، الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، بأن دستور مصر القادم لابد أن ينصّ على انتماء مصر العربي والإسلامي، مشددًا على أن الهُوية العربية هي الأساس، وأن مصر هي قلعة العروبة.

وقال شلبي: "القومية العربية تزيد من دورنا، ومن دونها سيقل تأثير مصر"، معتبرًا أن التمسك بالعروبة يتضمن مصلحة مشتركة بين مصر وباقي الدول العربية".

ونوَّه شلبي إلى ضرورة النصّ على انتماء مصر الإفريقي، لأن ذلك يحل كثيرًا من مشاكلنا مع دول أفريقيا، وبصفة خاصة دول حوض النيل.

وأشار إلى أن دستور ١٩٧١ لم يكن سيئًا إلا في مسألة "سلطات الرئيس"، موضحًا أن النظام الرئاسي هو الأفضل لحين نضوج الأحزاب السياسية.

ورأى شلبي أن وضع المؤسسة العسكرية في الدستور السابق جيد، ويُفضَّل أن يبقى كما هو.

وطالب شلبي بدستور يحترم المواثيق والعهود الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والمواطنة، ويحترم التنوع، ويمنع التميز، ويصون الاشتراكية والعدالة الاجتماعية.

ضياء مصطفى



علاء شلبي

مرشحة

أكدت ابتسام معبد، أول صعيدية تسحب أوراق الترشح للرئاسة أن قرار ترشحها جاء من إحساسها بالظلم الذي شهده الشعب المصري والحرمان والمعاناة طوال السنوات الماضية، موضحة بأنها سوف تعمل على تبني جميع المشاكل التي يعاني منها الشعب المصري بأكملها، وأشارت إلى أنها سوف تبدأ بجمع التوكيلات، مطالبة الرئيس القادم، إذا لم يحالفها الحظ أن يعمل على تحقيق الأمن والأمان والعدل والمساواة للشعب المصري، وأن يعوضه الحرمان الذي تعرض له على مدار ٥٠ سنة.

قالت العرب

العَيْشُ مَاضٍ فَأكْرِمْ وَالِدَيْكَ بِهِ
والأُمُّ أوْلَى بِإكْرَامٍ وَإحْسَانِ
وَحَسْبُهَا الحَمْلُ وَالإرْضَاعُ تُدْمِنُهُ
أمْرَانِ بِالفَضْلِ نَالا كُلَّ إنْسَانِ

أبو العلاء المعري

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 ـ 24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

..يــا وطــن

طريقًا واحدًا لمصر.

وفي عهد الرؤساء الثلاثة، كانت السلطة المطلقة بيد شخص واحد، فلم يتمكن أحد، لا حزب ولا صحافة ولا برلمان من مساءلته. ومَنْ سعى لذلك، أو طالب به، فكان جزاؤه إما التشهير، أو السجن، أو الإقصاء التام من الحياة السياسية. أما في عهد الثورة، فالمتوقع أن يكون الدستور الجديد ضامنًا لسيادة الشعب، ومُعزِّزًا لمكاسب ثورة يناير..

"المشهد" فتحت ملف النقاش حول الشكل الأمثل لدستور مصر، فجاءت المشاركات متنوعة إلى درجة تؤكد أن الحرية التي أتت بها ثورة يناير، لن تذهب أبدًا تحت أقدام الطغاة..

القوى الثورية:
النظام المختلط يحمي مصر من الصراعات والديكتاتورية

قال طارق الخولي، المتحدث الإعلامي لحركة «6 أبريل» (الجبهة الديمقراطية)، إن الحركة تشارك الآن في «بيت الحكمة»، الذي يضم مجموعة من القانونيين والسياسيين والقوى الثورية، وعلى رأسهم الدكتور معتز بالله عبدالفتاح، أستاذ العلوم السياسية، وذلك بهدف وضع دستور توافقي يناسب كافة التيارات والأحزاب السياسية.

وأشار الخولي إلى أنه تم الاتفاق على بنود أساسية في الدستور الجديد، أهمها الحفاظ على هوية الدولة من خلال التأكيد على أن الدين الإسلامي هو المصدر الرئيسي للتشريع مع الحفاظ على حقوق الأقليات والحريات العامة بما فيها من حرية الرأي والتعبير، موضحًا أنه سيتم تقديم مشروع الدستور إلى مجلس الشعب لدراسته.

وبالنسبة لنظام الدولة، أكد الخولي أن النظام المختلط هو الأنسب للبلاد في المرحلة القادمة؛ لأنه يقوم على تقسيم السلطات بالدولة بين رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء والبرلمان، مشيرًا إلى أن النظام البرلماني لو تم تطبيقه في مصر سيُسبِّب كارثة؛ نظرًا لما يسببه من صراع بين الأحزاب والتيارات المختلفة للوصول إلى السلطة.

وذكر الخولي أن جماعة «الإخوان المسلمين» تتفق مع الحركة في أن النموذج الفرنسي المتمثل في النظام المختلط الأنسب لمصر، لافتًا إلى أن النظام الرئاسي سيخلق فرعونًا جديدًا، وربما يقود مصر إلى الهاوية.

من جهة أخرى، قال الدكتور أيمن نور، رئيس حزب «غد الثورة» إن الحزب أعدَّ منذ عام 2005 دستورًا مكونًا من 220 مادة تركز على إطلاق الحريات، وتتخذ من الدين الإسلامي مصدرًا للتشريع، مشيرًا إلى أنه تمت مراعاة ملاءمة الدستور للتيارات المختلفة بما يقضي على عملية النزاع بين القوى السياسية.

ورأى نور أن النظام الرئاسي البرلماني هو النموذج الأفضل للبلاد، حتى لا يتمكن حزب ما من السيطرة والهيمنة على السلطة، وبذلك يمكن الوصول إلى عملية التوازن بين السلطات المختلفة، وعلى الجانب الآخر يتم حقن دماء المصريين التي قد تنزف نتيجة الصراع على السلطة.

وأكد عادل ربيعة، عضو المكتب التنفيذي باتحاد شباب الثورة، أن الاتحاد يريد نظامًا رئاسيًا مختلطًا، وذلك لعدم إعطاء صلاحيات كاملة لرئيس الجمهورية المقبل، وذلك لأن التوريث مازال موجودًا حتى الآن وبعد إسقاط النظام.

وأضاف ربيعة: «إننا لا يمكن أن نعطي البرلمان السلطات الكاملة، وذلك لأنه حتى الآن لا يستطيع تمثيل الشعب المصري بشكل كامل»، مضيفًا: «إننا نريد منح الرئيس المقبل صلاحيات أكثر من صلاحيات البرلمان، حيث تتمثل صلاحياته في إدارة الوزارات المهمة مثل: الداخلية – الدفاع – المالية – الخارجية».

وأوضح ربيعة أن رئيس الجمهورية المقبل لابد أن يكون قادرًا على اتخاذ القرارات الاقتصادية، وذلك للارتفاع بشأن اقتصاد مصر خلال الفترة المقبلة منذ توليه الرئاسة، مشيرًا إلى أننا لابد أن نسمح له بتنفيذ البرنامج الانتخابي له، وأن ما يحدث الآن أمام الجنة العليا للانتخابات هي محاولة لتفتيت أصوات الشعب المصري لاتجاه معين ولشخص بعينه، وأن الشعب المصري أصبح قادرًا على التفريق بين المرشحين.

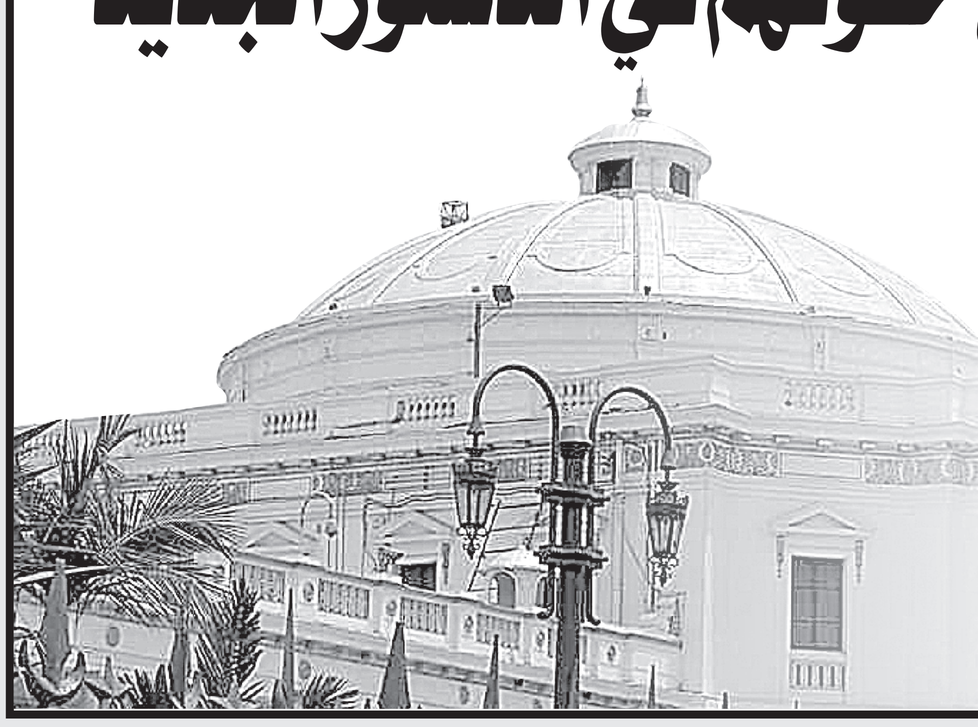
من جانبه، أيَّد أحمد خيري، عضو المكتب السياسي بحزب «المصريين الأحرار»، أن يكون النظام الرئاسي القادم مختلطًا، مستنكرًا أن يكون برلمانيًا أو رئاسيًا، مشيرًا إلى أن النظام البرلماني يحتاج، لكي يُطبَّق، لقادة سياسيين قادرين على تنفيذه، في حين أن النظام الرئاسي سيعود بمصر لعهد الاحتكار مرة أخرى.

وأضاف خيري: «نريد علاقة متبادلة بين البرلمان ورئاسة الجمهورية، حتى نتمكن من تقنين صلاحيات الرئيس القادم، فرئيس الجمهورية المقبل لابد أن يشكل حكومة ليست بمعزل عن البرلمان «نظام شبه رئاسي»، ويجب أن يكون للرئيس القادم سلطة حل البرلمان»، مشددًا على أن «البرلمان لابد أن تكون له سلطة عزل رئيس الجمهورية».

في السياق نفسه، ذكر الناشط السياسي حازم عبد العظيم أنه يُفضِّل النظام الرئاسي المختلط، موضحًا أن ذلك يرجع إلى أن هذا النظام «يمنع إعطاء صلاحيات كبيرة للبرلمان، خاصة بعد ما رأيناه في التجربة البرلمانية، التي ما زالت في مهدها». وأضاف: «يجب إعطاء صلاحيات أكبر للبرلمان من الموجودة في دستور 71».

كريم رجب وهيام الحناوي

رفعت السعيد يُحذِّر من هيمنة إخوانية على اللجنة التأسيسية
الأقباط يشكلون لجنة المائة لضمان حقوقهم في الدستور الجديد



قال نجيب جبرائيل، الناشط الحقوقي، إن هناك ترتيبات خاصة تُجرَى لإطلاق لجنة تضم 100 من الأقباط للمشاركة في وضع تصور لشكل الدستور الجديد.

وقال إن اللجنة ستضم نشطاء وشباب ورجال دين وصحفيين ورجال أعمال يترأسهم مجلس تنفيذي رئاسي مكون من خمسة أعضاء، وأنها ستحتوي على جمعية عمومية ومجلس للأمناء ولجان متخصصة ومجلس تنفيذي.

ولفت جبرائيل إلى أن لجنة المائة وُجدت لتكون معبرة عن آمال وطموحات الأقباط، من أجل تأكيد حقوقهم كشريحة مهمة وأصيلة ومكون أساسي من المجتمع المصري.

وأضاف: "ربما نضم إليها في المستقبل نشطاء مسلمون؛ لأنها ليست لجنة طائفة أو منعزلة عن المجتمع، لكنها تحاول التعبير عن القاعدة الوطنية العامة".

وفضَّل جبرائيل النظام المختلط الذي يُقلِّص من صلاحيات الرئيس، ويعزز من وضع رئيس الوزراء، مضيفًا: "هذا هو النظام الأصلح لمصر؛ لأنه يمنع ظهور ديكتاتور جديد".

وأعلن جبرائيل أن أولى فعاليات اللجنة ستكون عقد مؤتمر صحفي للتعريف بها.

وفي سياق آخر، وصف الدكتور رفعت السعيد، رئيس حزب "التجمع"، سعي التيارات الإسلامية، وعلى رأسها جماعة "الإخوان المسلمين"، إلى الاستحواذ على أغلبية تشكيل اللجنة التأسيسية لوضع الدستور الجديد، بأنه يشكل أكبر حماقة في تاريخ الوطن. وقال: «الأغلبية الإخوانية مؤقتة، والدستور دائم. ولابد من مشاركة ممثلي الشعب في تشكيل اللجنة التأسيسية لوضع الدستور"، مؤكدًا في الوقت نفسه أن مصر لا يجدي معها سوى النظام الرئاسي، بشرط أن تتوافر فيه رقابة برلمانية مشددة.

ولفت السعيد إلى أن جماعة الإخوان سعت مبكرًا للهيمنة على اللجنة التأسيسية، ودخلت في صراع مع جميع القوى الوطنية في انتخابات النقابات مثل المحامين والمهندسين والأطباء والمعلمين، مشيرًا إلى أنهم استطاعوا الفوز باكتساح في جميع المواقع من أجل ضمان الهيمنة.

وحذَّر السعيد من خطورة اختيار شخصيات عامة معروفة بميولها الإخوانية في تشكيل اللجنة التأسيسية على نحو ما حدث بلجنة تعديل الدستور، التي ترأسها المستشار طارق البشري المعروف – حسب قوله – بهذه الميول.

«الدستور أولاً» تتسبب في صدام بين «خالد سعيد» والإسلاميين على «فيس بوك»

شباب «فيس بوك» الذين لعبوا الدور الأهم في التحضير لثورة يناير مختلفون حول قضية الدستور، لدرجة حدوث صدام ملتهب يكاد يقسم الحركات الثورية.

وتباينت الآراء حول قضيتي الدستور والرئاسة على الصفحات المحسوبة على الحركات الثورية؛ ففي حين تم تدشين حملات لجمع توقيعات للالتفاف حول فكرة «الدستور أولا»، مثل صفحة «حملة جمع 15 مليون توقيع للدستور أولا»، والتي تجمع آلاف المستخدمين، فضَّلت صفحات أخرى الانتهاء من انتخابات الرئاسة قبل أي خطوة أخرى.

وكانت السمة الغالبة على المطالبين بفكرة «الدستور أولاً»، هو تأييدهم لأفكار الدكتور محمد البرادعي المنسحب من سباق الرئاسة، وأنها تشمل مجموعة كبيرة من صفحات كبار المثقفين مثل علاء الأسواني الذي تؤيد صفحته الفكرة، وهي تجمع أكثر من 75 ألف مشترك.

وتسجل صفحة الأسواني أن «المجلس العسكري وضعنا على طريق الخطأ»، مشيرة إلى أن الثورة التي تنجح في إسقاط نظام تعتبر الدستور القديم قد سقط تلقائيًا، بحيث يتم انتخاب جمعية تأسيسية لكتابة دستور جديد يعبر عن الثورة ويحقق أهدافها. وقالت الصفحة إن المجلس العسكري أضاع على مصر فرصة كتابة الدستور بطريقة سليمة في أعقاب الثورة، لكن المشاركين فيها لم يُهملوا قضية اللجنة التأسيسية، فقالوا إنها يجب أن تضم ممثلين لكل طوائف الشعب، مشددين على أن يكون اختيارها بالكامل من خارج البرلمان.

وعلى الجانب الآخر، انحازت صفحة «كلنا خالد سعيد» التي ينسب لها الدعوة لثورة يناير لفكرة «الرئيس أولا». وتلخصت آراء أعضاء الصفحة وعددهم نحو مليونين في أنه لابد من انتخاب رئيس



للبلاد أولاً قبل الدستور، استناداً إلى ضرورة إنهاء حكم المجلس العسكري الذي فشل في إدارة المرحلة الانتقالية. واتهم المشاركون في النقاش «العسكري» بارتكاب جرائم عديدة ضد الثوار، والتخاذل في التصدي لبعض أعمال البلطجة، معتبرين أن إطالة الفترة الانتقالية يعطي الفرصة للمجلس العسكري لإدخال البلاد في دوامة من الأحداث والقضايا.

ورأى أعضاء الصفحة أيضًا أن «الرئيس أولاً» هو ما قرره الشعب في الاستفتاء الدستوري، ولابد من الانصياع لهذه الإرادة، مؤكدين على ضرورة منح فترة كافية لوضع دستور سيحكم البلاد لسنين قادمة.

وقالوا إن فكرة «الدستور أولا» تضع مصر أمام أسوأ الخيارات، فإما إطالة الفترة الانتقالية، وهذا مرفوض، أو عمل دستور في وقت قصير يجعله غير كفء ليعبر عن مطالب الثورة.

أما صفحة حركة «6 أبريل»، فانحازت لفكرة «الرئيس أولاً»، باعتبار أن ذلك يضمن إنهاء حكم المجلس العسكري. كما نادت الصفحة بإلغاء المادة 28 التي تمنح قرارات اللجنة المشرفة على انتخابات الرئاسة حصانة مطلقة.

وضمت القائمة التي تدافع عن فكرة «الدستور أولا» الصفحات التي تنتمي لتيارات إسلامية كـ«الإخوان المسلمين» والسلفيين، مثل صفحة «لا لتشويه الإسلاميين» والتي تضم أكثر من 100 الف مشترك، والتي تكفلت بالردِّ على مقولة «لو انتخبنا الرئيس قبل الدستور هيكون فرعون»، وأكدت في ردِّها أن «هذا غير صحيح؛ لأن صلاحيات الرئيس محددة في الإعلان الدستوري الذي وافق عليه نسبة 70 % من الشعب المصري».

أحمد ناجي



نجاد البرعي

الحقوقيون يُفضِّلون النظام المختلط

قال محمد زارع إن النظام المختلط هو الأفضل لمصر، رافضًا أن يكون الرئيس بصلاحيات إلهية، أو أن يكون بلا صلاحيات، قائلا إن الاعتدال شيء طيب.

وأضاف: «في النظام المختلط سيكون هناك تكامل بين الرئيس والبرلمان وسيخشى كل منهما الآخر».

واتفق معه جمال عيد، مدير الشبكة العربية لحقوق الإنسان، قائلا: «في النظام الرئاسي يطغى الرئيس، وفي النظام البرلماني يطغى مجلس الشعب، ولهذا أرجح النظام المختلط». وأضاف: «عندما تكون السلطات مقسمة وتحدث الخلافات، يكون هذا في صالح الشعب؛ لأن النقاش سيؤدي إلى حتمًا القرار الأفضل». وتابع:» لابد أن تؤول قرارات إعلان الحرب والطوارئ إلى رئيس الجمهورية، ولكن بشرط موافقة البرلمان». وأشار نجاد البرعي، مدير المجموعة المتحدة للمحاماة والاستشارات القانونية، إلى أن النظام المختلط يُقسِّم الصلاحيات بين الرئيس والبرلمان، وهو ما يضمن عدم اكتراث السلطات في يد أي منهما. أما الناشط الحقوقي ناصر أمين، رئيس المركز العربي لاستقلال القضاء، فأكد أن النظامين البرلماني والمختلط هما الأفضل، ولكن ما يصلح لمصر حاليًا هو النظام الرئاسي. وأشار إلى أنه بعد عشر أعوام يمكننا الانتقال إلى النظام المختلط بعد أن نكون فصلنا جيدًا بين السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية، ثم يليها النظام البرلماني بعد أن تصبح الحياة السياسية في مصر مستقرة، ولدينا عدد من الأحزاب القوية.

واختلف معهم حافظ أبو سعدة، رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، مفضلا النظام الرئاسي؛ لأنه يفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وأضاف: "النظام البرلماني يُحدث دمجًا بين السلطتين التنفيذية والتشريعية؛ لأن رئيس الحكومة غالبًا ما يكون زعيم الحزب صاحب الأغلبية أو الائتلاف، وهو ما يخلق الديكتاتورية".

ضياء مصطفى

الشارع حائر بين «البرلماني» و«الرئاسي»

كشف استطلاع رأي للشارع المصري، أن كثيرًا من المصريين لا يُفرِّقون بين النظامين الرئاسي والبرلماني، على الرغم من حدة الجدل الدائر بشأن اختيار أحدهما في الدستور الجديد، غير أن عددًا ممن التقتهم "المشهد" قدَّموا إجابات تدل على وعيهم العميق بطبيعة النظامين.

قال مختار عبد العزيز «بائع جرائد»: «إن النظام البرلماني يعني أن يختار أعضاء البرلمان الموجودين في مجلس الشعب أعضاء مجلس أمة، على أن يقوم المجلس الأخير بإصدار القوانين وغيرها. وقال عبد العزيز: «إن هذا النظام لا يتيح للرئيس أن يصدر أي قرار، وإنما يكون وجوده صوريًا»، مشيرًا إلى أنه يفضل النظام الرئاسي؛ «لأن الرئيس هو الذي يصدر القرارات من دون الرجوع إلى البرلمان».

أما محمد حسين «محام»، فقال: «إن هناك نظريات نستطيع من خلالها معرفة هل النظام برلماني أم رئاسي؟»، مشيرًا إلى أنه «إذا مالت كفة السلطة التنفيذية في مقابل كفة السلطة التشريعية، يكون هذا النظام رئاسيًا، والعكس هو البرلماني».

وقال حسين: «إن النظام المختلط يجمع بين الاثنين؛ حيث يعطى صلاحيات لرئيس الجمهورية، ولا يسأل أمام البرلمان، الذي يملك – في الوقت ذاته – محاسبة الحكومة وسحب الثقة منها، معتبرًا أن النظام الرئاسي هو الأفضل؛ لأن الشعب ليس عنده الثقافة البرلمانية».

من جانبه، أشار أحمد سباق «محام» إلى أن النظام الرئاسي يعني أن الرئيس هو صاحب السلطات، وهذا تسير عليه مصر حاليًا، مضيفًا أنه «يجب على الحكومة ومجلس الشعب تعريف النظام الذي سوف تسير عليه مصر».

وقال: «النظام البرلماني هو الذي يكون فيه البرلمان صاحب كل شيء، والرئيس ليس له الحق في إصدار قرارات».

أما الشيخ محمود رجب «عضو في لجنة الفتوى بالأزهر الشريف»، فقال: «إن النظام البرلماني هو الذي يشارك فيه جميع الأحزاب داخل البرلمان. وهناك أيضًا النظام الوزاري ويكون رئيس الوزراء صاحب الأمر، وهو الذي يدير البلد ويساعده الرئيس والبرلمان».

علي موسى، مدحت إسماعيل

هنية

أكد الدكتور إسماعيل هنية أبو العبد، رئيس وزراء حكومة «حماس»، لـ«المشهد» أن الموقف الذي أبداه البرلمانيون المصريون ترك أكبر الأثر لدى تل أبيب، لذلك تراجعت آلة الحرب الإسرائيلية عن العدوان على غزة.. وأشاد أبو العبد لموفد «المشهد»، بالأداء البرلماني العربي الذي وقف مُطالبًا بوقف العدوان، مُثمنًا دور البرلمان المصري على وجه التحديد. وأكد أن تهديد البرلمان المصري بسحب السفير الإسرائيلي من القاهرة، هو ما جعل حكومة تل أبيب تعطي تعليمات بتراجع العدوان؛ خشية تعرض العلاقات الإسرائيلية المصرية لضرر، خاصة في زمن الثورة.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 ـ 24 مارس 2012 م - 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

حينما أنحني لأقبل يديك وأسكب دموع ضعفي
فوق صدرك واستجدي نظرات الرضا من عينيك
حينها فقط أشعر باكتمال رجولتي

إسلام شمس الدين

الحكيم «بتاح حتب» يقول لابنه: «كن بشوشًا مادمت حيًا».. وتعليمات مكتب مكافحة الإرهاب الدولي تعتبر الابتسامة، مجرد الابتسامة.. أكبر دليل على أنك «إرهابي»!
وباعتراف الخارجية الأمريكية: حتى عام 1964 لم يكن من حق المواطن الأمريكي الإدلاء بصوته في الانتخابات إلا إذا كان يملك عقارًا أو "حمارًا"!
ماذا قالت النكتة عن الفرق بين المواطن الأمريكي والمواطن الإسرائيلي.. والفرق بين النوم في صحراء الأهرام والنوم في صحراء هوليود؟!
للكاتب والسيناريست المتميز وحيد حامد فيلم بديع اسمه: «اضحك.. الصورة تطلع حلوة».



ولإدارة مكافحة ما يسمى بالإرهاب الدولي، تعليمات رسمية في جميع المطارات الدولية، تقول لكل مسافر: «لو ضحكت هاتبقى.. إرهابي»!
وقبل أن تفتح فاهك دهشة.. افتح الصفحة السابعة من جريدة «أخبار اليوم» القاهرية الصادرة صباح السبت 7 / 8 / 2004 واقرأ فيها هذا الخبر الفضيحة.. الخبر عنوانه: «الابتسامة ممنوعة في صورة جواز السفر البريطاني»

تحقيق وتوثيق: شفيق أحمد علي

النكتة في زمن الفراعنة «الحلقة السادسة»

من «بتاح حتب».. إلى وحيد حامد: اضحك.. تبقى «إرهابي»

وفي التفاصيل، يقول الخبر بالحرف الواحد: «قررت السلطات البريطانية فرض قواعد جديدة بشأن الصور الشخصية التي توضع على جوازات السفر والتي لن يُسمح فيها بالابتسام، حيث يتعين أن يظهر الفم فيها مطبقًا تمامًا.. وفي التعليمات الجديدة التي نشرت الخميس، اشترط جهاز جوازات السفر البريطاني أن تكون صورة حامل الجواز «تُظهر الوجه كاملا، خاليًا من التعابير مع توجيه النظر إلَى عدسة الكاميرا والفم مزمومًا ومطبقًا تمامًا.. وتتفق هذه التعليمات الجديدة مع التعليمات الدولية التي تقررت مؤخرًا في هذا المجال، وقال مسئول الجوازات البريطاني برنارد هيردن أن هذه التعليمات الجديدة التي تشكل خطوة مهمة في تطوير جواز سفر يحمل صفات حيوية، تُسهِّل . وأرجوك لا تضحك . عملية التعرف على حقيقة شخصية صاحب جواز السفر، وسيبدأ تطبيق هذه التعليمات في عام 2005 في إطار مكافحة الاحتيال والإرهاب الدولي».

انتهى الخبر الذي نشرته جريدة «أخبار اليوم» صباح السبت 7 / 8 / 2004 والذي فضح نظرة الغرب السطحية وفتاويه المضحكة، تجاه ما يسمونه بالإرهاب.. انتهي الخبر الذي قال إن «الابتسامة» هي أحدث وسائل الدول الغربية لاكتشاف الإرهابيين.. وإلا لماذا منعت سلطات الجوازات البريطانية في عصرنا الحالي.. عصر «الأمركة «.. أن يضحك المواطن في الصورة الشخصية التي يلصقها على جواز سفره، ولماذا اعتبرت أن ضحك أي مواطن في الصورة التي بجواز سفره، هو أكبر دليل على أنه يحاول إخفاء أنه شخص «إرهابي»!

قبل أن تضحك:

اسمح لي أن أذكرك بما سبق أن قلته في موضع آخر من هذا الكتاب.. وهو أن أقدِّم مخطوط، أو أقدم كتاب في التاريخ يحض على الضحك والبشاشة بل ويتضمن «آدابًا للضحك» هو كتاب فرعوني.. وتحديدًا، هو بردية مصرية ضاحكة، مكتوبة بالحبرين الأحمر والأسود منذ خمسة آلاف وخمسمائة سنة، وطولها ثمانية عشر مترًا إلا قليلا، وموجودة الآن في المكتبة الأهلية بباريس.. وهي البردية التي كان الأثري الفرنسي بريس دافين قد اشتراها من أحد الفلاحين بالأقصر وأهداها عام 1847 لمكتبة باريس ومازالت بها حتى الآن.. وهذه البردية تقطع بأن أجدادنا الفراعنة هم أول من عرفوا «الدعابة» وأول من عرفوا الكتابة، وأول من وضعوا «آدابًا للضحك» على لسان حكيمهم «بتاح حتب»، حينما قال لابنه: «إذا كنت ضيفًا على من هو أكبر منك، أرخ طرفك وأنت تخاطبه، وتكلم بعد أن يفرغ هو من حديثه، وأضحك بعد أن يضحك هو»... ثم اختتم وصيته لابنه ولأحفاده المصريين من بعده بالقول: «كن بشوشا مادمت حيًّا».. فهل كان بتاح حتب يريد لابنه . ولأحفاده المصريين من بعده . أن يكون "بشوشين" ومبتسمين، لكي يسهلوا لسلطات الأمن الأمريكية معرفة أنهم «إرهابيون «؟!

أجدادنا الفراعنة أول من عرضوا النقد الساخر وأول من استخدموا سلاح النكتة ضد الحاكم الظالم

أيضًا: في وصايا الحكيم «آني» لتلميذه خونسو حتب، المدوَّنة في البردية التي عثر عليها مؤسس مصلحة الآثار المصرية القديمة فرانسوا أوجست ماريت، المعروف باسم مريت باشا.. يقول لتلميذه: "اعلم أن الضحك دواء القلب، لكن لا تضحك أو تتهكم أو تسخر إلا من الحاكم الفاسد والفاسدين، واسخر أيضًا من هؤلاء الزمارين والطبالين الذين لا يقولون للحاكم والظالم والمستبد، سوى كلمة آمين».. هذا هو الحكيم المصري القديم، يقول لتلميذه ولأحفاده المصريين من بعده: «الضحك دواء القلب». فكيف يكون الضحك فعلاً دواء للقلب، والغرب يعتبر الابتسامة، مجرد الابتسامة، وليس الضحك.. دليلاً على أنك إرهابي؟!

وفي «معجم الحضارة المصرية القديمة» لعالم المصريات جورج بوزنر، نصوص كثيرة تدلل على ما أسماه المعجم «وَلَع» المصريين القدماء بالضحك والمرح والفكاهة.. ونصوص أخرى تقطع بأن أجدادنا الفراعنة، هم أول من عرفوا النقد الساخر، أو «النقد الفكاهي».. وأول من استخدموا سلاح «النكتة» وسلاح السخرية ضد الحاكم الظالم والمستبد، ورسموه على شكل حمار يقود وحده مركب البلاد.. وقال المعجم إن أشهر كتاب في «النكتة الفرعونية» أو في ما أسماه المعجم بالنقد التهكمي هو كتاب «تعاليم خيتي» لابنه بيبي، الذي يرجع تاريخه إلى الدولة الوسطي، أي منذ أربعة آلاف وثلاثمائة عام تقريبًا.. وهو الكتاب الذي ظل تلاميذ المدارس بعدها بأكثر من ألف سنة يحفظون منه فقرات كثيرة «تتندر على اللص والكذاب، والحاكم الظالم».



بردية تسخر من الحاكم المستبد، وترسمه على شكل حمار يقود وحده مركب البلاد. وهي من عصر الرعامسة ومحفوظة بمتحف المتروبوليتان بنيويورك

هذا هو الفرق بين دور الضحك عند الفراعنة ودور الضحك عند الأمريكان! تقول النكتة إن مواطنًا مصريًا سأل مواطنًا أمريكيًا: هل تعرف الفرق بين النوم في صحراء الأهرام، والنوم في صحراء هوليود؟ فقال المواطن الأمريكي: بسيطة.. في صحراء الأهرام تنام وفوقك النجوم.. وفي صحراء هوليود تنام و«بجانبك» النجوم!

وقبل أن تضحك:

في نفس بردية وصايا الحكيم "آني" لتلميذه خونسو حتب التي عثر عليها «مريت باشا « في الدير البحري بالأقصر عام 1870 يقول أيضًا الحكيم «آني» لتلميذه: "لا تستعمل قلمك في الباطل، ولا تصادق الأسافل، واعلم أن السعادة ليست بالثروة وحيازة الأموال، وإنما هي في استنارة العقل بالفضيلة والشرف والجمال».. فهل تعرف لماذا قال الحكيم أني لتلميذه، ولأحفاده من بعده: «لا تستعمل قلمك في الباطل، ولا تصادق الأسافل»؟

تقول نكتة أخرى إن مواطنًا أمريكيًا سأل صديقه: هل تعرف الفرق بين المواطن الأمريكي والمواطن الإسرائيلي؟ فأجابه صديقه قائلاً: المواطن الأمريكي إذا رأى صديقًا له يغرق.. يقف على الشاطئ، ويقول: هذا صديق عزيز أعرفه منذ عشرات السنين.

وإذا سأله أحدهم: ولماذا . إذن . لا تحاول إنقاذه.. فسيرد المواطن الأمريكي قائلاً: لأنني لم أتلق «نصيحة « بذلك من إسرائيل!

أما إذا رأى المواطن الإسرائيلي صديقًا له يغرق.. فإنه يخلع ملابسه ويلقي بنفسه في البحر، ويسبح حتى يصل إلى صديقه الذي تتقاذفه الأمواج.. ثم يضغط عليه ويغرقه قائلاً: إنك عربي ويجب أن يموت.. إنك عربي ويجب أن يموت!

هذا من باب التذكرة لمن باعوا الذاكرة أو صهينوها.. أو قل: هذه هي نتيجة مصادقة «الأسافل» التي حذَّرنا منها الحكيم «أني» كأحفاده، منذ آلاف السنين!

وعليه، لا تنسى أن ترفع يدك للسماء وتدعو للأمريكان ونكات الأمريكان، لأنها تصارحك وتقول لك في وجهك، إن الصهاينة والأمريكان لن ينقذوك وقت الغرق.. بعد أن قالت لك النكتة مقدمًا، ماذا سيفعل صديقك الأمريكي إذا رآك وأنت تغرق.. أو ماذا سيفعل الإسرائيليون في أصدقائهم، دعاة الخنوع والركوع والتطبيع، إذا رأوا أحدهم قد انتهي دوره أو يشرف على الغرق!

وإذا كنت ستدفن رأسك في الرمل، وتقول إن هذه مجرد نكات.. ارجع بما بقى لديك من ذاكرة.. وتذكر ماذا فعله الأمريكان، أو الإسرائيليون مع العديد من«أصدقائهم» على مرِّ التاريخ سواء دكتاتور رومانيا السابق شاوشيسكو، أو«ماركوس» دكتاتور الفلبين، أو شاة إيران الذي رفضت أمريكا حتى علاجه في مستشفياتها، أو إياد علاوي الذي لم يخجل وهو يفاخر أمام الصحفيين بأنه «تعاون» مع أربعة عشر جهاز استخبارات وليس جهاز الاستخبارات الأمريكية وحده، من أجل أن يدنس العراق بدنس الاحتلال، أو مثيله أحمد الجلبي الذي قاد الأمريكان لغزو بلاده، ثم اتهمه الأمريكان بالسرقة والاحتيال، أو عميلهم الشهير مانويل نورييجا حاكم بنما، الذي رفض أن يجدد للأمريكان عقد استئجارهم لقناة بنما لمدة 99 عامًا أخرى، فغزوا بلاده في العشرين من ديسمبر عام 1989 وقبض عليه الرئيس الأمريكي بوش الأب بتهمة الإتجار في «المخدرات».. تذكر أي واحد من هؤلاء «الأدوات» والأغوات، لتعرف مصيرك إذا كنت مثلهم أداة للصهاينة والأمريكان.. أو على الأقل، تذكر ما فعله الإسرائيليون مع عميلهم اللبناني الهارب «أنطوان لحد» الذي رأيناه جميعًا على شاشة التليفزيون، وهو يقول في مذلة للصحفيين: «عملت بإخلاص أنا ومن معي، في خدمة إسرائيل اثنين وعشرين عامًا وأكثر، وحينما انتهت حاجتهم إلينا، فروا مذعورين من جنوب لبنان في الظلام دون أن يخبرونا.. فروا وتركونا خلفهم مثل الحيوانات الضالة في السهول.. فروا وتركونا وحدنا نغرق في المصير المجهول، بعد أن قذفوا بنا خلف ظهورهم كالفئران الميتة، أو دود الحقول». وتلك هي نهايتك أنت أيضًا يا من نسيت وصية الحكيم «آني» وصادقت الأسافل، أو استعملت قلمك في الباطل.. سواء في التضليل والتطبيل للكذب والبهتان.. أو في الترويج للخنوع والركوع والتطبيع مع الصهاينة والأمريكان!

وقبل أن تضحك:

إذا نسيت وضحكت سهوًا، أو حتى ابتسمت، في صورتك الشخصية بجواز السفر، فلن يرحمك أسيادك أو قل أصدقاؤك «الأسافل»، وسوف يقومون بالقبض عليك في أي مطار أوروبي أو أمريكي بتهمة أنك «إرهابي» خالفت تعليمات المكتب الدولي لمكافحة الإرهاب.. وإذا كنت قد نسيت التعليمات.. اقرأها مرة أخرى في الخبر الوارد في بداية هذه السطور بعنوان: «الابتسامة ممنوعة في صورة جواز السفر»!

ونصيحتي لك، لا تحاول خداع نفسك وتقول إن الأوربيين والأمريكان لن يعاملونك بعنصرية واحتقار.. ويكفي أن تعرف أن أمريكا التي تصدعنا ـ قبل الأكل وبعده ـ بالكلام عن «العدل» والمساواة وحقوق الإنسان.. قضاؤها حتى الآن مازال يعاني من «العنصرية». !!

أمريكا.. أول رئيس لها . وهو جورج واشنطن . تولى منصبه في عام 1789، وهو ما يعني أن كل عمر أمريكا كدولة "222" عامًا فقط.. ومن وقتها وحتى الآن، لم يشغل فيها قاضي أمريكي «أسود البشرة» منصب رئيس المحكمة العليا، وهي أعلى هيئة قضائية في أمريكا، وتوازي في مصر المحكمة الدستورية العليا!

ومنذ أربعة وأربعين عامًا فقط.. وتحديدًا في الثلاثين من أغسطس عام 1967 وافق الكونجرس الأمريكي لأول مرة على تعيين قاض «أسود» واسمه ثورجود مارشال، كواحد من القضاة التسعة الذين يشكلون هيئة هذه المحكمة العليا الأمريكية.. أما منصب «الرئيس» في هذه المحكمة، منذ إنشائها عام 1789 فلم يشغله قاض «أسود « حتى الآن. !!

وفي 16 / 8 / 2000 وتحت عنوان "تفرقة عنصرية أمريكية ضد السود في المناصب العليا" نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، تقريرًا دامغًا قالت إنه صادر عن «إدارة إحصاء العاملين في أمريكا»، وعددت فيه صور هذه التفرقة العنصرية ضد السود، حتى في المناصب العليا.

إذا نسيت وضحكت سهوًا أو حتى ابتسمت في صورتك الشخصية بجواز السفر فلن يرحمك أسيادك

والمضحك، هو أن قوانين بعض ولايات الجنوب الأمريكي كانت حتى عام 1944 ترى أن الأحزاب السياسية هي «منظمات خاصة».. وبالتالي يحق لهذه الأحزاب حرمان السود من عضويتها، وحرمانهم أيضًا من المشاركة في الانتخابات.. إلى أن ألغت المحكمة العليا هذه التفرقة العنصرية، وأصدرت حكمًا شهيرًا أتاح للأمريكان «السود» ممارسة حقهم الطبيعي في الانضمام للأحزاب السياسية الأمريكية، والمشاركة في الانتخابات.

والأفدح والأفضح، هو أن المواطن الأمريكي حتى وقت قريب للغاية، وتحديدًا حتى عام 1964.. لم يكن من حقه الإدلاء بصوته في الانتخابات، إلا إذا دفع ما كان يعرف وقتها بضريبة الانتخاب، ولم يكن من حقه المشاركة في أي انتخاب . من حيث المبدأ . إلا إذا كان مالكًا لأرض، أو عقار، أو «حمار» أو أي نوع من أنواع الدواب الأخرى.. حتى إن تقرير «حقوق الأفراد» الذي نشرته وزارة الخارجية الأمريكية على موقعها الإلكتروني في 8 / 7 / 2004 اعترف بأن أحد المفكرين الأمريكيين، الذين شاركوا في صياغة الدستور الأمريكي، وهو بنيامين فرانكلين، اعترض وقتها على ذلك القيد المضحك، وقال ساخرًا: "المواطن الأمريكي الذي يملك اليوم حمارًا ثمنه خمسون دولار، يحق له المشاركة في الانتخابات.. ولكن إذا مات حماره قبل موعد الانتخابات، سيحرم من الإدلاء بصوته.. لهذا أرجوكم أن تفيدوني أيها السادة، لمن بالضبط في أمريكا يعود حق الانتخاب.. للحمار أم لصاحبه؟!».

لا أحد معصوم من «النكتة».. حتى الفرعون!

لا تستعمل قلمك في الباطل.. ولا تصادق الأسافل.. واعلم أن السعادة ليست بالثروة وحيازة الأموال

نصيحتى لك.. لا تحاول خداع نفسك وتقول إن الأوروبيين والأمريكان لن يعاملوك بعنصرية

نفى

نفى ملحق الدفاع المصري بواشنطن اللواء محمد الكشكي، صحة ما رددته منظمة العفو الدولية عن قدوم سفينة تحمل شحنة أسلحة إلى مصر، ووصفه بأنه حديث مغلوط وملفق. وأضاف الخبر الذي بثته قناة «النهار» مساء اليوم الجمعة، تأكيد الكشكي على أن هذه السفينة لا علاقة لها بمصر وأنها متجهة إلى دولة آسيوية.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 ـ 24 مارس 2012 م - 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

وَاخْـضَـعْ لأُمِّـكَ وارضـهـا
فـعُـقُـوقُـهَـا إِحـدى الكِـبَـرْ

الإمام الشافعي

الروائية أمينة زيدان لـ «المشهد»:

الرجال أفسدوا الأرض بما يكفي



أمينة زيدان

رأت الروائية أمينة زيدان أن الرجال أفسدوا الأرض بما يكفي، مشيرة إلى أن هناك تعدياً سافراً ومُوجَّهًا ضد حق المرأة كمواطنة. وأشارت الروائية المولودة في مدينة السويس، في حوار مع "المشهد"، إلى أن هذا التعدي في تزايد. والمؤلم، كما قالت، أن هناك ما يشبه التواطؤ من المرأة نفسها.

وشددت زيدان التي بدأت مسيرتها الأدبية عام 1997 بباكورة أعمالها رواية "إنهم يعبثون"، ثم حصلت على جائزة "أخبار الأدب للقصة القصيرة"، و"جائزة نجيب محفوظ"، أن مصر ما زالت تستحق الكثير من مثقفيها.. وفيما يلي نص الحوار:

هل أثّرت نشأتك في مدينة السويس على كتاباتك؟

بالطبع، فمدينة السويس التي نشأت بها شهدت العديد من الأحداث الموحية والملهمة، كما أنني في طفولتي المبكرة احتفظت ببعض التفاصيل المتعلقة بالحال التي شهدتها المدينة؛ فعندما كانت المدينة في حال حصار كنا أطفالاً، وكان ديكور اللعب الخاص بنا هو الخراب والدمار والمنازل المهدمة، بالإضافة طبعاً إلى بيئة البحر.

من وجهة نظرك كيف يمكن علاج الفجوة الكبيرة بين الكاتب والمتلقي؟

لا يمكن أن أطلق عليها فجوة؛ فالكاتب في حالة استجداء طوال الوقت للمتلقي، فمن الممكن أن يخفق في مرة وينجح في الأخرى. أما المتلقي فهو يعيش ظرفًا تاريخيًا غاية في الصعوبة تجعله في حيرة تفقده الشعور بأهمية الأدب.

تحدثت في روايتك "نبيذ أحمر" عن مدينة السويس، فكيف استطعتِ زحزحة اهتمام القارئ إلى هذه المدينة؟

أعتبر هذه الرواية رواية مكان، فكانت دهشة الكشف عن مدينة السويس وروايات منسية، فتحول هذا إلى عامل جذب، فالرواية كانت تعمل على فكرة الذاكرة، واستعادة ذكريات المكان، وكان بداخلي رغبة قوية لاستعادة الأحداث؛ لأن حالات الحرب هي أشد حالات الترابط في المجتمع، والرغبة في العمل، ومساعدة الوطن على النهوض بعد الحرب. وتحدثت الرواية أيضاً عن تجربة العشوائيات؛ ففي كل منطقة ستجد مجموعة تشكلت للدفاع عن نفسها. ومن الممكن أن تحتل هذه المجموعات البلد، والذي سيكون أخطر بكثير من الاحتلال الخارجي. والفكرة الرئيسة قائمة على الإحساس بالاضطهاد بداخل الوطن، ومحاولة الحصول على الحقوق بأي طريقة؛ مشروعة كانت أو غير مشروعة.

في روايتك "شهوة الصمت" أي صمت كنت تقصدين؟

كما قال شارل ديجول الصمت هو الشيء الذي يُقوِّي السلطة. وهذه العبارة وضعتها في بداية الرواية، فالمجتمع المصري شهد حالاً من الصمت تشبه الموت قبل ثورة "25 يناير"، وهذا دليل على أن ما نراه الآن من أحداث لم ينشأ فجأة، بل كان موجودًا مع وجود غطاء له. أما الآن فقد انكشف هذا الغطاء، وتفجرت الأمور. وبعد ثورة يناير تصورت أننا خرجنا من حال الصمت، إلا أنه ظهر الآن نوع آخر من الصمت. والحقيقة أن الرواية مليئة بالثرثرة الصامتة التي لا جدوى لها، وأظن أن تلك الثرثرة الصامتة هي ما نعيشها الآن.

كيف قوبلت الرواية من النقاد؟

أعتقد أن النقاد تخلوا عن وظيفتهم الأساسية؛ فاتهام النص بالصعوبة هو نوع من الكسل والاستسهال. المفروض أن الناقد هو الوسيط الذي يُقدِّم العمل للقارئ. والحقيقة أن موقف النقاد تجاه الرواية لم يكن مُرضيًا بالنسبة لي، باستثناء أسماء معينة تخلصت من عقدة صعوبة النص.

هل ترين أن هناك هيمنة ذكورية على الواقع الثقافي؟

هناك هيمنة ذكورية بشتى المجالات والقطاعات، فهناك تعد سافر ومُوجَّه على حقِ المرأة كمواطن، وهذا التعدي في تزايد. والمؤلم أن هناك حالاً تشبه التواطؤ من المرأة من خلال استسلامها لهذا التعدي، بالرغم من أن المرأة المصرية تمتلك من القوة ما لم تمتلكه أي امرأة أخرى. وظني أنه من الممكن استغلال هذة القوة في تغيير الواقع، لكن هذا ضائع؛ بسبب كبت قوة المرأة، وتصوري أن هذا الكبت لن يدوم، فالرجال أفسدوا الأرض بما يكفي.

ما الذي تنتظرين تحقيقه من الكتابة؟

الكتابة وسيلة جيدة للتعلم، وبالفعل تعلمت منها الكثير، وأحياناً أشعر بأن المناخ لا يسمح بذلك، لكنني حين أفكر جديًا أجد أن الكتابة ستُخرج ما بداخلي.

هناك كاتبات كثيرات يكتبن من منطق "النسوة"، فهل تهتم كتاباتك بالمرأة فقط أم أنها تهتم بالإنسان عامة؟

أنا امرأة، ولكن هناك شيء ما وقت الكتابة يقوم بفصل الكاتب عن نوعه أو عن جنسه، ويجعله أقرب ما يكون للحيادية.

ما هو مشروعك المقبل؟

المشروع موجود وواضح، وأقوم بمراقبته، إلا أنه ينقصه شيء ما سأنتظر حتى يكتمل، ووقتها سأفصح عنه.

كيف ترين العلاقة بين الجيل الحالي والقراءة؟

الجيل الحالي هو جيل قارئ؛ فهو تعوَّد على تسليم نفسه لما هو مطبوع على الإنترنت، ولكن يأتي دور البيت والمدرسة للتشجيع على القراءة والدفع للكتاب. أتصور إذا قامت كل أم بتخصيص يوم في الأسبوع لقراءة ولو صفحتين مع أولادها فهذا سيُغيِّر كثيرًا.

كيف ترين ثورة "25 يناير"؟ وهل هناك علاقة بين الكتابة والثورة؟

ثورة يناير تعتبر ولادة مبتسرة؛ فهناك جنين وُلد، ولكنه غير كامل النمو؛ لأنه لم يتحرك بالقوة الموجودة بداخل مصر. دائمًا أطلق على الثورة أنها ثورة الناس الطيبين الذي خرجوا تعاطفًا مع الأحداث التي عايشناها، ولأنها كذلك لم تكتمل بعد، وسوف تكتمل عندما يستوعب وعي الشعب المصري المشهد بالكامل، ويدرك حجم التلاعب والخديعة التي تمت.

في ظل تقدم الإسلاميين في المشهد السياسي كيف ترين مستقبل الأدب النسائي تحديدًا؟

الحقيقة لا أستطيع أن أتخوف من ذلك؛ لأنني ككاتبة أرى أن الأدب شيء لا يستطيع أي نظام مهما كانت ظلاميته أن يهيمن عليه، فمن الممكن أن تمنع المرأة من العمل، إلا أنك لن تمنعها من التفكير والإبداع والكتابة. وأنا أظن أن الأدب النسائي في الفترة المقبلة سيشهد ازدهارًا كبيرًا.

حوار ـ هبة أنيس

الضبع مستعد لوضع منهج متكامل وآخر يرى المشكلة في الاسم

خجل الكبار يَسدّ الطريق على تدريس «التربية الجنسية»



حنان الغديري: التربية الجنسية علم يجب وصول معلوماته بشكل صحيح وعلمي

أحدثت بعض البرامج التي تبثها الفضائيات حول الجوانب الجنسية في حياة المجتمع، اختراقاً ليس فقط لمحرمات النقاش في مصر، وإنما لبيوت المصريين، حيث بات الأطفال، كما الشباب والكبار، معرضون لما يشبه الغزو غير المنظم لعقولهم.

يحدث ذلك، بينما لازالت قضية تدريس مناهج علمية متخصصة في هذا المجال موضع جدل سياسي واجتماعي واسع، الأمر الذي أبقاها مجرد عنوان دائم للصحف.

ويذكر الدكتور محمود الضبع، أستاذ النقد الأدبي بجامعة السويس وخبير تصميم وتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم، أن هناك محاولات سابقة في هذا الشأن على المستوى المحلي والإقليمي والعربي ككل، موضحاً أن أشهر محاولة تبنتها المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والتربية «الإيسيسكو»، حيث تم عقد عدة لقاءات عام 2001 في المغرب، بهدف وضع دليل إدماج المفاهيم الصحية في المناهج الدراسية.

وأشار الضبع إلى ضرورة التدقيق في مسمى المنهج المطلوب تدريسه ليصبح التربية الصحية وليس الجنسية، وذلك لتجنب خدش حياء الناس، مضيفاً أن هذا التغيير سيجعل وقع التسمية أخف على المتلقي والجمهور.

ورأى الضبع أن الأهم من التسمية هو كيف يمكن تعليم هذا المنهج، مضيفاً أن المدخل الصحيح هو المدخل الصحي الديني سواء كان إسلاميًا أو مسيحيًا، ولكنه سيؤدي بنا في النهاية إلى ممارسات إيجابية وسليمة؛ لأن الأديان جميعها تدعو إلى التعامل السليم مع أعضاء الجسد.

ويرى الضبع أن الأبحاث الطبية التي تعالج هذه المسألة من منظور ديني قليلة، ولا تكفي لمحاربة الأوهام التي تتكون في العقل، ولا تجد من يصححها، مشيرًا إلى أن الآباء والأمهات يفضلون الهروب على مواجهة أسئلة أبنائهم في هذا المجال.

وأرجع الضبع عدم اتخاذ خطوة إيجابية لمنهجة التربية الجنسية، إلى الذائقة المصرية الرافضة لهذه الفكرة، موضحًا أن السبب في ذلك هو التسمية فقط. وأضاف أن وزارة التربية والتعليم، تتحمل نصيبًا كبيرًا من المسئولية، نظرًا لأنها تتحرك دون منهج، وتخضع لتحولات الأشخاص الذين يتولون مسئوليتها.

وصرَّح الضبع أن وزير التربية والتعليم الحالي جمال العربي ليس مؤهلا، ولا يصلح للقيام بهذه المهمة، ولابد أن يتولى الوزارة من يفهم بالتربية والتعليم. والآن تواجه الوزارة مشكلة محاولات السلفيين السيطرة على العملية التعليمية.

وأضاف الضبع: «لن تفلح وزارة التربية والتعليم بمفردها في هذه الخطوة؛ لأنها تحتاج لتكاتف من باقي الوزارات».

وقال الضبع إن لديه القدرة على تصميم وبناء منهج كامل منفصل عن باقي المواد الدراسية يعالج نقص الوعي بالجنس خلال ثلاثة أشهر فقط.

ورأى الدكتور مصطفى الحاروني، مدرس علم النفس التربوي بجامعة حلوان، أن المشكلة في التسمية، فالبعض يُصرُّ على تسمية المقرر المقترح بالتربية الإنجابية؛ لأن مفردة التربية الجنسية صادمة وغير متفقة مع قيمنا العربية.

ويرى الحاروني أن الحل ليس في محتوى دراسي مخصص لهذا الغرض، ولكن لابد من توزيع هذا المحتوى على باقي المواد الدراسية؛ حتى تكون هناك سلسلة متكاملة من العلوم موجهة للطالب.

وأكد الحاروني أن المدرس الذي يقوم بشطب وإلغاء المقرر الدراسي في الصف الثالث الإعدادي جاهل، ويتبع مؤسسة مدمرة تمامًا تقع في خطأ التطبيق دائمًا.

وأضاف أنه: «في حال الأخذ من الفقه والرجوع إليه كمصدر لابد أن نأخذ بالفقه السليم».

وتُبدي الدكتورة حنان الغديري، أخصائية الطب النفسي بمستشفي العباسية، دهشتها لآراء الرافضين للثقافة الجنسية، لمجرد الاختلاف على المسمى، مضيفة: «إذا كان المصطلح سيُشكل عائقًا في تقبل الفكرة نُغيِّره، ونتطرق للمضمون حتى نتجاوز هذا الاختلاف؛ لأن التربية الجنسية علم كباقي العلوم، ولابد أن تصل معلوماته وما يتضمنه بشكل صحيح وعلمي».

وترى الغديري أن البداية الصحيحة لتطبيق التربية الجنسية تكون قبل مراحل التعليم، وبالتحديد فترات الفضول والأسئلة للأمهات والآباء، فهؤلاء عليهم مخاطبة كل سن وفقًا لنمط تفكيره وإدراكه.

هيثم عبدالشافي

كاتب وكتاب

ظل المصريون يتعجبون من أمره لسنوات وشكا أهل «دميتوه» من الاحتفال به

أبو حصيرة.. مولد وصاحبه زائف

تشابك الموضوع وحساسيته لم يمنعها من الكتابة عنه. أصدرت الكاتبة المصرية عواطف سيد أحمد كتابًا جديدًا تحت عنوان «أبو حصيرة.. مولد وصاحبه زائف»، تحاول من خلاله وضع يدها على حقيقة هذا الضريح الذي طالما أثار جدلًا حوله.

الكاتبة أكدت أنها لم تتردد في الكتابة عن هذا الضريح، رغم أنها واجهت صعوبات عند ذهابها إلى مكانه بمدينة دمنهور، فتم استجوابها كثيرًا، حتى استطاعت بشق الأنفس أن تقنعهم أنها باحثة وليست صحفية.



عواطف أحمد

عواطف قالت: "إن القراءة الثقافية لهذا الضريح تمكننا من الوصول إلى حقيقته، في ظل تعذّر الحصول على الوثائق والدلائل التي تحول دون التأكد من وجوده، فقد ظل المصريون يتعجبون من أمره لسنوات، وشكا أهل قرية «دميتوه» بدمنهور القابع بها كثيراً من الفترات التي يتم الاحتفال بها بالضريح".

وجود أبو حصيرة مستمد من أهداف استيطانية يهودية.. والأهالى يرفضون الطقوس التى تقام على أرضهم

صاحبة كتاب «أبو حصيرة» تؤكد أن وجوده مستمد من أهداف استيطانية يهودية، وأن مشاكله تشير إلى عدم وجوده من الأساس، قائلة إن القراءة الثقافية في جماليات المكان وعدم وجود وثيقة له تؤكد حقيقة عدم وجوده، فضلاً عن أن المصريين لم يتفاعلوا معه، بل مَثّل لهم وسيلة تعذيب.



طرحت المؤلفة تساؤلاً من خلال كتابها، وهو من الذي يؤسس للآخر؛ الضريح هو الذي يؤسس للزائرين، أم الزائرون هم من يؤسسون للضريح؟، لافتة إلى أن أضرحة الأولياء والقديسين والصديقين تُبنَى على محمولات دينية وثقافية وإيديولوجية، فهي جزء من ثقافتنا وإيديولوجيتنا، وهي تلعب دورًا مهمًا في تكوين هوية الكيان الجماعي، إلا أن بعضها قد يكون له أهداف سياسية محضة أو أهداف معنوية، قائلة إن ضريح أبو حصيرة له أهداف استيطانية من قبل اليهود واضحة جدًا.

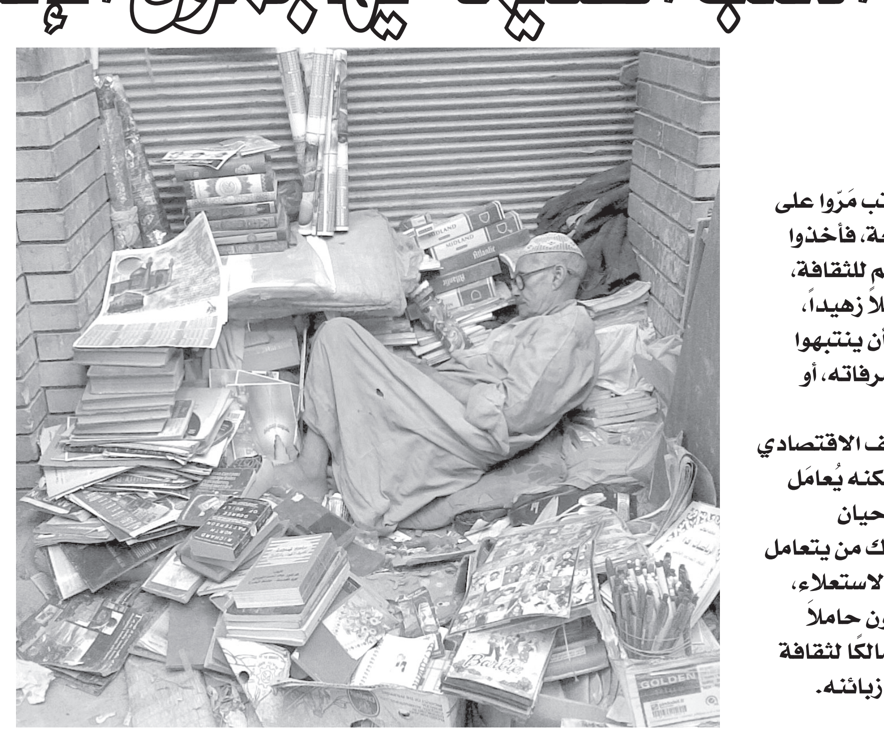
الكاتبة أشارت إلى أن وجود قبر أبو حصيرة نفسه معاد لرغبات أهالي «دميتوه» بدمنهور، حيث إنه تحول بالنسبة لهمٍ لحال من التعذيب؛ فالأهالي يرفضون ويمقتون هذه الطقوس التي تُقام على أرضهم، ويتضررون من هذا القمع والإقصاء الغريب من قبل مقيميه عن الضريح، وكأنهم ليسوا أصحاب الأرض، ومن ثم فهذا يتعارض مع أساسية وجود الضريح حيث يجب أن يكون مثار ترحيب وليس العكس.

عواطف سيد أحمد وَجَّهت رسالة واضحة للضري،ح قائلة: «يا أبا حصيرة إحنا دافنينوا سوا، فالأرض أرضنا نستنبت فيها ما نشاء من أضرحة، حتى ولو كانت مزيفة، ولكننا نرفض أن يتحايل علينا أحد».

باعة الكتب القديمة يهاجمون الإنترنت: عدو سخيف يوفر معلومات ولا يصنع مثقفين

معظم قراء الكتب مَرّوا على فَرْشَته المتواضعة، فأخذوا ما يَسدُّ حاجتهم للثقافة، ثم منحوه مقابلاً زهيداً، وانصرفوا، دون أن ينتبهوا لشخصه، أو تصرفاته، أو حتى مظهره.

هو - في التعريف الاقتصادي - تاجر صغير، لكنه يُعامَل في كثير من الأحيان باستهانة، وهناك من يتعامل معه بشيء من الاستعلاء، رغم أنه قد يكون حاملاً لشهادة عليا، ومالكًا لثقافة يتفوق بها على زبائنه.



عمُّ خالد الذي يجلس بفَرْشَته أمام دار القضاء العالي، واحد من هؤلاء.. يبلغ من العمر 53 عامًا، بدأ تجارة الكتب في المكان نفسه الذي يعتبره بلده وبيته؛ ففيه معاشه ومنامه وذكرياته الحلوة والمُرَّة.

يقول عم خالد لـ"المشهد"، إنه قضى في هذا المكان 25 عاماً؛ سرق هنا.. تناول المخدرات هنا.. تم القبض عليه هنا أيضًا. كما أن معظم القضايا التي حُرِّرت ضده، وجعلته في النهاية مسجل خطر، جرت وقائعها في هذا المكان.

بدأ عم خالد تجارة الكتب بالمصادفة، فبعد انتهاء سجنه 5 سنوات في إحدى القضايا لم يجد في جيبه أي أموال، فذهب إلى الحديقة المقابلة لدار القضاء العالي، وارتمى بها؛ ليُلقِي بهمومه بها، وهناك ذهب في نوم عميق لم يستيقظ منه سوَى على نداء من أحد المارة، يسأله: "انت نايم ليه كده"، فجاوبه: "لسه خارج من السجن، ومش عايز أرجع للسرقة تاني، وما كلتش بقالي يومين"، فقام الرجل بإخراج أموال من جيبه لإعطائه إياها، إلا أنه رفض أن يأخذها منه، موضحًا له أنه يريد "لقمة حلال"، فذهب الرجل، ورجع له في مساء اليوم نفسه يحمل بين يديه كمية من الكتب القديمة، وأعطاه إياها، قائلاً له: "افرش شوية الكتب دول على الرصيف، وبيعهم، واسترزق منهم". منذ صبيحة ذلك اليوم، وعم خالد لا يغيب عن فَرْشَته التي كبرت مع الوقت، وأصبح يعشقها، ويتحمل لأجلها استفزازات الآخرين، بما في ذلك رجال الشرطة الذين اعتادوا مضايقته وابتزازه ماديًا.

يحصل عم خالد على بضاعته من تجار الورق الذين يُسمّون الكتب القديمة "الأكازيون"، حيث يحصل عليها بـ"الطن" الذي يبلغ سعره 3 جنيهات دون أن يختار كتابًا بعينه و6 جنيهات للطن في حال تمتعه بحق الاختيار.

يقول عم خالد إن هناك كُتُبًا غير موجودة عند تجار الورق، ما يضطره للتعامل مع أصحاب المكتبات لشرائها بسعر مخصص لأصحاب الفَرْشَات.

أما ناصر الذي يجلس بفَرْشَته أمام جامعة، فلديه قصة بداية مختلفة؛ حيث أنهى دراسته الإعدادية بعد أن أقنعه والده بأنه لن يجد عملا بعد أن يُنهي دراسته، أما الثقافة فيمكن له أن يتزود بها من خلال فرشة الكتب التي تتوارثها العائلة منذ زمن بعيد.

يشكو ناصر من تراجع في حركة البيع بعد الثورة؛ نظرًا للحال الاقتصادية التي تمر بها البلاد، كما أنه يلوم على الإنترنت التي توفر المعلومات والكتب بسرعة، فتمنع الباحثين من الذهاب إليه.

لكن ناصر لديه ما يطمئنه، وهم مجموعة زبائن ارتبطوا به منذ زمن بعيد، ويقصدونه بشكل منتظم. وبتعبيره، فإن الثورة وَفَّرت له زبائن من نوع جديد، أغلبهم من الشباب الباحث عن معلومات سياسية تساعده على فهم ما يحدث في مصر.

ويشير ناصر إلى إقبال متنام على الكتب التي كانت تعارض النظام السابق، فضلا عن الكتب الخاصة بعصر الرئيس السابق أنور السادات.

أما شعبان إبراهيم (50 عاماً) فانضم لسوق بيع الكتب القديمة منذ سنتين فقط، رغم أن المهنة متوارثة في عائلته، وكان سبب ابتعاده طوال هذه الفترة، سفره إلى إحدى الدول العربية، حيث عاش هناك ما يقرب من عشر سنوات استطاع خلالها أن يجمع أموالاً تكفيه للعودة من جديد لتوسيع تجارة والده.

أنشأ شعبان مكتبة خاصة به بمنطقة بولاق، واستطاع أن يكبر في السوق، وبات يمتلك مخازن للكتب يُورِّد منها الكتب إلى أصحاب الفَرْشَات، مع احتفاظه بفَرْشَته المعروفة أمام دار القضاء العالي، والتي تمثل له - حسب قوله -رائحة والده وجدوده.

يتذكر شعبان فَرْشَة والده أمام سور جامعة القاهرة، فيقول: "أيامها كان اللي بيقرأ ناس عارفة قيمة الكتب.. دلوقت الناس عايزة المعلومة السريعة والإنترنت مخلاش حاجة.. زمان - أيضا - لم يكن هناك أحد يضيق على أصحاب الفَرْشَات، بل كانوا يحترمونهم وكأنهم هم المؤلفون".

ويحكي أحمد البارودي، وهو شاب من "عين الصيرة"، أنه توارث هذه المهنة منذ الصغر، فحصل على الابتدائية، وخرج إلى الشارع ليساعد والده في بيع الكتب، حتى أصبح عارفًا بكل كبيرة وصغيرة عنها.

ومن واقع خبرته، يعامل أحمد زبائنه بطرق مختلفة، فالفقراء يُعامَلون برفق، ويأخذون الكتب بسعر زهيد جدًا، بينما مَنْ يبدو عليه الثراء فيمكن أن يتحمل القسوة، ويدفع الكثير، باعتبار أنه لم يأت لفرشته إلا بعد أن عجز عن الوصول للكتاب في دور النشر الكبيرة.

محمود عدوى

تنديد

ندَّد المئات من العاملين بفندق "رويال بلازا "بشرم الشيخ بالاعتصام أمام الفندق، وذلك بعد أن ترددت معلومات عن اتجاه مالك الفندق لإغلاقه وتسريحهم. وقال العاملون، إنهم اكتشفوا منذ عملهم بالفندق بأنهم من غير المؤمَّن عليهم، رغم خصم مبلغ التأمينات الاجتماعية من رواتبهم لمدة ثلاث سنوات، وطالبوا وزيري السياحة والقوى العاملة بالتدخل للحصول على جميع حقوقهم، وأشاروا إلى أنهم تقدموا بشكاوى لجميع المسئولين.

قالت العرب
وَأيُّ حياة بعدَ أمٍّ فقدتها
كَمَا يفْقِدُ المْرْءُ الزُلاَلَ عَلَى الظَمَا
محمود سامي البارودي

لقطات

عروض بنك الإسكندرية

بنك الإسكندرية يطرح عروضًا لعملائه للحصول على قروض تمويل سيارة، بحيث يتم تخفيض مصروفات القرض والإعفاء من العمولات المفروضة على عملاء البنك من أصحاب الشهادات الاستثمارية والودائع، وذلك بهدف تنشيط هذه النوعية من القروض وتشجيع الإقبال عليها.

أرباح أوراسكوم تيلكوم

أرباح «أوراسكوم تيلكوم» قوائم أعمال شركة «أوراسكوم تيلكوم» القابضة أظهرت زيادة صافي أرباحها لتسجل ٤,٤ مليار جنيه مقارنة بـ ١,٢ مليار جنيه صافي أرباح الشركة للعام المالي ٢٠١٠. محمد فهمي، رئيس البحوث بشركة الجزيرة كابيتال القابضة، أرجع زيادة الأرباح إلى حصيلة الشركة من بيع حصتها في شركة «فونيزيانا» والبالغة ٥٠ ٪ لشركة «كيوتل» القطرية، ما أدَّى إلى زيادة السيولة لديها، ومن ثم زيادة أرباحها.

الجلود الصناعية

هشام جزر، عضو غرفة دباغة الجلود باتحاد الصناعات المستقيل، كشف أن السبب وراء إغلاق غالبية مصانع وورش المصنوعات الجلدية زيادة استيراد المنتجات الجلدية المصنوعة من الجلود الصناعية من الخارج، مؤكدًا أنها تسببت في إغلاق نحو 23 ألف مصنع وورشة صناعة جلود خلال السنوات الماضية. جزر أشار إلى أنه فضلاً عن ضررها للصناعة الوطنية فهي تمثل ضررًا لصحة الإنسان، حيث تهدد سلامته لاحتوائها على خامات متدنية الجودة وغير مطابقة للمواصفات القياسية؛ بما يهدد جلد الإنسان بأمراض خطيرة.

«استعرض طموحاته مع شركائه الجدد لتحقيق قفزة نوعية للاقتصاد الوطني»

وليد توفيق يكشف خطة «فاو» الصينية للاستحواذ على «النصر للسيارات»

سوق السيارات في مصر ستكون على موعد خلال الفترة المقبلة مع عدد من التطورات المهمة، فالصينيون في طريقهم للاستحواذ على شركة "النصر"، وشريكهم المصري لديه خطة طموحة لتطويرها وإعادة تأهيل عمالها، كما أنه يستعد لتحقيق قفزة نوعية كبيرة بجعل مصر واحدة من الدول المصدرة للسيارات والصناعات المغذية لها.


وليد توفيق

وكشف رجل الأعمال وليد توفيق، وكيل شركة "فاو" الصينية للسيارات في مصر ووكيل "كيا" السابق ورئيس شركة "IDI" القابضة للسيارات وعضو شعبة تجار السيارات بغرفة القاهرة التجارية عن خطته للاستحواذ على شركة "النصر لصناعة السيارات»، إحدى شركات القابضة للصناعات المعدنية التابعة لقطاع الأعمال العام، التي تقوم على ضخِّ استثمارات مبدئيةٍ تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار من قبل الحكومة الصينية تمثيلاً عن شركة «فاو» الصينية - شركة تصنيع السيارات الحكومية الأولى في الصين- وذلك للنهوض بشركة «النصر»، وإعادة تشغيلها بعد سنوات توقفها بهدف الإنتاج أول سيارة مصرية بنسبة ٧٥ ٪ مكون محلي.

وقال توفيق الذي يُعدّ أحد أكبر وكلاء السيارات في مصر، في حوار مع « المشهد»، إن خطة تشغيل الشركة وتطويرها تستهدف رفع إنتاجها إلى ١٠٠ألف سيارة متنوعة سنويًا، وتقوم على ٤ مراحل تتم خلال عدة سنوات: الأولى تستهدف تحقيق طاقة إنتاجية تقدر بـ ٢٥ ألف سيارة سنويًا من مختلف أنواع السيارات بدءًا من الملاكي وحتى النقل بمختلِف فئاته، وتستوعب عمالة تتراوح ما بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ عاملاً، والثانية تستهدف تحقيق طاقة إنتاجية تقدر بـ ٤٠ ألف سيارة سنويًا، وتستوعب عمالة تقدر بـ ٢٥٠٠ عاملاً. أما المرحلة الثالثة فتستهدف إنتاج ٥٠ ألف سيارة بعمالة قدرها٣٠٠٠ فرد، ومنها إلى المرحلة الرابعة، وتصل خلالها الطاقة الإنتاجية إلى ١٠٠ ألف سيارة سنويًا.

وأشار توفيق إلى أن هناك خطة أخرى لرفع كفاءة العمالة بشركة «النصر» من خلال مجموعة من البرامج التدريبية للتعلم على استخدام أحدث التقنيات الصناعية في إنتاج السيارات.

وأضاف أنه مستهدف أيضًا رفع نسبة المكون المحلي في سيارات «النصر» من ٤٥ ٪ في الملاكي، كما كانت إبان عمل الشركة إلى ٦٥ ٪، وسيارات النقل من ٦٥ إلى ٧٥ ٪ وذلك خلال ٥ سنوات.

وقال توفيق، الذي يُعَدُّ امتدادًا لوالده توفيق صادق توفيق في مجال توكيلات السيارات، إن شركة «فاو» الصينية لديها حرص شديد على نجاح هذه الصفقة، وذلك لعدة أسباب، أهمها الاستفادة من مزايا الاتفاقيات التجارة الحرة الدولية التي تتمتع بها مصر بما يمكنها من اختراق الأسواق التصديرية المهمة في المنطقة، ذلك إلى جانب مقومات شركة «النصر للسيارات»، حيث تمثل أهمية كبيرة في قطاع الصناعات المعدنية؛ نظرًا لمؤهلاتها الإنتاجية، بما يساعد على تحقيق إضافة حقيقة للصناعة الوطنية.



وحول السبب وراء تأخر إتمام الصفقة بين شركة النصر و»فاو»، أكد توفيق أن الظرف المضطرب الذي تشهده الساحة السياسية والاقتصادية الراهنة يُلقي ظلالاً سيئة تؤثر سلبًا على اتخاذ شركة النصر للقرار، خاصة وأنها تفاضل بين العروض المطروحة، غير أنه أكد أن رأفت مسروجة، القائم بأعمال الشركة حاليًا، لديه تفهم واضح تجاه إتمام الصفقة وقدرة شركة «فاو» لدفع الشركة، والنهوض بها خلال المرحلة المقبلة.

ولفت توفيق إلى أن شركة «فاو» هي الشركة الأولى في صناعة السيارات في الصين، موضحًا أنها شركة حكومية، مشيرًا إلى أنها تنتج جميع أنواع السيارات بدءًا من الملاكي بكل طرازاتها إلى النقل بمختلف فئاتها من واحد طن إلى ١٠٠ طن. كما أن حجم مبيعاتها يُقدِّر بـ ٣,٥ ملايين سيارة حول العالم، ولديها اتفاقات تعاون مع كبرى شركات السيارات مثل تويوتا وفولكس فاجن وجنزال موترز ومازدا.

وكشف أن السبب وراء تأخر مصر في صناعة سيارة محلية بالكامل يرجع إلى فساد النظام السابق، وعدم حرصه على دعم القطاع، لافتًا إلى أن القائمين على الصناعة وقتها رفضوا عروضًا عديدة لتعميق التعاون مع الشركات العالمية الكبرى في هذا المجال، بما كان سيدفع عجلة هذه الصناعة للأمام. وتابع قائلاً: «إننا تخلفنا عن سباق صناعة السيارات في العالم، ونسعى حاليًا من خلال مشروع شركة «النصر» إلى إلحاق بالركب ومتابعة التحديث والتطور العالمة في هذا المجال».

أهم أهدافنا: إنتاج ١٠٠ ألف سيارة سنويًا بأسعار تنافسية تُلبِّي مطالب جميع المستهلكين

أطالب "الضرائب" بتحري الدقة لتحقيق العدالة بين الوكلاء والمستوردين

وأوضح أن تطور الصناعات المغذية أحد أهم دعائم صناعة السيارات، مضيفًا أنها صناعة معقدة ومكلفة جدًا، فضلاً عن أنها شديدة الحساسية وتحتاج إلى مهارة مرتفعة وتقنيات عالية، لافتًا إلى أن كبرى الشركات العالمية في إنتاج مكونات الصناعات المغذية تتوخى الحذر عند إنتاجها؛ نظرًا لحساسيتها وتأثيرها المباشر على سلامة السيارة وسائقها.

وطالب توفيق بدعم صادرات الصناعات المغذية، وذلك لتشجيع نشاطها التصديري، موضحًا أن هناك صعوبات تواجه صناعة مغذيات السيارات في مصر، وذلك للارتفاع الشديد في تكلفة الإنتاج، ومن ثم صعوبة منافستها بالأسواق التصديرية. ورأى أن دعمها بالمساندة التصديرية أمر ضروري وملح لدفعها على دخول النشاط التصديري.

وأكد وليد توفيق أن توكيل شركة «فاو» الصينية يعد عوضًا حقيقيًا عن «كيا» التي كان وكيلها خلال الفترة الماضية، مؤكدًا أن «فاو» من أكبر الشركات العالمية، وأنه قادر على تحقيق طفرة في مبيعاتها في مصر تفوق ما تحقق قبل ذلك، مستندًا في ذلك إلى نجاحه السابق في القفز بمبيعات توكيلاته القديمة لأعلى مستوى.

ولفت إلى أن مبيعات «فاو» خلال العام الماضي ٢٠١١ تقدر بـ ١٦٠٠ سيارة، وذلك رغم الظروف العصيبة التي تشهدها البلاد بعد الثورة،كاشفًا عن أنه يستهدف رفع مبيعات «فاو» خلال هذه الفترة إلى ١٥ ألف سيارة سنويًا، وطرحها بأسعار تناسب المستهلك المصري، بما يوسع من شريحة ملاك السيارات في مصر، وكذلك تحقيق السبق في المجال التصديري.

وتوقع توفيق أن تكون سيارات «فاو» بعد الاستحواذ على شركة «النصر» أول سيارة مصرية تخترق الأسواق التصديرية.

وكشف توفيق أنه بصدد إحياء مشروع المدينة الصينية التي كان مقررًا إنشاؤها خلال السنوات الماضية، موضحًا أن المشروع يقوم على إقامة مشروع مدينة صينية متكاملة تضم مناطق صناعية ووحدات إسكان وفنادق ومطاعم ومستشفيات، مشيرًا إلى أن المشروع مموَّل من الحكومة الصينية بنسبة ٥٠ ٪ والتكلفة الاستثمارية المبدئية له تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار،كاشفًا أن المشروع تم إجهاضه من قبل رجال الأعمال التابعين للنظام السابق في عام ٢٠٠٨.

وذكر أنه قوبل بعراقيل في الحصول على الأراضي والتراخيص وصعوبات متعددة في الإجراءات بما ترتب عنه توقف المشروع وإجهاض فكرته في ذلك الوقت.

وفي سياق آخر، شدد توفيق على ضرورة مراعاة مصلحة الضرائب لتحقيق العدالة الضريبية بين وكلاء السيارات ومستورديها، حيث إن الوكلاء يسددون ضريبة المبيعات المقدرة بما يتراوح بين ٣ و٥ ٪ أضعاف ما يسدده المستوردين على السيارة، وذلك بسبب تقديم فواتير قيمتها أقل من القيمة الحقيقية بما يضر بالوكلاء ويضعهم في منافسة غير متكافئة أمام المستوردين.

ولمواجهة ذلك، طالب توفيق مصلحة الضرائب بتحري الدقة حيال المستندات المقدمة من قبل المستوردين للتأكد أنها تعبر عن التكلفة الحقيقة للسيارة بما يعزز العدالة بين الطرفين.

وحول الأزمة الاقتصادية الراهنة؛ أكد توفيق أنه مشفق على حكومات هذه الفترة؛ لأنها تواجه تحديًا شديد الصعوبة في النهوض بالاقتصاد المصري، مشيرًا إلى أن الاقتصاد المصري أصبح في حالة يُرثى لها ويتطلب جهدًا مضنيًا خلال السنوات المقبلة للعمل على إنعاشه مرة أخرى.

ورأى أن انتخاب الرئيس المقبل وتجاوز المرحلة الانتقالية الغاية المنشودة والمرهون بها أي حراك اقتصادي في البلاد، مؤكدًا أن استقرار الدولة سيكون بمثابة الانطلاقة الحقيقية للحياة المصرية بمختلف جوانبها.

حوار- سلوى يوسف

تتركز في زيادة الإنتاج وجذب السياحة والاستثمار الأجنبي

خارطة طريق مصرفية لمواجهة «كارثة» الدين المحلي

هَمٌّ كبير؛ اسمه الدين الداخلي، حطَّ الأسبوع الماضي على أكتاف المصريين، بعد أن ذكرت تقارير رسمية أن الزيادة التي لحقت به خلال عام ٢٠١١ وصلت إلى رقم غير مسبوق في تاريخ الدولة المصرية.

الخبراء أيضًا يشعرون بوطأة هذه التقارير، ويؤكدون أن أي تأخير في الحركة، من شأنه أن يعرض مصر لخطر كبير. ولمواجهة هذا الخطر الذي يعتبره البعض "كارثة" وضع خبراء مصرفيون خارطة طريق، قوامها عدة إجراءات عاجلة، منها العمل على زيادة الصادرات، وتشغيل المصانع المتوقفة، والحدّ من الاستيراد من الخارج، ودعم القطاع السياحي حتى يعود لمعدلاته الطبيعية.

فقد أدَّى التراجع في أداء الاقتصاد المصري خلال العام الأول للثورة إلى عدد من النتائج المقلقة، ومن ذلك وصول إجمالي الدين العام المحلي لـ ١٣٦٢,٩ مليار جنيه "٢٢٦ مليار دولار"،٧٩٪ منها مستحقة على الحكومة، و٥,٩ ٪ على الهيئات العامة الاقتصادية، و١٥,١ ٪ على بنك الاستثمار القومي.

في الوقت ذاته، قالت تقديرات شبه رسمية إن الدين العام الخارجي وصل إلى ٣٨ مليار دولار؛ ما يعني وصول ديون مصر إلى أعلى مستوى طوال تاريخها، وسط توقعات بأن تحصل الحكومة خلال الفترة المقبلة على قروض جديدة محلية وخارجية.

وفي تقدير مسئولي بنوك، تحدثوا لـ "المشهد"، فإن مصر تسير نتيجة ارتفاع هذه الديون نحو الهاوية، الأمر الذي يتطلب تحركًا استثنائيًا لإنقاذ الوضع قبل فوات الأوان.

وشدد نبيل عوض، مدير قطاع التجزئة المصرفية ببنك الإسكندرية، على أن ارتفاع نسبة الديون المحلية مؤشر سلبي على أداء الاقتصاد المصري خلال الفترة المقبلة، متوقعًا أن يؤدي ذلك إلى مزيد من الأعباء والضغوط.

وأشار إلى أنه لا بديل عن البحث عن موارد جديدة للموازنة العامة للدولة، وخاصة مع نزيف احتياط النقد الأجنبي وخسارته أكثر من ٢٠ مليار دولار، وتراجع إيرادات الدولة الدولارية، مع انخفاض حجم السياحة الوافدة، وتراجع الصادرات المصرية للخارج وانخفاض الاستثمارات الأجنبية وخروجها من السوق.

ونوَّه عوض إلى أن نسبة احتياط النقد الأجنبي الحالية لا تغطي احتياجاتنا من المنتجات الأساسية إلا لأشهر معدودة، وهذا- بتقديره - أمر خطير، كما لفت إلى أن ما يزيد الموقف تعقيدًا هو تراجع التصنيف الائتماني لمصر لأكثر من ٤ مرات، بما انعكس سلبيًا على زيادة أعباء الدين، وارتفاع تكلفة الإقراض، وهو وضع خطير يهدد المجتمع المصري كله.

وقال: "لابد من وقفة جادة من الجميع، وإعداد لجان مشتركة من الجهات المعنية والقوى السياسية والشبابية الفاعلة لإشراكهم في المسئولية، وإيجاد أفضل الحلول الممكنة للأزمة الحالية".

وأشار إلى أن البنك المركزي ليس لديه الكثير ليفعله تجاه الأوضاع الحالية، حيث إنه لا يملك سلطة كبيرة لاتخاذ إجراءات لوقف استيراد السلع للحفاظ على نسبة الاحتياط، خاصة وأن ذلك سيواجه بموجة غضب شعبي عارمة. ورأى أن حلّ الأزمة الحالية يتطلب اتخاذ عدة إجراءات عاجلة، منها العمل على زيادة صادراتنا للخارج، وتشغيل المصانع المتوقفة عن العمل، والحدّ من الاستيراد من الخارج، ودعم القطاع السياحي حتى يعود لمعدلاته الطبيعية. أما محمد شهبو، نائب رئيس مجلس إدارة بنك التنمية الصناعية والعمال المصري السابق، فقال إن معدلات الدين المحلي وصلت لمستويات كبيرة، وستساهم في زيادة الأعباء على الاقتصاد الوطني، مشيرًا إلى أن حجم الدين وصل لحدود مخيفة وخطيرة و"لابد من وضع رؤية اقتصادية شاملة لمواجهة الأزمة الحالية".

ولفت إلى أن ارتفاع معدلات الديون سيؤدي لتفاقم الأزمات على الأجيال المقبلة، مضيفًا أن زيادة الإنتاج هي الحل المضمون لهذه الأزمة، حيث إن زيادة الإنتاج ستساهم في مضاعفة إيرادات الدولة، وسداد التزاماتها، والحدّ من عملية الاقتراض سواء محليًا أو أجنبيًا.

وشدد على ضرورة عودة الاستقرار الأمني والسياسي حتى يسود الهدوء، وتعود الاستثمارات من جديد، وتزيد فرص العمل، وهي كلها حلقات متصلة ببعضها البعض.

من جهته، حمَّل أحمد قورة، رئيس مجلس إدارة البنك الوطني المصري السابق، السياسة الاقتصادية الفاشلة للحكومات المتعاقبة مسئولية ارتفاع الدين المحلي، مشيرًا إلى أن هذه الحكومات استسهلت طريق الاستدانة لسدِّ العجز في الموازنة العامة للدولة، وتوفير السيولة اللازمة لبذخها وإسرافها.

محمود أبو الحسن



عمال يكشفون مخالفاته ويطالبون بإحالته للتحقيق

اتهام رئيس «السلامة البحرية» بإهدار ٢٠ مليون «مجاملة»

رئيس «الهيئة المصرية للسلامة البحرية» اللواء مصطفى وهبة متهم بالفساد المالي والإداري، وعاملون معه لم يكتفوا بتقديم شكوى ضده لرئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، طالبوا فيها بعدم المدِّ له في منصبه، وإنما هددوا بخطوات تصعيدية، إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم، ومن بينها إحالة الرجل على التحقيق لإهداره نحو ٢٠ مليون جنيه مجاملة للمحاسيب.

العاملون بالهيئة يقولون في الشكوى التي وجَّهوا نسخة منها إلى الدكتور سعد الكتاتني، رئيس مجلس الشعب، والدكتور جلال مصطفى سعيد، وزير النقل، إن اللواء مصطفى وهبة وعددًا من قيادات الهيئة، متورطون في «ممارسات جرّت الدمار الشامل للهيئة»، ما يُعتبر إهدارًا للمال العام. وأوضحت المذكرة التي اتخذت شكل استغاثة عاجلة، أن تصرفات رئيس الهيئة عملت على إضعافها في الآونة الأخيرة والحيلولة دون ممارسة اختصاصاتها وفقًا للقرار الجمهوري الصادر بشأنها (٣٩٩ لسنة ٢٠٠٤). وقال العاملون في مذكرتهم نتقدم بهذا النداء حتى لا يفلت من قاموا بهدم «الهيئة» من المحاسبة، مطالبين بلجنة لتقصي الحقائق والتحقيق في الفساد الموجود بها، ومنه وقوف وهبة في وجه تطوير الهيئة، وتدمير مقدراتها، وتضييع حقوق العاملين.

أجهزة بمليون جنيه لمتابعة حضور وانصراف العاملين



وعددت المذكرة تجاوزات وهبة الأخيرة، مركزة على قيامه بشراء أجهزة ومعدات تتجاوز قيمتها مليون جنيه، وذلك للتأكد من الحضور والانصراف للعاملين، مما يعد إهدارًا للمال العام لعدم استخدامها، وصرف مبلغ يتجاوز ٢٠ مليون جنيه على مركز تقني، رغم عدم استفادة الهيئة من هذا المركز، وذلك لأنه مخصص لمن سمَّتهم المذكرة «المحاسيب وأولادهم من القوات البحرية».

وأشارت المذكرة أيضًا إلى ضياع أراضي الهيئة الممتدة على السواحل المصرية، والتي تقدر بالمليارات، وذلك من خلال عقود ولجان تم اختيارها بعناية لخدمة مصالح «فئة معينة» استباحت أراضي الهيئة، بالإضافة للسماح للعميد ممدوح المليجي بتولي مدير عام الإدارة العامة للشئون البحرية، بالرغم من علمه بأنه وزوجته يمتلكون إحدى الشركات الملاحية تسمى «شركة عبر البحار لقياس البوصلة المغناطيسية»، وترتبط بأعمال مع الهيئة في مجال تفتيش السفن. ومن المخالفات التي أشارت إليها المذكرة، ما قام به وهبة عندما تسلم عملية مشروع الـ «"VTS" وتكلفته ٥٠ مليون دولار، من الشركة الأمريكية المنفذة، دون موافقة اللجان الهندسية بالهيئة استعجالاً لصرف مبلغ يقدر بـ ٢٠٠ ألف دولار كمكافأة لقيادات الهيئة عن هذا المشروع.

رامي إبراهيم

استياء

اللواء عاصم محمد إبراهيم، رئيس مجلس إدارة شركة «بوتاجاسكو»، الذي جاء خلفًا للمهندس أحمد التوني، أثار قراره تعديل مواعيد العمل الرسمية للإداريين وموظفي المخازن ليبدأ العمل من الساعة ٧ صباحًا وحتى ٤ مساءً، استياء وسط العاملين لمخالفة القرار اللائحة المنظمة للعمل التي تنصّ على أن مجموع ساعات عمل موظفي المخازن على مدار الأسبوع ٣٦ ساعة فقط، إلا أن قرار رئيس الشركة سيرفعها لتصبح ٥١ ساعة.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى من 18 ـ 24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

لا تُكثِر النوم والأكل، فإنَّ مَنْ أكثر منهما جاء يوم القيامة مُفلِسًا من الأعمال الصالحة.

من وصايا لقمان لأبنه







برعاية إعلامية من «المشهد»

انطلاق حملة عمرو خالد «العلم قوة»

برعاية إعلامية من صحيفة "المشهد" احتفل الدكتور عمرو خالد مع شباب مصر من صناع الحياة بانطلاق حملة "العلم قوة"، وذلك بمدينة الشباب بأبي قير بالإسكندرية.

ونجحت الحملة في تحقيق انطلاقة قوية تحقق الأهداف الأولية لها، وهي دخول خمسين ألف طالب علم في فصول محو الأمية، وتوفير ستة آلاف فصل دراسي، علاوة على عشرة آلاف متطوع لتدريس المناهج.

ووسط أبنائه وشركائه في هذه الدعوة، أعرب عمرو خالد عن أمنيته بتقديم هدية لأرواح شهداء الوطن، وذلك في ١٢٠ ألف مواطن يحملون شهادات محو الأمية، خلال احتفال يقام في استاد القاهرة يوم ٦ أكتوبر المقبل، ليكون عيد النصر بطعم مختلف عن كل عام.

وكرّم الدكتور عمرو خالد خلال الحفل رموزًا من الشباب المشارك في الحملة، ومنهم شهيد صناع الحياة محمود الذي استشهد في مذبحة بورسعيد، وأكملت أخته ريهام المسيرة مع صناع الحياة وأيضًا الشاب سمير حنا الذي هزّ مشاعر كل الحضور، ليضرب مثلا للشباب النافع الصادق والتحام الشباب تحت راية مصر.

يذكر أن "المشهد" تتبنى مشروع إذاعة الشباب والرياضة "حنبني بكرة" مع الدكتور عمرو خالد.

«المشهد». خاص

مجتمع

إشراف: وديع عزمي

محمد ونسمة ودبلة الخطوبة



وسط فرحة غامرة من الأهل والأصدقاء احتفل الزميل محمد عدلي بخطوبته على الآنسة "نسمة"، وعلى أنغام وموسيقى أغنية الفنانة شادية "دبلة الخطوبة" رقص الحاضرون بالحفل، ومن بينهم الزملاء محمد عصام ومحمد حلمي.

أسرة تحرير "المشهد" تبارك للعروسين، وتتمنى لهما التوفيق والنجاح في حياتهما القادمة.

ناجح وشيماء وزفاف سعيد



أسرة تحرير "المشهد" تهنئ ناجح سلامة بزفافه على شيماء محمد، وتتمنى للعروسين حياة سعيدة وهادئة، وأن يرزقهما الله بالذرية الصالحة.



مديرو عموم فنادق هيلتون العالمية في مصر والشام يحصدون جوائز التميز

عقدت فنادق هيلتون العالمية في مصر ودول الشام الاجتماع الإقليمي لمديري عموم فنادق الشركة بالمنطقة، وذلك بفندق رمسيس هيلتون بالقاهرة. وتم خلال الاجتماع منح ٨ من مديري عموم فنادق هيلتون العالمية في مصر جوائز للتميز في الأداء خلال ٢٠١١.، ومنهم هيثم نصار- مدير عام فندق رمسيس هيلتون على جائزة "أفضل مدير عام في ٢٠١١، وحصل كيفن بريت- مدير عام كونراد القاهرة، والسيد/ حسن الوحيدي- مدير عام منتجع هيلتون دهب على المركزين الثاني والثالث في نفس الفئة، وكريس شيرمان- مدير عام منتجع هيلتون طابا في فئة أفضل أداء فردي وموهبة إدارية داخل فريق العمل، والسيد/ كامل عجمي- مدير عام هيلتون الغردقة لونج بيتش في فئة إدارة المنشآت والجودة، والسيد/ عثمان خيرت- مدير عام هيلتون الإسكندرية جرين بلازا في فئة إدارة القيمة والأداء المالي، والسيد/ مجدي متولي- مدير عام هيلتون شرم دريمز في فئة العلاقات التجارية والمبيعات، والسيد/ كريستوف شلايسنج- مدير عام فندق ومنتجع هيلتون الأقصر في فئة التواصل والإبداع. جدير بالذكر أن هيلتون العالمية تدير ١٨ فندقًا ومنتجعًا في مصر.

«سامسونج» تحصل على لقب "أفضل منتج للهواتف المحمولة" من منظمة GSMA العالمية



في المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة الذي أقيم بالقاهرة الأسبوع الماضي، حصلت سامسونج للإلكترونيات، على لقب "أفضل مُنتج للهواتف المحمولة" لعام ٢٠١١ من منظمة GSMA، كبرى المنظمات المتخصصة في مجال معايير وقواعد صناعة الاتصالات على المستوى العالمي. جاء هذا التتويج الكبير لسامسونج خلال المؤتمر السنوي العالمي للهواتف المحمولة ٢٠١٢ والذي أقيم في مدينة برشلونة الأسبانية. وخلال المؤتمر أيضًا، حصل هاتف Galaxy S II على لقب "أفضل الهواتف الذكية" لعام ٢٠١١. تم الإعلان عن الجوائز خلال الحفل الذي أقيم ضمن فعاليات المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة ٢٠١٢، حيث أكدت تلك الجوائز العالمية نجاح الجهود التي تبذلها سامسونج لتقديم أجهزة محمولة تتميز بالابتكار، وتلبي احتياجات وتفضيلات المستهلكين حول العالم.

نقل بحري

إشراف: رامى إبراهيم

توقف أعمال التكريك بميناء دمياط يهدد بتراجع حركة تداوله



أيمن صالح

كشف أيمن صالح، سكرتير عام غرفة ملاحة دمياط، أن هناك أزمة خطيرة تهدد ميناء دمياط خلال الفترة المقبلة بسبب عدم استكمال شركة "ديبكو" القائمة بمشروع تطوير الميناء أعمال التكريك أمام "الأرصفة" وتعميق المجرى الملاحي بما يعوق الميناء عن استقبال العديد من السفن، خاصة العملاقة منها، والتي يتجاوز غاطسها 15 مترًا؛ نظرًا لأن غاطس الميناء الحالي لا يتجاوز 13.2 متر، والمطلوب أن يصل إلى 16 مترًا وفقًا لخطة التطوير المقررة، مشيرًا إلى أن الغرفة ناقشت مؤخرًا هذه المشكلة مع لجنة "النقل والمواصلات" بمجلس الشورى.

وأوضح أنه يجري حاليًا مناقشة المشكلة مع شركة "ديبكو" المسئولة عن أعمال التكريك بالميناء وبحث أسباب عدم استكمالها للمشروع، مشيرًا إلى أنها كانت قد وعدت عند حصولها على "الامتياز" بالقيام بالمشروع بتعميق الممر الملاحي وحوض الدوران وتطوير الميناء بأكمله.

وقال إنه سيقوم ممثلو عن لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشورى بزيارة لشركة "ديبكو" لبحث المشكلات التي تواجهها في تنفيذ المشروع. لافتًا إلى أنه تم عرض المشكلة على الهيئة العامة للاستثمار ومجلس رئاسة الوزراء.

٣ ملايين جنيه خسائر ميناء شرق بورسعيد بسبب إضراب العمال



اللواء أحمد نجيب

صرّح اللواء أحمد نجيب شرف، رئيس هيئة ميناء بورسعيد، بأن عمال شركة قناة السويس للحاويات العاملة في ميناء شرق بورسعيد والمضربين عن العمل أنهوا إضرابهم عن العمل، والذي كان قائمًا خلال الأيام الماضية، وباشروا عملهم بعد أن وعدهم مسئولو الشركة بالاجتماع بممثليهم غدًا – الإثنين – بحضور الحاكم العسكري للمدينة لبحث مطالبهم، وإمكانية تحقيقها .

وقال شرف لـ "المشهد" إن إضراب العاملين الذي يصل عددهم إلى ٥٠٠ عامل كبّد الهيئة خلال أيام الإضراب الأربعة خسائر بلغت نحو ٣ ملايين جنيه، هذا بخلاف الخسائر التي تكبدتها الجهات الأخرى سواء الشركة أو مصلحة الجمارك أو الأجهزة الأخرى العاملة داخل الميناء.

وأضاف شرف أنه سيتم عرض اختيارين أمام العمال: الأول يفيد بتوقيع عقد عمل جديد يلبي متطلبات العمال والتي من أهمها تحمل الشركة الوجبات الغذائية والإقامة على أن يتحمل المقاول تنفيذ باقي المطالب. والثاني هو قيام العمال بتأسيس شركة بمعرفتهم تتولى كل طلباتهم وفي كل الحالات سوف تقوم الهيئة مع الحاكم العسكري بمراقبة تنفيذ الاتفاقية لمطالب العاملين.

سعيد: تطوير النقل بسيناء البداية الحقيقية لتنمية المنطقة

أكد الدكتور جلال مصطفى سعيد، وزير النقل، أهمية تطوير قطاع النقل بسيناء والموانئ بصفة خاصة؛ لأنها تعد محورًا رئيسيًا لحركة التبادل التجاري مع دول الخليج العربي، بالإضافة إلى حركة السياحة الأوروبية القادمة إلى سيناء، مشيرًا إلى أن قطاع النقل يعد بداية التنمية الحقيقية بالدولة، وإنه في الفترة الأخيرة حدث تطوير كبير في قطاع الموانئ، لأنه يخلق الكثير من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة لشباب المحافظة.

ورصدت "المشهد" خلال الجولة التي قام بها الوزير إلى محافظة جنوب سيناء مؤخرًا أن عمليات التطوير تشمل الطرق البرية و٣ موانئ بحرية، منها تطوير وتحديث ميناء نويبع البحري لرفع طاقته الاستيعابية إلى ١,٧ مليون راكب سنويًا بقيمة تعاقدية بلغت ١٥٠ مليون جنيه، وما يتضمنه من إنشاء محطة ركاب، وتجمع صالات



جلال مصطفى

للسفر والوصول، والسوق التجاري، وساحة انتظار للشاحنات والبرادات، وتطوير شبكة الطرق الداخلية، وإنشاء مبان وبوابات، وتطوير البنية التحتية بالكامل، وربطها بالشبكات الخارجية، كما يشمل التطوير إنشاء رصيف بحري.

وأضاف وزير النقل إن هناك مرحلة ما بعد التطوير وهي الساحات الخارجية للميناء، وسوف تشمل ساحات الأتوبيسات للأقاليم، وساحات سيارات الأجرة والأتوبيسات، وساحة انتظار سيارات الملاكي، وساحة انتظار التريلات والخدمات المساعدة لها.

وأكد سعيد أهمية تطوير ميناء الطور وذلك لوجوده بالقرب من مناطق الجذب السياحي بجبل الطور وسانت كاترين ليستقبل السفن التجارية والسياحية، ورحلات الحج والعمرة الخاصة بأبناء محافظة جنوب سيناء، وتخفيف العبء على ميناء شرم الشيخ البحري، وتجهيزه بالمعدات والأوناش اللازمة، وتعميق وإنشاء الأرصفة.

وطالب نواب ومشايخ قبائل جنوب سيناء الوزير خلال الزيارة بتحويل ميناء الطور إلى ميناء تجاري، وذلك لخلق فرص عمل لأبناء المدينة والمدن المجاورة، مشددين على أن ميناء تجاري واحد يمكن أن يعيش عليه أبناء المدينة، كما طالبوا بازدواج "طريق النفق شرم الشيخ" بداية من رأس سدر وحتى شرم الشيخ.

"العربية للشحن والتفريغ" تُعيّن ٢٢ عاملاً مؤقتًا

وافقت الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ التابعة للشركة القابضة للنقل البحري والبري على تعيين ٢٢ عاملاً من عمال الشحن والتفريغ المؤقتين.

وناقشت الشركة خلال اجتماع مجلس إدارتها الذي عقد مؤخرًا مشروع الموازنة التقديرية لها عن العام المالي (٢٠١٢/٢٠١٣)، حيث تضمنت الموازنة جملة إيرادات بلغت نحو ٢٨ مليونًا و٦٢٠ ألف جنيه، وقدرت جملة المصروفات بـ ٢٨ مليونًا و٣٢٠ ألف جنيه، ويبلغ الربح أو الفائض نحو ٣٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى تحديد خطتها الاستثمارية التي بلغت نحو ٣ ملايين و١٥٠ ألف جنيه وفقًا للأسس والضوابط، وتتضمن شراء عدد ١٠ رؤوس تريلات بمبلغ ٣ ملايين و١٠٠ ألف جنيه، وأدوات صغيرة بمبلغ ٥٠ ألف جنيه، ووعدت الشركة بعقد جمعية عمومية عادية للنظر في اعتماد الموازنة.

وناقشت الشركة خلال الاجتماع التحديات التي تواجهها منها انخفاض عمليات الاستيراد والتصدير، وقيام القطاع الخاص بمزاولة نشاط "الشحن والتفريغ"، ما أدّى إلى احتدام المنافسة غير المتكافئة بين القطاعين العام والخاص بما دفع الشركة إلى تخفيض أسعار التداول لكي تتمكن من المنافسة.



كما تسعى الشركة إلى تفعيل نشاطي النقل والتخزين بواسطة الشركة أو بمعرفة الغير، والاستفادة من ساحة رصيف (٥٥) بعد التخلص من المعدات والأوناش المكهنة به، والمقرر بيعها لشركة الدلتا للحديد والصلب.

مؤتمر

تعقد رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة «روما سابينسا" وقسم الهوية الثقافية بالمجلس القومي للبحوث بإيطاليا، اليوم الأحد بمدينة روما مؤتمرًا علميًا بعنوان "القانون الروماني والشريعة الإسلامية أسس دينية وتشريعية وصياغة مشتركة ونظام قانوني للعولمة الجارية" وذلك في إطار الأسبوع الثقافي "أسبوع القانون حول القانون والدين" الذي يُنظمه المكتب الرعوي للأبرشية.

قالت العرب

أحنُ إلى الكأس التي شربتْ بها
وأهْوى لمثْواها التُراب وما ضما

أبوالطيب المتنبي

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 - 24 مارس 2012 م - 25 من ربيع الآخر 1433هـ

كشف حساب المهرجان الوليد

مخالفات مالية.. وفوضى إدارية في «الأقصر السينمائي»



مديرة المهرجان

رفضت دفع حساب الفندق وهربت

حفل مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية الأول الذى عقد مؤخراً بالعديد من المخالفات المالية والإدارية .

المهرجان الذي استمر عل مدار تسعة أيام وقدَّم ٩٣ فيلمًا أفريقيًا من ٣٠ دولة، بينما تكلفت ميزانيته ٣ ملايين جنيه من أموال الشعب وهي بالطبع ميزانية ضخمة على مهرجان وليد فاقد للتنظيم والخبرة والرسالة الحقيقية، ساهم في دعم ميزانيته بالنصيب الأكبر وزارات الثقافة والسياحة والطيران ومحافظة الأقصر. ورغم ذلك لم يوجِّه القائمون عليه الميزانية في أماكنها الطبيعية التي نصَّ عليها عقد المهرجان مع الجهات الداعمة، فكان العبث بالميزانية والسفه في الإدارة جزء أصيل من هذه الدورة. ومن أبرز المخالفات الصارخة والتي تحتاج لتحقيق عاجل من الجهات الداعمة، وعلى رأسها وزارة الثقافة ما يلي:

إنفاق رسها وزارة الثقافة مايلي:

دفع مبلغ ٤٠ ألف جنيه كأجر فقط لمترجم كتاب "القارة السوداء"، رغم وجود مركز للترجمة تابع لوزارة الثقافة، وهو أعلى أجر لكتاب في تاريخ المهرجانات المصرية، بل وفي تاريخ وزارة الثقافة نفسها، بل وفي تاريخ الكتاب المصري على الإطلاق!!

> **عمرو واكد كَلَّف المهرجان ٤٠ ألف جنيه ولم يأتِ**

أحد ضيوف المهرجان، وهو الناقد طارق الشناوي، كلَّف المهرجان ١٥٠٠ جنيه إضافية نظير تناوله وجبات سي فود في الإفطار والغذاء والعشاء، رغم وجود وجبات أخرى ضِمن إقامته. ورفض الشناوي دفع المبلغ واضعاً المهرجان في حرج، فما كان من إدارته إلا دفع المبلغ!

تحملت إدارة المهرجان إقامة المخرج عبد الرحمن سيساكو وزوجته في فندق المطار بعد انتهاء المهرجان وعودته من الأقصر بمخالفة صريحة لنصوص العقد.

أما الفضيحة الأكبر فهي رفض إدارة المهرجان تسوية حساب فندق "شتايجنبرجر" حتى الآن، والتي بلغت ١٥٠ ألف جنيه نظير إقامة الفنانين به، فضلاً عل ١٠ آلاف جنيه مشروبات وأطعمة إضافية للفنانين المصريين في ثلاثة أيام، وطالب الفندق مدير المهرجان عزة الحسيني بالتسوية، ولكنها رفضت وعادت للقاهرة.

السماح لهند صبري باصطحاب ابنتها ووالدتها والمربية الخاصة بابنتها، والإقامة في غرف مستقلة في فندق سبع نجوم على نفقة المهرجان.

تحمل مبلغ ٤٠ ألف جنيه نظير تأكيد وتغير حجز عمرو واكد مرات عدة من باريس للأقصر والعكس، فضلاً عن قيمة التذكرة الأصلية، وكان من المفترض إلغاء الحجز من أول مرة اعتذر فيها. وفي النهاية لم يأتِ. والأمر نفسه لشريهان وعمرو عبد الجليَل وخالد النبوي وبشرى.. لتتحول دعوات الفنانين المصريين لمهرجان مصري إلى فضيحة أخرى تكشف عن الفوضى وعدم فهم رسالة أي مهرجان سينمائي في العالم.

إقامة عزة الحسيني في سويت خاص بفندق الفنانين، وفي المقابل دعوة الإعلاميين المرافقين لفندق أقل شأناً؛ باعتبارها مدير المهرجان، ومن الفضائح كشف الوجه الحقيقي لبعض النجوم المصريين ممن دعاهم المهرجان للمشاركة في فعالياته، وهم ليلى علوي ويسرا ومحمد العدل وخالد ولبلبة وهاني سلامة ومحمود حميدة ومجدي أحمد علي.

وجميعهم خالفوا برنامج الافتتاح وتركوا الجزء الثاني منه، واتجهوا للفندق المقيمين فيه دون اعتذار لوزير الثقافة أو محافظ الأقصر الذين اتجهوا لقاعه المؤتمرات لحضور فيلم الافتتاح مع باقي النجوم الأفارقة الملتزمين والمقدرين لقيمة المهرجان، بعكس نجومنا الذين ظلوا يرددون شعارات عن دعم الفن الإفريقي ثم خلعوا.

> **أعلى أجر لكتاب في تاريخ مصر "لَهَفَهُ" مترجم كتاب المهرجان**

أما أبرز سلبيات المهرجان فهي مسألة التنظيم، والتي فرضت نفسها منذ اللحظة الأولى في كل شيء، فلم نرَ إلا موظفي وزارة الثقافة يحاولون السيطرة عل المشاكل والعمل عل حلها وسط غياب تام لمنظمي المهرجان.. الذين قبضوا الدعم وحصلوا على التصاريح اللازمة، ثم ذهبوا ليأكلوا ويشربوا في الفندق، ويتنزهوا، ويقيموا الولائم على شرف مصر.. وبدلاً من أن تحتضن وزاره الثقافة المهرجان الوليد تركته للهواة ليجعلونه «سَبُّوبَة»، فكانت فضيحة لمصر أمام العالم تُضاف لفضائح ما قبل الثورة.

وليد الدرمللي

الثورة أفرزت نجومها.. والكبار رسبوا مع مرتبة الشرف

سيد حجاب: الأغنية الجميلة مازالت جريحة لعدم اكتمال الثورة

أثَّرت ثورة "٢٥ يناير" بشكل واضح على الشكل والمضمون الغنائي خلال الفترة الماضية، فظهر عدد كبير من الفرق الموسيقية، مثل "أثما سيتي باند"، و"تاكسي باند، ومطربون مستقلون، مثل حمزة نمرة بدأوا يروا النور، ويحققون نجاحات، وأصبح لهم جمهور، كما ظهرت موضوعات إنسانية، وزخرت مواقع "اليوتيوب" الشهير بالعشرات من الأعمال والمطربين وثنائيات كانت قد اختفت منذ أيام الثنائي الرائع الشيخ إمام والشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم. دوعلى جانب آخر، فوجئ الجمهور بسقوط مجموعة من أعمال عمالقة في عالم الغناء المصري، أمثال عمرو دياب وشيرين عبد الوهاب وأمال ماهر في مفارقة تكشف عن تغير مرحلي في ذوق هذا الجمهور.

التقينا بالمطرب حمزة نمرة، والذي حقق ألبومه نجاحاً كبيراً ونسبة مبيعات مرتفعة جداً، وظل الأول في "فيرجن ميجا ستور" عدة أسابيع متتالية ليؤكد أن الحالة النفسية للجمهور، بالإضافة للأحداث التي تمر بها مصر قد ساهما بشكل كبير جداً في وصول الأغنية غير العاطفية للجمهور؛ لأن الناس بدأت تشعر بوجود موضوعات أخرى أهم يمكن الحديث فيها دون ملل؛ فالحياة ليست مجرد "واحد حب واحدة، أو واحد ساب واحدة". هناك أمور أخرى أكثر عمقاً. أما قبل الثورة فالقمع الأمني كان سبباً في خوف العديد من الشعراء والمطربين الذين يُقدِّمون هذا النوع من الفن. وعن ألبومه الأخير، قال نمرة: "لم أتوقع تحقيق هذا النجاح؛ لأن المؤشر كان يميل بحدة ناحية الأغنية العاطفية، وأنا أقدِّم في الألبوم نوعيات وموضوعات مختلفة بعيدة تماماً من الشكل العاطفي؛ فالغناء في الحب من الممكن أن يكون للحبيبة وللبلد وللأصدقاء والأماكن التي تعشقها كميدان التحرير".

أما المطرب وائل عامر، عضو فريق "سيتي باند"، أحد أشهر الفرق الموسيقية حالياً في مصر والتي قدَّمت عدداً كبيراً من الكليبات، كان أهمها أغنية "أنا موجود" والتي نالت شهرة ومشاهدة واسعة، فيقول: "الثورة كان لها دور كبير في شهرة الفريق؛ لأن الشباب أصبح يمتلك وعياً، وبدأ الناس يركزون في موضوعات بعيدة من الحب والعشق التي كانت سائدة قبل ذلك، كما أن الروح الطيبة بين جميع الفرق وعدم "الغيرة" الموجودة في الوسط الغنائي بشكل عام تجعلنا أكثر حرصاً على متابعة أعمال بعض، بل والمشاركة معاً في العديد من الحفلات التي يحضرها الآلاف. وهدفنا الأساسي ليس الانتشار فحسب، بل الارتقاء بفكر المواطن من خلال الأعمال التي نقدِّمها".

ووصف انتشار الأغنية الإنسانية بالشيء الطبيعي خصوصاً مع الضغط النفسي الذي يعيش فيه معظم الشباب حالياً، وهم القطاع الأكبر للأغنية.

أما المطرب الشاب "مادو"، أحد أشهر مطربي الشباب حالياً وعضو فريق "تاكسي باند"، فيقول: "قدَّمت في عز ظلم النظام السابق أغنية "قالوا مجنون" وكانت تحدياً كبيراً، وتعرضت بسببها للعديد من المضايقات سواء التهديد أو إلغاء حفلات لمهاجمة الرئيس المخلوع وابنه جمال. وهذه الأغنية تعتبر أول أغنية حقيقية "تلعن أبو النظام". أما بعد الثورة فقَدَّمت خلال وجودي في الميدان عدداً كبيراً من الأغاني الثورية أيضاً، من بينها أغنية "سجن طرة" وجزء ثان لأغنية "قالوا مجنون" مع المطرب وائل عامر، ولكن هذه المرة للمشير والمجلس العسكري.

ويرى مادو أن انتشار أغاني الفرق المستقلة أخيراً "جاء لتعبيرها عما يريد أن يقوله الشعب. ومن الطبيعي عندما تجد شخصا يعبر عنك وعن أفكارك بموسيقى جديدة وفكر جديد ستتجذب إليه، بالإضافة إلى أننا "مبنمشيش جنب الحيط". ولا نأخذ في اعتبارنا أية انتماءات سياسية مثل بعض المطربين، لكن في النهاية كل شخص حر في موقفه السياسي، ومن حقك التعبير عنه أو رفض ذلك".

وعند سؤالنا الشاعر الغنائي الكبير سيد حجاب عن رأيه في هذه الظاهرة، بادرنا قائلاً: «بداية الأغاني الجميلة لفترة ما بعد الثورة أو أغاني الثورة لم تُكتَب بعد، ومعظم ما قيل سواء مني أو من غيري كان تحريضا على استكمال الثورة، وفي مجمله كان أقرب للتناول الصحفي السياسي المباشر؛ فهذا الشعب المصري خرج من قمقم العبودية ومن ثقافة الاستسلام باسم السلام إلى ثقافة الحرية والمسئولية والوحدة الوطنية».

وأضاف حجاب أن الذي فجّر هذه المعادلة الجديدة هم الشباب المستنير الذي استطاع أن يستخدم أرقى أدوات عصر المعلوماتية في مواجهة التخلف والقهر والاستبداد، واستطاع بأربع كلمات أن يفجر طاقة الغضب والحلم في قلوب الشعب المصري بكامله. وأكد حجاب أنه بهذه الأدوات المعلوماتية «الفيس بوك» يقوم الآن بعمل الاستفتاءات في الأغاني المطروحة من الشباب أيضاً، والتي تضم بين كلماتها معاني وكلمات بطعم الوطن أو المرحلة التي نعيشها، ولذلك يكون الحكم عليها من معنى أو كلمة أو موقف دون التقييم الجمالي لها، ولهذا نرى النتيجة التي لم أفاجأ بها. وأشار الشاعر الكبير إلى أن الأغنية الجميلة التي نأملها ما زالت جريحة وغير قادرة على الوجود؛ لأن الثورة المصرية لم تتعاف إلى الآن من أسقامها، ولم تتحقق مبادئها التي تتلخص في أربع كلمات بسيطة، لكنها جامعة: «تغيير، حرية، وعدالة اجتماعية».

> **حلمي بكر: الثورة أنقذت الغناء من انهيار تام**



أما الموسيقار الكبير حلمي بكر، فتحدث عن هذه الظاهرة، مبديا استياءه الشديد عن حال الأغنية أثناء وبعد الثورة، خصوصاً عندما شاهد شباباً «متأمركين» بملابس غربية يعزفون على الجيتار والدرامز في مشاهد بعيدة تماماً من الروح المصرية والغناء والفن المصري الأصيل.

وأضاف بكر بأن الأغاني التي عبَّرت عن الثورة بشكل عام قليلة للغاية، و معظمها لم يشعر بها أحد، وكما أن هناك فلولاً سياسية، فهناك أيضاً فلول في عالم الغناء، ولدينا حالة انفلات غنائي، وأدَّعي أن الثورة أنقذت الغناء من انهيار تام.

وقال بكر إن هذه الظاهرة تؤكد أن الأغنية المصرية للأسف حالياً «رايحة» لمنطقة بعيدة جداً من الريادة، وهذا قول مهذب إلى حد كبير، فللأسف الشديد انحدار الأغنية ساهم حتى في ظهور الشباب بملابس غير لائقة، وما حدث في التحرير أقرب مثال على ما أقوله.

وقال بكر إن الشكل المصري للأغنية الذي كان صاحب الريادة اختفى، ودول الخليج نهضت، وأغانينا نحن تعيش على فتات الأغنية التركية والأوروبية، وحتى أغاني الثورة لا تليق بتاريخنا، وتضلل في الوقت نفسه.

واختتم بكر حديثه قائلاً: «إن العشوائية في الغناء قضت على كل المساعي من أجل إنقاذ الأغنية العربية»، مضيفاً أن الأغنية العربية تحتاج إلى ثورة مثل ثورة «٢٥ يناير».

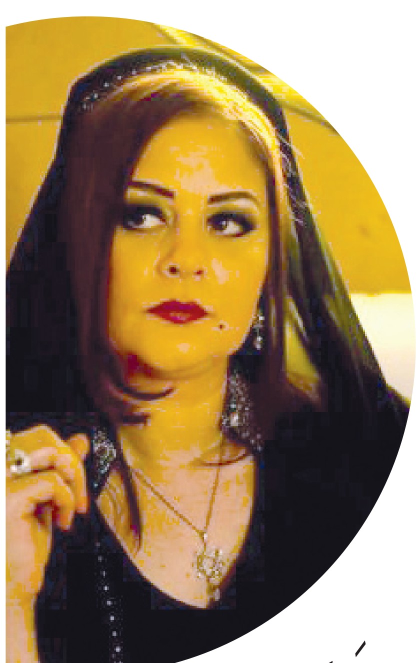
محمد عدلي





مادو: سبب نجاحنا «إننا لانمشي جنب الحيط»

حمزة نمرة: لم أتوقع وصول ألبومي للمركز الأول



> **بعد غياب دام لأكثر من 10 سنوات عن السينما عادت لها مؤخرًا بفيلم أثار جدلاً واسعًا حوله. عن دورها في فيلم «ركلام»، وسر غيابها عن السينما، ورأيها في السينما الحالية، وأشياء أخرى تحدثت الفنانة علا رامي لـ«المشهد»:**

علا رامي:

قدَّمت شخصية «قوَّادة» كرسالة هادفة لفتيات الليل!!

×تعرض فيلمك الأخير «ركلام» لانتقادات عديدة لما يحتويه من ألفاظ ومشاهد جريئة؟

لا يحتوي دوري على أية مشاهد جريئة، لكن هناك مشاهد ساخنة في الفيلم في أدوار النجمات الثلاث اللواتي يشاركنني البطولة، وأنا مسئولة عن دوري فقط.

×وهل تخوفت من الاشتراك في فيلم توقع الجميع تعرضهَ للانتقاد؟

لا أنكر أنني كنت متخوفة في البداية من جرأة الدور، ولكني تحدثت مع مخرج العمل علي رجب، وأخبرني أنه سيُقدِّم قصة الفيلم ومضمونه دون تقديم أي مشاهد مبتذلة أو جريئة.

×لكن الجمهور لم يعتد على أن يراك في مثل هذه الأدوار من قبل؟

هي مغامرة وأنا قبلتها، والشخصية هنا هادئة جداً ليس فيها أي صوت عال، بالعكس هذه النوعية من الناس يكون طبّعها هادئًا وأسلوبها رزينًا في الحوار، فهي تخطط وتنفذ دون أن يشعر أحد من حولها بما تفعله.

×ألم تتوقعي أن يُصدَم جمهورك عندما يراك في دور "قَوَّادة"؟

كل عمل له رسالته الخاصة، وأنا قصدت من تجسيد هذا الدور أن أبعث برسالة خاصة للفتيات، وقد أخبرني المقربون بأنني بتقديم هذا الدور أدق جرس إنذار لكل من تُسوِّل لها نفسها أن تختار طريق الدعارة والرذيلة.

×ألا تخشين وقوعك في مثل هذه الأدوار مستقبلاً؟

أنا فنانة وعليَّ أن أُقدِّم كل الأدوار، ولو عُرِض عليَّ مثل هذه الأدوار مرة أخرى لن أعترض عليها؛ لأنها تقدم رسالة ولها هدف.

×الفيلم يعتمد في المقام الأول على البطولة النسائية، فهل هذا اتجاه إلى تقديم قضايا المرأة في الفترة المقبلة؟

أعتقد أنها ظاهرة جيدة، فقد أصبحت أغلب الأفلام المقدمة الآن تناقش قضايا المرأة بشكل متخصص، وهذا لم نعتد عليه في السينما طوال الأعوام الماضية، لكن الآن أصبحت مشاكل المرأة طاغية على المؤلفين؛ لأن المرأة هي الأم والحبيبة والابنة والشقيقة.

×لكن هذه النوعية من الأفلام تفشل عادةً بسبب مشاكل النجمات والغيرة بينهن في التصوير؟

أعلم ذلك وأشفقت على المخرج علي رجب؛ لأن أغلب مشاهد الفيلم تجمع كل البطلات معًا، فهو مطالب بأن يجعلهن جميعاً على مستوى جمال واحد، بملابسهن وشكلهن، خاصة أن كل نجمة فيهن تلعب دورًا مهمًا، فلا يمكن أن نقول إن واحدة فيهن هي بطلة الفيلم.

× ما رأيك فيمن يرون أن هذه النوعية من الأفلام لابد أن تختفي خاصة بعد نجاح الثورة المصرية والمطالبة بارتقاء الذوق العام؟

الفيلم مُقدَّم بمستوى فني عال جدًا وصورة محترمة، وهو بعيد من السينما الَّتي تعتمد على الإغراء، بالإضافة إلى أن القصة غير مبتذلة، لذلك أرى ردود أفعال جيدة حوله.

حنان المندوه

شكوى

إيمان أيوب بتقديم شكوى ضد المخرج محمد فاضل؛ بسبب تجاهله لها، بعد أن قامت بتوقيع عقد معه للقيام بدور "نجاة" بطلة مسلسل "ويأتي النهار" الذي تُنتجه "صوت القاهرة" بعد أن اعتذرت عنه ريهام عبد الغفور؛ حيث فوجئت إيمان أيوب، عند اتصالها بالمخرج المنفذ لتأكيد موعد التصوير الذي سبق تحديده وشراء ملابس الشخصية، أن المخرج المنفذ يعتذر ويقول إن فاضل قد اختار أخرى للدور نفسه.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى ـ من 18 - 24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

علمتيني المعاني.. والصبر الأماني
والضحك والأغاني.. وكلمتيني ياما
باحييكي.. واهنيكي
وأقول يا رب يحميكي

صلاح جاهين



علي عبد الرحمن رئيس القنوات المتخصصة لـ «المشهد»

إعلام ما بعد الثورة لن يتعارض مع التيار الديني

لم أُكلَّف بخصخصة القنوات.. والمطالب الفئوية تعوق الإرتقاء بالقطاع

قبل توليه رئاسة قنوات النيل المتخصصة تولَّى علي عبد الرحمن العديد المناصب بالتليفزيون المصري، كما بدأ مشواره الإعلامي مخرجًا للبرامج في القناة الثالثة قبل أن يتولى منصب رئيس القناة السابعة الإقليمية؛ حيث أحدث فيها تطويرًا في الشكل والمضمون والمحتوى، على نحو نقل القناة بشكل نوعي. وكان أول مسئول عن إدخال الحاسب الآلي لاستخدامه في التوثيق والأرشفة لكل أعمال القناة. بعد ذلك تولى مسئولية رئاسة القناة الثانية المصرية الأرضية، وحقق نجاحًا كبيرًا، رغم المنافسة الشديدة، حتى تولى منصب رئيس القنوات المتخصصة.

كيف ستغير نظرة الشارع للقنوات المتخصصة التي يُنظر إليها على أنها "كمالة عدد" أو وسيلة للمجاملات لبعضٍ المقربين؟

أولا أحب أن أوضح أن القنوات المتخصصة لها فلسفة مختلفة للإعلام الحكومي؛ فالهدف هو إنشاء قنوات تُقدِّم خدمة نوعية خاصة تساهم فيها الدولة بشكل استثماري لتدوير رأس المال في الإعلام سواء قناة "نايل سينما" أو "لايف" أو "المنوعات" أو "سبورت".. وكانت الفكرة جديدة وجريئة على الإعلام المصري، وأثبتت عند إطلاقها نسبة مشاهدة عالية جدًا ومبشرة بمستقبل تستثمر فيه رؤوس الأموال، ولكن نظرًا لتوقف ضخ رؤوس الأموال وتجديد المنتج الدرامي والبرامجي على هذه الشاشات وانحسار الحملات التسويقية، فقد أدَّى ذلك إلى قلة عدد المشاهدة مع اشتداد ضراوة المنافسة في السوق المصري..وعى فكرة الشارع بعد ثورة «25 يناير» متعطش لإعلام جاد وراق وملتحم، والقنوات المتخصصة بطبيعة تخصصها تقدم رسائل إعلامية نوعية، من بينها أنها تحافظ على هوية مصر الثقافية والفنية وتُعلِي قيمة البحث العلمي.

خلال هذه الفترة القصيرة التي توليت فيها رئاسة القطاع ماذا قدَّمت؟

خلال تعاملي مع الزملاء في القطاع في فترة تقارب الـ 60 يومًا دعني أقول لك إننا بدأنا نعيد هيكلة إدارية للقطاع بشكل عام، ووضعنا نظمًا لتدفق الأموال بشكل شهري؛ حتى لا تتوقف عجلة الإنتاج، ونستعد لترشيد ملف الإيجار للاستوديوهات والمعدات الخارجية..كما بدأنا في تدوير الإنتاج في قناتي "الثقافية"، و"الأسرة والطفل"، واستطعنا تحسين المنتج الدرامي على قناة "نايل لايف" بالتعاقد على 102 فيلم. وجار إرساء عقد الوكالة الإعلانية مع ثلاث وكالات إعلانية.. وهناك ملفات أخرى كثيرة، منها تطوير الموقع الإلكتروني للشبكة، ثم ربطه بقناة المعلومات المرئية التي لم تكن تشاهد. وهناك طموح لنا بأن يصبح هذا الموقع تسويقيًا وإعلانيًا وإخباريًا وأيضًا ذا مرجعية لدى المشاهدين.. ولدينا أفكار أخرى في إطلاق أكاديمية NTN لرعاية الموهوبين في مجالات التمثيل والشعر والفن والرياضة بالتعاون مع رؤساء القنوات، وهذا الملف كبير جدًا وجار تمويله حاليًا.

> لسنا الأعلى أجورًا في اتحاد الإذاعة والتليفزيون



يقال إنك جئت على رأس هذا القطاع لتنفيذ مشروع الخصخصة وتحويل القطاع إلى شركة.. ما حقيقة هذا الكلام؟

لم يكلِّفني أحدٌ على الإطلاق بهذا الكلام، لا معالي وزير الإعلام، ولا رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ولم يفاتحني أحد في ملف الخصخصة، ولكن كلفت بإعادة الشاشات إلى سابق عهدِها، أو إلى أفضل إن كان في إمكاني ذلك، وكلِّفت أيضًا بزيادة الموارد، وفتح نافذة للحوار مع جهات الإنتاج داخليًا وخارجيًا، وإشراك كوادر فنية جديدة.. كما كلِّفت بإعادة إطلاق قناتي «الثقافية» و«الأسرة»، والحدّ من إنفاق القنوات التعليمية. أما فيما يتعلق بالخصخصة من عدمه، فهو أمر ينتظر رأي مجلس الشعب، وطرح موضوع إعادة ضبط وتنظيم وهيكلة الإعلام المصري عمومًا كمنظومة.

ما أهم التحديات التي تواجهك في تحقيق طموحك للارتقاء بهذا القطاع؟

أقسم بالله لا يعوقني حتى الآن سوى المطالب الفئوية المتعلقة بالأمور المالية، فأنا خدمت في مبنى التليفزيون ما يقرب من 30 سنة ما بين قطاع القنوات الإقليمية وقطاع التليفزيون داخل المبنى، ولكن قطاع المتخصصة كان مفاجأة بالنسبة لي.. فكل الكوادر في القطاع تدعمني وخلوقة في التعامل، وجعلتني أرفع سقف طموحاتي بعد أن توليت رئاسة القطاع.. وأهم المعوقات التي تواجهني الآن هو عدم تدفق المال لتسديد مستحقات العاملين أولا، وبتزويد الشاشات بعدد من الأعمال الدرامية والسينمائية والبرامج الجيدة حتى نستحوذ على نسبة أعلى من المشاهدين، وكذلك إعلانات السوق.

> تعاقدنا على أكثر من ١٠٠ فيلم.. والبقية تأتي

ما سر ارتفاع لائحة أجور قطاع القنوات المتخصصة عن باقي القطاعات؟

رغم أن قطاع القنوات المتخصصة هو أكبر قطاع يمتلك شاشات عرض داخل اتحاد الإذاعة والتليفزيون حيث يصل عدد شاشاته إلى 17 قناة بعد إلغاء تردد "قناة دراما 2" ولكن ميزانياته تقل كثيرًا عن قطاع القنوات الإقليمية وقطاع التليفزيون.

ومع ذلك فنحن لسنا الأعلى أجورًا في اتحاد الإذاعة والتليفزيون؛ فالأجور البرامجية التي تُعطَى للكوادر داخل القطاع تتوافق مع اللوائح المعمول بها منذ سنوات داخل الاتحاد وليست مغاليا فيها.

القطاع لم يُخرج منذ فترة نجومًا في مجال الإذاعة والإخراج على الرغم من أنه أخرج معظم النجوم الموجودين على الساحة؟

قطاع القنوات المتخصصة لديه ميزة ليست موجودة في بعض القنوات، وهي أن كوادر القطاع مدربة تدريبًا جيدًا جدًا، ومتخصصة تخصصًا عاليًا في مجال الإعلام، بالإضافة إلى أن كوادر القطاع من الشباب الذين بإمكانهم العطاء من دون توقف، وفي الأساس ظاهرة المقدم النجم كانت حاضرة عندما كانت القنوات قليلة، وعندما زادت القنوات لم تعد مواصفات النجم المقدم مثلما كانت.

رغم اندلاع ثورة "25 يناير" إلا أن الجمهور لم يشعر بوصول الثورة لهذه القنوات؟!

هذا استمرار لمسيرة الظلم وتثبيط الهمم في الإعلام الرسمي؛ فالتحول في الإعلام الرسمي حدث بشكل كبير بعد 11 فبراير، وأرجو أن ينظر إلى شاشات القنوات المتخصصة وكيف تم تغيير نوعية البرامج والمسلسلات من بعد هذا التاريخ وخاصة قناة الأسرة والطفل.. وهذه النغمة يراد بها إسقاط إعلام الدولة، ولذلك أقول: لو سقط إعلام الدولة سنسقط جميعًا؛ فإسقاط الإعلام هو إسقاط رمز من رموز الدولة، ولسنا إعلامًا محرضًا أو مهيجًا ولا إعلامًا يجري وراء إعلانات ولكننا إعلام متزن وعاقل، وما يقال عنه في بعض الفضائيات هو افتراء وليس حقيقة.

ماذا عن القنوات الشاغرة التي لم يتم تعيين رئيس لها حتى الآن؟

ليس لدينا الآن قناة شاغرة لم يتم تعيين رئيس لها سوى قناة "الأسرة والطفل"، وأتولى أنا شخصيًا الإشراف عليها لحين تعيين رئيس لها، ولكن لدينا درجات كثيرة شاغرة يتم البتّ فيها خلال القريب العاجل.

متى ستعود قناة "النيل للأخبار" لقطاع القنوات المتخصصة؟

طلبت بشكل صريح أن تعود قناة "النيل للأخبار" باعتبارها قناة متخصصة في الأخبار، وأن تعود قناة "صوت الشعب" باعتبارها قناة متخصصة في أخبار البرلمان، وأن تنشأ قناة خاصة للسياحة والأفلام التسجيلية وأخرى للأطفال. ولكن هذه المشروعات لابد أن تمول حتى لا نرهق كاهل اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأعتبر هذه دعوة للجهات التي تتواءم خدماتها مع هذه القنوات عليها أن تقدم الدعم المالي، ولدينا الدراسات المتوفرة لإطلاق هذه القنوات.

هل سينعكس صعود التيار الديني وتشكيله للأغلبية البرلمانية على القنوات المتخصصة؟

دعني أقول لك مفاجأة وهي أننا اجتمعنا مع لجنة الثقافة والإعلام في مجلس الشعب بجناحيه الإخوان وحزب "النور"، وكان الأعضاء في غاية التفتح ومتفهمين لحتمية نهوض إعلام الدولة ورسالته، ولذلك أرى أن إعلام ما بعد الثورة سيكون إعلامًا راقيًا ونظيفًا وحرًا، وهذا لا يتعارض مع التيارات الدينية.

كرم فصاد

في الحلقة الثانية من فساد الأوبرا:

كامل عيَّن زوجته مديرًا للباليه.. ومكافآت حسب الله كشفت المستور

كان الفساد في دار الأوبرا أكبر من قدرة احتمال العاملين بها في فترة رئاسة عبد المنعم كامل لدار الأوبرا، رغم أن المخالفات موثقة بالمستندات. فلم يتوقفوا عن فضحه حتى أحيل على التحقيق.. من هذه المخالفات قيام رئيس دار الأوبرا بتفصيل لائحة للمكافآت بتوقيعه لتمنحه مزايا مالية مخالفة للائحة رئاسة الوزراء وتعليمات وزير الثقافة، والتي تنصُّ على أن يكون الحدّ الأقصى للمكافآت ٦ آلاف جنيه لشاغلي الدرجة الممتازة، و٤ آلاف جنيه لوظائف الدرجة العالية، و٣ آلاف جنيه لوظائف درجة مدير عام. اللائحة الخاصة تضمن استنزاف نهر المال المهدر في دار الأوبرا..

تكشف المستندات أن أهم معاوني رئيس دار الأوبرا عماد حسب الله، مدير عام الإنتاج، حصل على مكافآت بلغت ١٦٧ ألف جنيه خلال الفترة من ٢٠١٠/١/١ حتي٢٠١٠/٢١/٣١. وإذا عدنا لأصل اللوائح نجد أن الحّد الأقصى للمكافآت لعماد حسب اللهِ كمدير عام يجب ألا يتعدي ٣٦ ألف جنيه سنوياً.

وسبب هذا السخاء هو أن حسب الله يصدر ما يُسمَّى إقرار أداء عمل، وهو تقرير فني ومالي بموجبه يتم صرف مكافآت لرئيس دار الأوبرا. وهذا أمر يدعو للدهشة؛ فكيف لمدير عام أن يقوم بصرف مكافآت لرئيس دار الأوبرا؟ هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن تلك المكافآت التي تتعدى ١٦ ألف جنيه في المرة الواحدة تعد إهدارًا للمال العام.

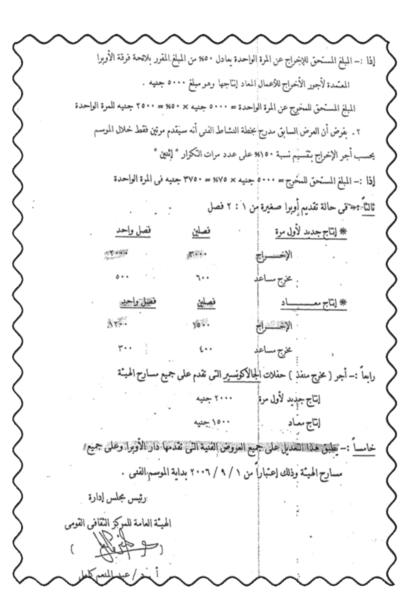
وقد كشفت المستندات التي حصلت عليها "المشهد"، والمنشورة مع هذا التقرير، أن عبد المنعم كامل تقاضى ١٦ ألف جنيه عن الإشراف والإخراج لحفل افتتاح "المؤتمر العالمي للأمراض العصبية"، والذي تم عرضه في الثاني من مايو لعام ٢٠١٠ الذي أقيم تحت رعاية سوزان مبارك. لهذه الأسباب كتب عماد حسب الله تقريره في كامل الذي تقاضى نفس المبلغ بنفس الشكل عن عرض "أوبرا عايدة" في الخامس من أكتوبر لعام ٢٠١٠.



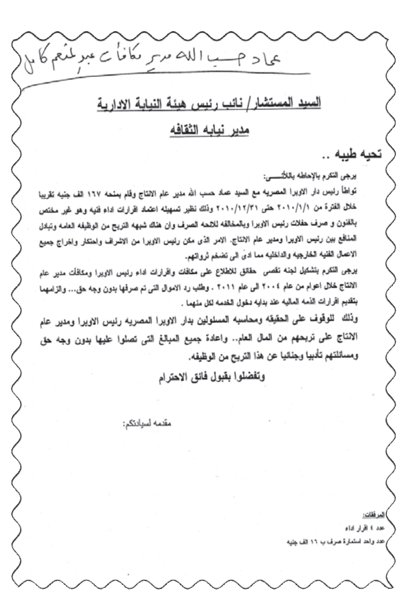
عماد حسب الله



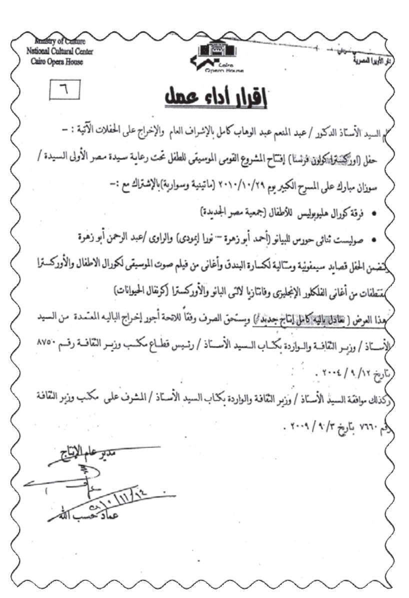
محمد ابراهيم القرباوي	مدير عام الخدمات الفنية	٣٣٦١٤٫٢٠ / ٧٠٠٠٧٫٠٠	من ٢٠٠٩/٧/١ حتى ٢٠١٠/٦/٣٠ / من ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١١/٧/١
عبير محمد عمر	مدير عام المكتب الفني	٣٩٨١٤٫٠٤ / ٦٨٨٨١٫٩٩	من ٢٠٠٩/٧/١ حتى ٢٠١٠/٦/٣٠ / من ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١١/٧/١
جيهان علي مرسي	مدير عام الموسيقى الشرقية	٨٨٠٠٢٫٧٢ / ٥٤٠٧١٫١٩	من ٢٠٠٩/٧/١ حتى ٢٠١٠/٦/٣٠ / من ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١١/٧/١
ايمان لطفي مرسي	مدير عام الصوت	٤٠٩٦١٫٣٤ / ٤٣٨٧٢٫١٣	من ٢٠٠٩/٧/١ حتى ٢٠١٠/٦/٣٠ / من ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١١/٧/١
اماني احمد متعهد	مدير عام الاكسسوار	٢٦٨٨٩٫٠٥ / ٢٧٦٩٤٫٦	من ٢٠٠٩/٧/١ حتى ٢٠١٠/٦/٣٠ / من ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١١/٧/١
محمود حسن حجاج	مدير عام خشبة المسرح	١٠٥١٤٦٫٠٠ / ٨٤٧١١٫٥٥	من ٢٠٠٩/٧/١ حتى ٢٠١٠/٦/٣٠ / من ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١١/٧/١
عادل عبد اسماعيل	مدير عام الحسابات	٩٢٩٥٫٢٤ / ٥٥٥٩٢٫٣٧	من ٢٠١٠/٤/١ حتى ٢٠١٠/٦/٣٠ / من ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١١/٧/١
عبير زكريا	وكيل عام الحسابات	٤٢٧٩٢٫٣٧ / ٤٩٦٢١٫١٠	من ٢٠٠٩/٧/١ حتى ٢٠١٠/٦/٣٠ / من ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١١/٧/١
احمد محمد عباس	مدير عام الشئون الادارية	١٦٤٦٠٫٠٢ / ٤٥٥٠٩٫٦٦	من ٢٠٠٩/٧/١ حتى ٢٠١٠/٦/٣٠ / من ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١١/٧/١



رابعاً :- أجر (مخرج منفذ) حفلات الجالاكونسير التى تقدم على جميع مسارح الهيئة
إنتاج جديد لأول مرة ٢٠٠٠ جنيه
إنتاج معاد ١٥٠٠ جنيه
خامساً :- يطبق هذا التعديل على جميع العروض الفنية التى تقدمها دار الأوبرا وعلى جميع مسارح الهيئة وذلك إعتباراً من ١ / ٩ / ٢٠٠٦ بداية الموسم الفنى .
رئيس مجلس إدارة
الهيئة العامة للمركز الثقافى القومى
أ.د/ عبد المنعم كامل



وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
مقدمه لسيادتكم:
المرفقات:
عدد ٤ اقرار اداء
عدد واحد استمارة صرف ب ١٦ الف جنيه



اقرار اداء عمل

بتاريخ ١٢/ ٩/ ٢٠٠٤ .
وكذلك موافقة السيد الأستاذ / وزير الثقافة والواردة بكتاب السيد الأستاذ / المشرف على مكتب وزير الثقافة رقم ٧٦٦٠ بتاريخ ٣/ ٩/ ٢٠٠٩ .
مدير عام الإنتاج
عماد حسب الله

ونفس الفعل كرره عن حفل "شوبان" في الثاني عشر من أكتوبر لعام ٢٠١٠ وتكرر الأمر في حفل العرض الفرنسي "وركسترا كولون" بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٣ وغيرها من الحفلات التي تقاضي عنها رئيسِ دار الأوبرا مكافآت تخالف اللوائح.

ونظراً لأن عماد حسب الله هو سبب النعيم لرئيس دار الأوبرا فإنه - عبد المنعم كامل - لم يكتف بمنح المكافآت لحسب الله، بل قام بتعديل في الهيكل الوظيفي بمنح عماد حسب الله درجة وكيل وزارة، وذلك بتوسيع سلطاته وبسط نفوذه بدمج الإدارة العامة للإنتاج التي يرأسها حسب الله مع الإدارة المركزية للتسويق، وذلك بتواطؤ مع أمل زايد، مدير عام شئون العاملين، وهي في الوقت نفسه زوجة عماد حسب الله). يذكر ان حسب الله مازال منتدبا علي درجه رئيس المركزيه للتسويق رغم عدم موافقة لجنة القيادات بالوزارة عليها حتي الأن بسبب التحقيقات الجارية معه ومع كامل)

ولم تتوقف التجاوزات عند هذا الحدِّ فقام رئيس الأوبرا بتعيينٍ زوجته الإيطالية «أرمينيا جمباريللي» مديراً فنياً لفرقة باليه القاهرة رغم وجود كفاءات مصرية تحظى باحترام العالم مثل د. ماجدة صالح، د. ماجدة عزو، ومايا سليم. ولم يكتف بذلك، بل صرف لزوجته مكافآت من ٥ إلى ١٠ آلاف جنيه عن ثلاث حفلات بالية، هي «زوربا»، واحتفالية اللجنة الأوليمبية، وحفل باليه لصالح بنك الإسكندرية.

قام بالترخيص لزوجته بالسفر للعديد من دول العالم كرئيس للبعثة المصرية، رغم أنها تحمل الجنسِية الإيطالية، ومثال ذلك رحلة المكسيك التي كلِّفت دار الأوبرا أكثر من نصف مليون جنيه. وقد أصدر كامل القرار رقم ٣٠٠ بتاريخ ٤ / ٩ / ٢٠٠٨ كما أصدر قرارًا آخر بسفر زوجته إلى كوبا لتمثل مصر في احتفالية أعياد كوبا، وكان ذلك بالقرار رقم ٣٢٨ بتاريخ٩/١٠/٢٠٠٨.

قام عبد المنعم كامل باستقدام فرق أجنبية خاصة من "روسيا الاتحادية"؛ حيث درس الباليه، ويرتبط بعلاقات صداقة بأشخاص كثيرين، وكان عدد الفرق الأجنبية التي يجلبها كامل يصل إلى من ٦٠ إلى ٧٠ فرقة في العام الواحد غالبيتها فرق باليه، مما تسبب في إهدار المال العام، وذلك من خلال حفلات عديدة لا تأتي بإيراد يذكر مثل عرض باليه "فيكتوريالات" الذي عرض في التاسع عشر من أكتوبر ٢٠٠٨ حيث تكلف هذا العرض أكثر من مليون جنيه، وعرض باليه "انونيو جاديس" والذي عرض بدار أوبرا إسكندرية وتكلف مليونًا ونصف المليون جنيه، وعرض باليه "سان بطرسبرج" والذي عرض علِى المسرح الكبير بدار الأوبرا وتكلف إنتاجه مليونًا ونصف المليون جنيه.

كما تم عرض باليه "مانهايم" بدار الأوبرا وتكلف ٣٥٠ ألف جنيه في حين حقق إيرادات ٤٧ ألف جنيه فقط، عرض باليه "الاوديوس" الذي تم إنتاجه بتكلفة ٧٧٠ ألف جنيه وحقق إيرادات ٢٣ ألف جنيه فقط وعرض باليه فرقة "كاموجاي" الذي حقق إيرادات ٥٢ ألف جنيه في حين أن التكلفة الإنتاجية ٣١٢ ألف جنيه، حفل أوركسترا "الفليهارِو موني" بتكلفة ٣ ملايين جنيه مقابل ١٤٦ ألفًا إيرادات، حفل "المغني حياة الروح" بتكلفة ١٧٨ ألف جنيه مقابل ١٣ ألف جنيه إيرادات.

أما الحفل التنكري الذي أقيم عام ٢٠٠٨ تم إنتاجه بـ٣٥٠ ألف جنيه مقابل ١٤ ألف جنيه إيرادات، وغيرها من العروض والحفلات الخاسرة التي كان يصرف معها مكافآت كبيرة لعبد المنعم كامل الذي كان يُغدِق أيضًا على رجال وزير الثقافة السابق بمناسبة ودون مناسبة لنيل الرضا السامي. يأتي هذا من عبد المنعم كامل في الوقت الذي كان فيه اللواء سمير فرج، رئيس دار الأوبرا السابق، يشترط على الفرق الأجنبية تحمل نفقات إقامتها بالكامل!

ترحيب

وزير الثقافة التونسي مهدي مبروك قال في تصريح لصحيفة «السفير» اللبنانية أنه ليس ضد الفنانين اللبنانيين، لكن هناك معايير لا بد من تطبيقها، وهو يرحب بالفنانين اللبنانيين عاصي الحلاني وجوليا بطرس ونجوى كرم وزياد الرحباني على مسرح «قرطاج»، وأنه سيطبّق على مهرجان «قرطاج» المعايير التي تعتمدها مهرجانات «بعلبك»، و«بيت الدين» في تحديد الأسماء التي يمكن أن يستضيفها المهرجان التونسي العريق. وقد ردّ الفنان اللبناني عاصي الحلاني على الوزير التونسي، قائلاً: «يسعدني ويشرفني أن أسمع من تونس ومن وزيرها الكريم مثل هذا الكلام.

قالت العرب

«لَو رُزِقَ العبدُ الدنيا بما فيها، ثُمَّ قال: «الحمدُ لله» لكان «إلهامُ» الله له بالحمد أعظمُ نعمة من إعطائه له الدنيا.. لأن نعيمَ الدنيا يفنى، وثواب "الحمدُ لله" يبقى !

ابن القيم

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى - من 18 - 24 مارس 2012 م- 25 من ربيع الآخر 1433هـ



شيكابالا

سباق اقتناء السيارات بين نجوم «الزمالك»

الغيرة تدفع شيكابالا لـ «الكامارو» ورزاق لـ «البورش»



عبد الواحد وميدو وزكي أكثر اللاعبين امتلاكًا للسيارات



في الوقت الذي يشكو فيه كبار نجوم «الزمالك» بقيادة عبد الواحد السيد وأحمد حسن وأحمد حسام «ميدو» ومحمود عبد الرازق «شيكابالا» وعمرو زكى من تأخر مسئولي النادي الأبيض في صرف مستحقاتهم المالية ومقدمات عقودهم؛ لأنهم يعانون وعليهم التزامات وشيكات وأقساط تجدهم يمتلكون سيارات أحدث موديلات، ويسكنون أفخم الأماكن بالشروق وحدائق الأهرام ومدينة الرحاب.

وتشهد الفترة الأخيرة سباق وصراع شرس بين لاعبي الفريق، خاصة الكبار، ليس داخل المستطيل الأخضر، ولكن خارجه، من أجل اقتناء أحدث موديل من السيارات الفارهة بدافع الغيرة من زميلهم إسلام عوض القادم إلى صفوف «الزمالك» من إنبي خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة؛ حيث ظهر عوض بسيارة شيفرولية «كامارو» يصل ثمنها لمليون و٢٠٠ ألف جنيه، ولفت إليه الأنظار بشدة لدرجة أن صورة التقطت لعوض أثناء قيادته للسيارة في أول تدريب له مع الفريق الأبيض حققت أعلى نسبة مشاهدة على المواقع الالكترونية التي تهتم بأخبار نادي «الزمالك»، وهو ما أثار الغيرة في نفوس باقي نجوم الفريق.

والمثير أن إسلام قام ببيع سيارته التي لفتت الأنظار واستبدلها بسيارتين من نوع «كيا سيراتو» وأخرى «هامر» لكن ذلك بعد فوات الآوان، فقد أصابت حمى شراء السيارات معظم نجوم الفريق فقد سارع شيكابالا لشراء سيارة شيفروليه كامارو شبيهة بسيارة عوض، وذلك على الرغم من أن النجم الأسمر يمتلك سيارتين أحدث موديل «بى ام دبليو الفئة الحديثة» و«انفنيتى» التى يركبها معظم زملائه بالفريق.

كما قام اللاعب نور السيد القادم من الجونة في فترة الانتقالات الشتوية أيضًا بحضور التدريبات بسيارته «بى إم دبليو اكس ثرى» وسارع المهاجم البنينى رزاق أتومويسى بإحضار سيارته «البورش» التي خطفت الأنظار إليها بشدة.

أما أكثر اللاعبين بالفريق الأبيض امتلاكًا للسيارات فهو عبد الواحد السيد قائد الفريق والذي يمتلك أسطولاً يصل إلى ٧ سيارات يحضر التدريب كل يوم بسيارة مختلفة، منها انفنيتي ومرسيدس وفورد وموتسبيشى باجيرو وكيا سيراتو وهيونداى، ويأتي في المركز الثاني أحمد حسام «ميدو» الذي يمتلك ثلاث سيارات بالسائق الخاص، وهي البورش والمرسيدس وبى ام دبليو، كما يمتلك «ميدو» موتوسيكل، وكذلك يقتني البلدوزر عمرو زكي ثلاث سيارات هي مرسيدس ولاندروفر وبى إم دبلليو، ومن خلفهم الصقر أحمد حسن الذي يمتلك سيارتين بورش ولاندروفر، بينما يمتلك محمد عبد الشافي سيارة بي إم دبلليو.

أما باقي لاعبي الفريق فتجد أن أحمد جعفر وصبري رحيل وأحمد توفيق حريصون على اقتناء السيارة «كيا سيراتو» أحدث موديل ٢٠١٢ وقام الصاعد محمد إبراهيم بشراء سيارة «كيا سبورتس» فى حين أن علاء علي يقود سيارة «بورتن»، والكاميروني الكسيس موندمو وفرت له إدارة النادي سيارة «هيونداى النترا» موديل ٢٠١٢.

الغريب أن محمد سعيد «قطة» القادم من كسكادا، ومحمود عبد الرحيم «جنش» القادم من الأولمبي، واللاعب الغاني كريم الحسن لا يمتلكون سيارات، ومعظم تحركاتهم تعتمد التاكسي.

أحمد نورالدين

..والسلة والطائرة واليد يهددون بالإضراب الجماعي

هددت الأجهزة الفنية ولاعبو فرق «السلة»، و«الطائرة»، و«اليد» بنادي «الزمالك» بالإضراب الجماعي، وعدم خوض المنافسات والبطولات، في ظل إصرار مجلس إدارة النادي برئاسة ممدوح عباس على تجاهل صرف رواتبهم الشهرية، رغم مطالبتهم المستمرة بها، في الوقت الذي لا تستطيع فيه الإدارة تأخير رواتب لاعبي فريق الكرة بالنادي؛ بحجة أن فريق الكرة هو الأهم، والذي له جماهيريه أكبر، ويُدرُّ دخلا للقلعة البيضاء.

وأكدت الأجهزة الفنية لفرق السلة والطائرة واليد أنهم لم يصرفوا مستحقاتهم المتأخرة منذ ثلاثة أشهر؛ أي مع عودة عباس ومجلسه لقيادة القلعة البيضاء من جديد، كما أن لهم مستحقات متأخرة عبارة عن ستة أشهر منذ عهد الدكتور محمد عِامر، رئيس النادي الأسبق وولاية عباس الأولى قبل حل مجلسه، وهم يصرخون من أجل صرف هذه المستحقات دون فائدة.

وأوضحوا أنهم يعانون إهمال جميع مجالس الإدارات المتتالية، وفاض بهم الكيل لشعورهم بالغبن والظلم الواقع عليهم، خاصة أن اللعب هو مصدر دخلهم الأساسي، ولذلك هددوا بالانقطاع عن التدريبات، وبدأ بعضهم بالفعل عدم الانتظام في التدريبات اليومية، حيث لا يوجد لاعبون بالتدريبات داخل صالة عبد الرحمن فوزي المخصصة لتدريبات الفرق الجماعية بعيدًا من كرة القدم، وهو ما يضطر معه المدربون للاستعانة بالناشئين أو إلغاء التدريب في بعض الأحيان.

ومع تزايد مطالب هذه الألعاب اضطر المهندس رءوف جاسر، نائب رئيس النادي، للاجتماع بالأجهزة الفنية واللاعبين، ووعدهم بصرف جزء من مستحقاتهم المتأخرة خلال الأيام المقبلة بعدما هددوا بالإضراب الجماعي عن التدريبات لحين الحصول على المستحقات.

وأكد المسئولون بالأجهزة الرياضية الثلاثة «السلة»، و«الطائرة»، و«اليد» أن مشكلة المجلس الحالي أنه يعطي الأولوية دائمًا لفريق كرة القدم ونجومه على اعتبار أنهم الأكثر شهرة وجماهيرية، على الرغم من أن رواتب الأجهزة الفنية الثلاثة مجتمعة لا تتخطى الربع مليون جنيه شهريًا؛ حيث إن الحد الأقصى للمدير الفني لأي من الفرق الثلاثة لا يزيد عن ١٥ ألف جنيه على الرغم من شهرتهم العالمية؛ حيث يقود فريق اليد: أيمن صلاح، وطارق لطفي، والسلة: فتحى شحاتة، وأحمد السحرتي، والطائرة: محمد اللقاني، وعماد نصر. وأشاروا إلى أن هذا الراتب يقل عن الراتب الشهري لأسامة نبيه المدرب المساعد لفريق كرة القدم، والذي يحصل على ٣٥ ألف جنيه شهريًا، في حين أن راتب حسن شحاتة، المدير الفني، يصل إلى ٢٥٠ ألف جنيه شهريًا؛ أي أنه يساوي رواتب الأجهزة الفنية لفرق السلة واليد والطائرة معًا.

وأضافوا أن لاعبي الفرق الثلاثة لا يحصلون على رواتبهم بشكل منتظم في حين أن الإدارة لا تستطيع التأخر عن نجوم فريق الكرة؛ بحجة أنه الأهم والأكثر جماهيريه، على الرغم من وجود نجوم في هذه الفرق على مستوى عالمي، ففي فريق اليد يوجد الحارس حمادة الروبي وأحمد الأحمر من أفضل لاعبي العالم، ومعهما حسن يسري وكريم هنداوي. والحال نفسه في كرة السلة الحسيني سمير وهيثم السحرتي وعاصم مرعي وأحمد خالد والسعيد. أما فريق الطائرة به محمد عبد المنعم وصالح فتحي.

يذكر أن فريق كرة اليد بنادي «الزمالك» يحمل لقب بطل أفريقيا للأندية أبطال الدوري والكأس، ومثَّل القارة الأفريقية في بطولة العالم للأندية الأخيرة بقطر ومرشح بقوة للحصول على كأس السوبر الأفريقية القادمة أمام «فاب» الكاميروني يوم ١٧ أبريل بتونس، والمؤهل لبطولة العالم للأندية؛ ليكون أول فريق مصري وأفريقي يشارك في البطولة للعام الثاني على التوالي، والمثير أنه كان مهددًا بعدم خوض لقاء السوبر؛ لأن إدارة النادي لم تدفع اشتراك البطولة البالغ ٤٠٠٠ دولار إلا قبل غلق باب الاشتراك بـ٤٨ ساعة.



سموحة ينتظر «صبري» الشرقية

يسعى المهندس محمد فرج عامر، رئيس مجلس إدارة نادي «سموحة»، إلى إتمام التعاقد مع اللاعب أحمد صبري، صانع ألعاب فريق الشرقية «الزقازيق»، للانضمام لصفوف الفريق السكندري بداية من الموسم المقبل بعد اتخاذ اتحاد كرة القدم قرارًا بإلغاء الدوري العام للموسم الحالي 2011 /2012.

وكان صبري قاب قوسين أو أدنى من التوقيع لـ«سموحة»، بعدما أبدى عامر إعجابه الشديد باللاعب عقب مشاهدته بعض الاسطوانات «سيديهات» الخاصة باللاعب عن طريق وكيل اللاعبين حمادة هاشم، إلا أن تجميد النشاط عقب أحداث بورسعيد الدامية عطَّل المفاوضات لحين وضوح الرؤية بالنسبة للموسم الكروي.

وكان صبري قد خضع للاختبارات في صفوف الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك، إلا أن الجهاز الفني للفريق الأبيض بقيادة حسن شحاتة رفض التعاقد مع اللاعب لوجود أكثر من لاعب في مركز صانع الألعاب، وعلى رأسهم نجم الفريق محمود عبد الرازق «شيكابالا».

من ناحية أخرى، يحرص الجهاز الفني لفريق الشرقية بقيادة خالد جلال على تدريب لاعبي الفريق 5 مرات أسبوعيًا على أن تتخلل التدريبات مباراة ودية كل أسبوع، حتى لا يفقد اللاعبون حساسية المباريات في حال استئناف منافسات المجموعة الرابعة بالقسم الثاني في ظل مطالبات أندية المظاليم باستئناف النشاط الكروي، كما يبحث الجهاز خوض عدد من اللقاءات الودية مع بعض أندية الدوري الممتاز في الفترة المقبلة، بعد أن خاض أكثر من لقاء ودي مع أندية الدرجة الثانية والثالثة.



فريق نادى سموحة

«عزب» المريخ يقترب من الدراويش

دخل اللاعب محمد عزب، ناشئ فريق المريخ البورسعيدي، في دائرة اهتمام الجهاز الفني لفريق النادي «الإسماعيلي»، بقيادة محمود جابر، والذي طلب التعاقد مع اللاعب بعدما لفت الأنظار بشدة خلال مباريات فريقه في بطولة الدوري القسم الثاني الممتاز «ب» قبل تجميد النشاط الرياضي. وكان هشام صالح، المدير الفني للفريق البورسعيدي، قد قام بتصعيد عزب إلى صفوف الفريق الأول، على الرغم من أنه لا يتعدى عمره 18 عامًا، وذلك بسبب الإمكانيات الفنية والبدنية العالية التي يمتلكها اللاعب. في السياق نفسه، اقترب اللاعب محمود بليه، ناشئ «المريخ» أيضًا، من الانضمام لصفوف فريق «وادي دجلة»، بعدما أبدى مسئولو قطاع الناشئين بالنادي الدجلاوي اهتماماً باللاعب. يذكر أن مجلس إدارة «المريخ» البورسعيدي يعتمد على بيع اللاعبين لتوفير السيولة المادية اللازمة للإنفاق على الفريق الأول للكرة بالنادي، حيث سبق لهم بيع اللاعب عبد الله ناصر إلى نادي «الأهلي» الموسم قبل الماضي.

محمد رمضان الجبالي



محمود جابر

انتظار

كشف مصدر بالجهاز الفني لمنتخب مصر الأولمبي أن هاني رمزي، المدير الفني للفريق، ينتظر قرار الاتحاد العربي لكرة القدم بالموافقة من عدمها بشأن السماح لفريقه بالمشاركة في بطولة كأس العرب للمنتخبات الأولى، وذلك بعد ترشيح اتحاد الكرة المصري للمنتخب الأوليمبي بدلاً من المنتخب الأول. ويأتي اقتراح اتحاد الكرة، برئاسة أنور صالح، بمشاركة المنتخب الأوليمبي بسبب ارتباطات المنتخب الأول بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 والتصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا 2013.



د. كمال درويش رئيس «الزمالك» الأسبق:

ثورة يناير لم تصل إلى الرياضة

أكد الدكتور كمال درويش، رئيس نادي "الزمالك" الأسبق وعميد كلية التربية الرياضية السابق، أن الثورة لم تصل إلى الرياضة حتى الآن، رغم مرور أكثر من عام على الإطاحة بنظام مبارك، مشيرًا إلى أنها لا تزال بعيدة كل البعد من العاملين في المجال الرياضي، واتهم الدولة بتعطيل مسيرة الرياضة من خلال القوانين القديمة التي لا تزال تحكم بها، وطالب بتغيرها على وجه السرعة دون مماطلة، ووضع قوانين لها طموح ورؤية مستقبلية.

ورفض الترشح على منصب رئيس اتحاد كرة القدم خلال الانتخابات المقبلة، على الرغم من كونها أول انتخابات بعد الثورة، مشددًا على أن الأوضاع لم تتغير داخل الجبلاية حتى الآن. وأوضح أنه سيترشح على منصب نقيب الرياضيين من أجل العمل على خدمة أعضاء النقابة وتطويرها بالشكل الذين يليق بأعضائها. كشف عن المزيد من التفاصيل في الحوار التالي...

يكفيني منصب «النقيب» لخدمة الرياضيين

كيف ترى حال الرياضة المصرية بعد الثورة؟

لا جديد.. فالثورة لم تصل إلى الرياضة بعد، وهي بعيدة كل البعد من العاملين في المجال الرياضي، وأصبحنا غير قادرين على المنافسة عربيًا وإفريقيًا ودوليًا، وعلى عكس التوقعات تمامًا تأخرت الرياضة، وتراجعت إلي الوراء، وهذا ليس بسبب الثورة، بل لأن القوانين واللوائح تُعطل عمل وسير المؤسسات الرياضية وتقدمها.

هل تقصد أن الدولة تعطل سير عمل المؤسسات الرياضية؟

أكيد.. لأن القوانين التي تحكم الرياضة قديمة جدًا وغير مواكبة للتطور، بجانب أن الدعم المالي للرياضيين ضعيف جدًا، ولا يساعد في إعداد أبطال يستطيعون المنافسة في المحافل الدولية.

> **الأوضاع داخل اتحاد الكرة لم تتغير**

ما الحل من وجهة نظرك؟

تغيير القوانين القديمة على وجه السرعة دون مماطلة، والعمل على أخذ رأي أهل الخبرة في وضع قوانين لها طموح ورؤية مستقبلية.

وماذا عن قانون الرياضة الجديد؟

القانون لا يزال في طور المناقشات والمداولات بين المتخصصين والعاملين في المجال الرياضي. وبعد ذلك سيتم طرحه على مجلس الشعب لمناقشته وإقراره، ولكن يجب على المجلس القومي للرياضة برئاسة الدكتور عماد البناني أن يضع قانونًا ينهض بالرياضة المصرية بعد الثورة، ويضعها في مصاف الدول المتقدمة.

وهل تؤيد بند الثماني سنوات؟

نعم أؤيده بشدة؛ فلا بد من وضعه في القانون الجديد؛ لأن التغيير سنة الحياة، ولا بد من ضخ دماء جديدة تدير العمل في الرياضة المصرية والاتحادات والأندية؛ لأننا اكتوينا من جلوس البعض على الكراسي مددًا طويلة جدًا أدَّت إلى الفساد والإفساد في الوقت نفسه.

بصفتك رئيس سابق لـ"الزمالك". ما مدي رضاك عن ناديك حاليًا؟

راض بنسبة كبيرة عن الأداء بشكل عام في الفترة الحالية التي سبقها بالطبع العديد من المصالحات ولمِّ الشمل بين أبناء القلعة البيضاء، وهو ما يؤكد أن هناك صحوة كبيرة لدى جميع أبناء النادي والمسئولين من أجل لمِّ شمل البيت الأبيض من جديد، والعودة به إلى سابق عهده لحصد المزيد من البطولات التي تضيف لناديهم. وأنا أطالب الجميع بالالتزام في الفترة المقبلة والابتعاد من الصراعات التي وصلت لساحات المحاكم في فترة لا يجب أن تعود.

وكيف ترى حال الكرة المصرية؟

حال الكرة من حال البلد بشكل عام، وإذا حدث تقدم في مصر بعد الثورة سيحدث بالتالي في كرة القدم، وأعتقد أن أهم منظومة في الكرة هي الاتحاد الذي يدير شئون اللعبة، وهو يحتاج إلى تغيير جذري؛ لأنه لم يتغير أي شيء بداخله بعد الثورة.

وما أهم شيء يحتاج للتغيير بالجبلاية؟

الجمعية العمومية للجبلاية هي أهم وأول شيء يحتاج إلى التغيير فورًا؛ لأني عندما ترشحت في الانتخابات السابقة لرئاسة إتحاد الكرة رأيت العجب فرؤساء الأندية أعضاء الجمعية يفتقرون إلى ثقافة التعامل الانتخابي وكل شخص منهم يهتم فقط بمصلحته الشخصية، ولا يعرف معنى المصلحة العامة للرياضة.

وهل ستترشح في الانتخابات المقبلة الأولى بعد الثورة؟

لن أتقدم لانتخابات اتحاد كرة القدم؛ لأن الأوضاع كما قلت لم تتغير داخل الاتحاد وجمعيته العمومية، فتجربتي الأخيرة أثبتت أن الكفاءة ليست هي السبيل للنجاح، وإنما هناك عوامل أخرى غير حضارية.

ماذا عن انتخابات نقابة المهن الرياضية؟

بالتأكيد سأترشح على منصب نقيب الرياضيين لخدمة أعضاء النقابة والرياضيين بوجه عام، وسأركز في برنامجي الانتخابي على عودة النقابة لقيادة العمل الرياضي من جديد.

ما رأيك في مطالبة البعض بإنشاء نقابة مستقلة للرياضيين؟

أطالب الذين يسعون إلى ذلك أن يتقدموا بما لِديهم من أفكار ورؤى تفيد النقابة وتخدم الرياضيين بدلاً من السعي في إجراءات جديدة وموافقات ستُضيِّع مزيدًا من الجهد والوقت دون فائدة، وأنا أدعو الجميع للمِّ شمل الرياضيين حول نقابتهم؛ لأنها ستشهد طفرة كبيرة في الفترة المقبلة، فنحن بصدد إنشاء شُعب جديدة بجانب الشُعب الموجودة وهي ثلاثة شعب الإدارة والتدريس والتدريب وسيتم إضافة شعب الإعلام الرياضي والأخصائي الاجتماعي ومدربي اللياقة البدنية والإداريين الرياضيين.. كما أدعوهم إلى التوحد لرفع شأن النقابة والارتقاء بالمشتركين فيها، خاصة وأنها تعاني حاليًا عدم سداد الاشتراكات؛ فأكثر من ٧٥ في المائة من الأعضاء لا يسددون الاشتراكات، كما أن المعاش الذي يتقاضاه عضو النقابة هو ٤٠ جنيهًا فقط، ونحن نريد أن نرفع من شأن أعضاء النقابة.

شهاب أبو مغيث
تصوير: محمد ناجى

«توريس» مريض نفسيًا



صرَّح الإيطالي روبرتو دي ماتيو، المدير الفني لفريق «تشيلسي» الإنجليزي، أن مهاجم الفريق الأسباني فرناندو توريس يعاني مشكلة نفسية في الوقت الحالي، لكنه واثق تمامًا من عودة اللاعب إلى مستواه المعروف وهزِّ شباك المنافسين بقوة خلال المرحلة المقبلة.

ولا يزال توريس البالغ من العمر ٢٧ عامًا يعاني عقمًا تهديفيًا رهيبًا منذ انتقاله من فريق «ليفربول» إلى «تشيلسي» في يناير ٢٠١١ مقابل ٥٠ مليون جنيه إسترليني؛ حيث سجَّل ٣ أهداف فقط في الدوري الإنجليزي في ٣٦ مباراة.

وقال دي ماتيو لصحيفة «ذي صن» الانجليزية: «توريس لديه مشكلة نفسية وهو وحده يمكنه حلّها.. إذا أحتاج إليَّ سأكون في الخدمة، لكن من الواضح أن التغيير ينبغي أن يصدر منه»، وتابع: «لا يجب أن يفكر كم كلَّف النادي.. عليه أن يركز على اللعب فقط وليس على التسجيل أو التمرير أو اللعب بشكل جميلٍ كلما لمس الكرة، لأنه سجَّل أهدافا كثيرة في السنوات الأخيرة، وأنا متأكد من عودته في المستقبل.. سينجح لأنه لا يزال شابًا.. إنه فقط بحاجة لاستعادة ثقته بنفسه».

الأغلبية رفضت عودة الدوري

كشفت مصادر باتحاد كرة القدم لـ"المشهد" أن الاجتماع الذي تم مؤخرًا بين لجنة تسيير الأعمال بالجبلاية، برئاسة أنور صالح، وأندية الدوري الممتاز؛ للتصويت على عودة استئناف بطولة الدوري العام من عدمه أن ١٤ ناديًا من أندية الدوري رفضوا عودة البطولة، في حين وافق ٣ أندية فقط على عودة المسابقة التي تم تجميدها عقب الأحداث الدامية باستاد بورسعيد مطلع شهر فبراير الماضي.

وأوضحت أنه كان من المفترض أن يحضر الاجتماع أعضاء لجنة تسيير الأعمال باتحاد الكرة و١٧ ناديًا بعد استبعاد "الأهلي" و"المصري" البورسعيدي طرفي الأزمة، ولكن حضر ١٤ ناديًا هم: "الزمالك"، و"الإسماعيلي"، و"الداخلية"، و"مصر المقاصة"، و"اتحاد الشرطة"، و"الإنتاج الحربي"، و"غزل المحلة"، و"حرس الحدود"، و"بتروجت"، و"إنبي"، و"تليفونات بني سويف"، و"الاتحاد السكندري"، و"سموحة"، و"طلائع الجيش"، بينما تغيّب عن الاجتماع أندية "المقاولون العرب"، و"وادي دجلة"، و"الجونة"، وأشارت أنه تم اتخاذ القرار بأغلبية الأصوات؛ حيث صوَّت رؤساء وممثلو الأندية الحاضرون، بينما تم أخذ رأي مسئولي الأندية الثلاثة الذين لم يحضروا عبر التليفون.

يذكر أن أهم القرارات التي اتخذت خلال الاجتماع هي: إقامة دورة تنشيطية بديلة لبطولة الدوري العام تحت اسم "كأس الشهيد"، ويتنافس فيها ١٨ ناديًا بعد استبعاد النادي "المصري" البورسعيدي، على أن تكون البطولة بنظام المجموعتين؛ بحيث تضم كل مجموعة تسعة أندية، على أن يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة للمربع الذهبي الذي سيتم من خلاله تحديد بطل الدورة والوصيف وصاحبي المركز الثالث والرابع في البطولة، وكذلك إقامة بطولة كأس مصر من دون اللاعبين الدوليين.

أحمد محمود

«بالاك» يتجه للخليج



أفصح الألماني الدولي المخضرم مايكل بالاك، لاعب وسط فريق «باير ليفركوزن»، عن رغبته في الاحتراف خارج ألمانيا بعد نهاية الموسم الجاري ٢٠١١ / ٢٠١٢، وقال: «لم يتحدد أي شيء بعد، ولكن رغم ذلك فإنني أريد تحديًا جديدًا، على الأرجح سيكون بالخارج».

وتكهنت تقارير صحفية ألمانية أن الوجهة المقبلة لبالاك قائد المنتخب الألماني سابقًا ستكون لإحدى الدوريات العربية في دول الخليج وخاصة قطر أو الإمارات أو السعودية؛ حيث تسعى العديد من الأندية في الدول العربية الثلاث للحصول على خدمات الماكينة الألمانية، وأشارت إلى أن بالاك ربما ينتقل إلى أحد الأندية في الصين أو الولايات المتحدة الأمريكية مثلما فعل قبله ديفيد بيكهام وتيري هنري.

يذكر أن عقد بالاك «٣٥ عامًا» ينتهي مع «باير ليفركوزن» في نهاية الموسم الحالي، وكان اللاعب قد أمضى أربعة أعوام في «تشيلسي» قبل أن يعود إلى «ليفركوزن» في ٢٠١٠.

أبو تريكه «حمامة سلام» بين جوزيه وبرادلي



أكدت مصادر بالنادي "الأهلي" أن محمد أبو تريكه، نجم الفريق، هو السر الحقيقي وراء الاتفاق الذي تم بين البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني للفريق الأحمر، مع الأمريكي بوب برادلي، المدير الفني لمنتخب مصر الأول، على انضمام لاعبي القلعة الحمراء إلى صفوف الفراعنة عقب العودة من أثيوبيا عقب مواجهة "البن" الأثيوبي يوم ٢٥ من مارس الجاري في مباراة الذهاب لدور الـ ٣٢ بدوري أبطال أفريقيا .وكشفت أن أبو تريكه لعب دورًا محوريًا في تقريب وجهات النظر بين المدربين من خلال حديثه مع جوزيه أثناء الجلسة التي جمعت بينهما قبل اجتماعه ببرادلي حيث كشف اللاعب مدى رغبه اللاعبين بالفريق، وهو شخصيا، في العودة لصفوف المنتخب الوطني والمساهمة في عودة الفراعنة إلى الريادة الأفريقية، والمنافسة على المراكز العالمية. وأكد تريكه أن المنتخب تأثر كثيرًا في الفترة الأخيرة، وتراجع بالتصنيف الشهري لترتيب منتخبات العالم، ودخلت وتقدمت عليه منتخبات كانت بعيدة من البطولات التي كان يحتكرها منتخب مصر. كلمات أبو تريكة أثَّرت بالإيجاب على موقف جوزيه، وجعلته يتراجع عن رفضه وجود اللاعبين في معسكر المنتخب الوطني، والاكتفاء بوجودهم تحت قيادته في "الأهلي".. وقام جوزيه بإعطاء وعد للأمريكي برادلي بانضمام اللاعبين عقب مباراة "البن" الأثيوبي؛ لأنها أول مشاركة لهم في مباراة رسمية عقب الأحداث التي عاشوها في مذبحة بورسعيد المأساوية. من جانبه، أبدى برادلي سعادته بتعاون جوزيه ومراعاة ظروف المنتخب الوطني الذي يضم الهيكل الأساسي من نجوم "الأهلي"، وهو يرغب في تحفيز اللاعبين على فكره الفني خلال التدريبات في الفترة المقبلة التي ستشهد خوض المنتخب للتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية ٢٠١٣ والتصفيات المؤهلة أيضا لكأس العالم ٢٠١٤ . وطلب جوزيه من سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بـ"الأهلي" تنظيم الأمور مع الجهاز الإداري للمنتخب حول اللاعبين الذين يرغب برادلي في ضمهم خلال الفترة المقبلة استعدادًا للمشاركة في التصفيات الإفريقية على أن يعود اللاعبون قبل مباراة العودة أمام "البن" الأثيوبي بفترة كافية، والتي ستقام أحد أيام ٦ أو ٧ أو ٨ أبريل المقبل، وذلك من أجل الاستعداد لها جيداً لتخطي هذا الدور والصعود لدور الـ ١٦ بالبطولة. يذكر أن بوب برادلي وجهازه المعاون سبق لهم زيارة تدريبات "الأهلي" عقب أحداث بورسعيد وقدَّموا واجب العزاء لجوزيه واللاعبين، وشدُّوا من أزرهم للخروج من الحالة النفسية السيئة التي يمرون بها.

محمد عبدالمجيد

الكلاسيكو يحدد بطل انجلترا

أكد الإيطالي روبرتو مانشيني، المدير الفني لنادي «مانشستر سيتي» الإنجليزي، أن مباراة الكلاسيكو «الديربي» التي ستجمع فريقه بغريمه التقليدي «مانشستر يونايتد»، حامل اللقب، في ٣٠ أبريل المقبل هي التي ستحسم هوية بطل الموسم الحالي من الدوري الإنجليزي.

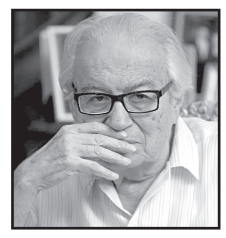
وفقد سيتي الصدارة لصالح «مانشستر يونايتد» الذي انتزع المركز الأول في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي بفارق نقطة واحدة أمام سيتي قبل عشر جولات على نهاية الموسم الحالي.

ولم يعرب مانشيني عن قلقه بشأن تراجع فريقه إلى المركز الثاني، مطالبًا لاعبيه بالاتحاد خلال الصراع على لقب المسابقة، وقال: «ليس من المهم ما حققه الشياطين الحمر.. سنكافح أمامهم حتى النهاية، أمامنا عشر مباريات على نهاية الموسم، ويمكن أن يتغير الوضع كل أسبوع». وأضاف: «من الأفضل أن نكون في القمة، ولكن ذلك لا يغير من الأمر شيئًا، فالموسم طويل للغاية، ومازال هناك كثير من الوقت، ولن نُغيِّر هدفنا وهو الفوز باللقب».

أزمة

يعيشون حكام الدوري الممتاز أزمة حقيقية؛ بسبب الملابس الرياضية الخاصة بهم؛ حيث يتردد عدد كبير من الحكام بشكل يومي على مقر اتحاد كرة القدم بالجبلاية، لتسلم «شنط» الملابس الرياضية الخاصة بهم، والمقدَّمة من الشركة العالمية للملابس الرياضية «أديداس». وكانت «أديداس» قد أرسلت في وقت سابق لاتحاد الكرة 48 شنطة ملابس للحكام؛ بحيث يتم تسليمها لحكام الساحة فقط، ولكن الحكام يجدون صعوبة في تسلم هذه الشنط خاصة وأن مسئولي الجبلاية يقومون بتسليم بعض الحكام هذه الشنط ويؤجلون البعض الآخر بحجة أنهم يقومون بترتيب الأولوية

هل مصر دولة ذات سيادة؟



بقلم
شريف حتاتة

تابعت مثل الكثيرين من الناس الحملة الغاضبة التي وُجِّهت إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وإلى حكومة كمال الجنزوري بسبب خضوع السلطات الحاكمة في مصر للضغوط التي مارستها الدوائر السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والإعلامية العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الضغوط التي مُورست للحيلولة دون مساءلة عدد من رعاياها بسبب نشاط غير قانَوني كانوا يُمارسونه في مسائل تخص الشئون الداخلية لمصر.

شملت هذه الضغوط التهديد بقطع المعونة التي تقدمها الحكومة الأمريكية للقوات المسلحة المصرية، كما شملت الإيحاء بأن تحويل مواطنين ومواطنات أمريكيين إلى المحاكمة الجنائية سيُقلِّل من فرص مصر في الحصول على قرض من منظمة النقد الدولية، وبالتالي فرص مجيء رءوس أموال استثمارية إلى السوق المصري يُمكن أن تُقدِّمها المصارف العالمية الكبرى. هذا في وقت أحوج ما يكون فيه الاقتصاد الوطني في حاجة إلى تدفق بعض من هذه الأموال إليه، إلى حين يستطيع أن يجتاز الأزمة الطاحنة التي يُعاني منها، ويشرع ربما في استعادة ولو قدر من الاستقرار يسمح له بالوقوف على قدميه.

ترتب على هذا الخضوع أن سُمِح للرعايا الأمريكيين بمغادرة مصر على متن طائرة عسكرية أمريكيَة، ليفلتوا من المحاكمة على التهم الموجهة إليهم، وهي تهم تتعلق بممارسة أنشطة سياسية، واجتماعية تُموّلها هيئات مرتبطة بالحزبين الجمهوري والديموقراطي الحاكمين في أمريكا، وبخرقهم للقوانين المصرية التي تنظم نشاط الجمعيات في القطاع المدني.

أنكرت جميع الهيئات مسئولياتها عن صدور القرار الذي سمح بالرعايا الأمريكيين لكي يفلتوا من المساءلة دون غيرهم من المتهمين. هذا مقابل عدة ملايين من الدولارات. كان قرارًا مهينًا، وجارحًا للكرامة الوطنية إلى أبعد الحدود لو تركنا جانبًا الاعتبارات الأخرى المتعلقة بنشاط جمعيات حقوق الإنسان والمعارك الدائرة بصددها منذ زمن. جاء هذا الإنكار رغم أنه لم يكن من الممكن أن يصدر هذا القرار إلا بناء على توجيه من السلطة العليا في البلاد، أي من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وإلا، وهذا هو الأرجح، إن كان قد حاز الموافقة من الجناح الآخر في الحكم أي من "الإخوان المسلمين" الذين سعوا منذ زمن بعيد نحو ترتيب أمورهم مع الولايات المتحدة الأمريكية، لا سيما بعد أن أصبحوا يقومون بدور نافذ إلى حد كبير في تسيير شئون الدولة.

جميع الهيئات أنكرت مسئولياتها عن مغادرة الرعايا الأمريكيين للإفلات من المساءلة

شعرت مثل غيري بالضيق الشديد إزاء كل ما جرى، إزاء الهجوم العنتري الذي شنته السلطات المسئولة دفاعًا، كما يقولون دائمًا، عن مصالح الوطن وقوانينه، ثم التراجع المهين الذي انتهي إليه هذا الهجوم. لكن كما هو عادة المسنين أمثالي تقهقر ذهني إلى الماضي ليسرح في زاوية ربما تبدو لأول وهلة بعيدة من هذا الموضوع. مع ذلك هي في رأيي جوهر المشكلة التي تعرضنا لها. عاد ذهني إلى عقد الثمانينات من القرن الماضي، إلى عصر السادات، والانفتاح، وما فعله حكم مبارك إمعانا في هذا الاتجاه.

في هذه الفترة تم تغيير سياسة مصر في اتجاه أُطلق عليه وصف "التحرير"، في اتجاه تطبيق سياسة تخصيص الاقتصاد، وإلغاء القوانين والقواعد التي يُمكن أن تكون حجر عثرة في طريق هذا "التحرير" المزعوم الذي كان لصالح أقلية ضئيلة دون الأغلبية الساحقة من أفراد الشعب. حتى الطبقة الوسطى فُرض عليها سقف لا تتعداه لتُعاني مع غيرها من طبقات الشعب مَن مشاكل البطالة وقدر متزايد من الإفقار.

منذ ذلك الوقت خُلقت الظروف التي تسمح بضم مصر إلى السوق العالمي لتُصبح جزءًا تابعًا لعولمة رأس المال، مما سمح للشركات العابرة للأوطان بالهجوم على سوقها الوطني، والسيطرة عليها، بكسر الحواجز التي كان يُمكن أن تحميها ولو في حدود. تُركت الرأسمالية الوطنية لتحتضر في مواجهة الرأسمالية العالمية الكبرى التي تملك إمكانيات مالية وتكنولوجية يصعب مقاومتها إن لم يتغير النظام القائم في البلاد على نحو جوهري. أصبح دور الاقتصاد المصري أن يُقيم المرافق التي تحتاج إليها الشركات الأجنبية العاملة أساسًا في مجال الخدمات، أن تستشري سياسة الاعتماد على الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل لتلبية بعض احتياجات الكبار، أن تُستنزَف موارده لدفع فوائد القروض، أو نتيجة الميزان التجاري المختل. فطالما أننا نعتمد على استيراد السلع الأساسية والآلات، ووسائل المواصلات، وكل ما يحتاج في صناعته إلى قدر مرتفع نسبيًا من التكنولوجيا المكلفة، وعلى تصدير الحاصلات الزراعية، أو السلع التي لا تحتاج إلى تكنولوجيا عالية، تظل تُستنزف مواردنا بشكل تلقائي. ذلك لأننا ندفع غاليًا في الاستيراد، ونحصل على القليل مقابل ما نصدره إلى الخارج. أصبحنا حتى معتمدين على استيراد شيء أساسي مثل القمح الذي نصنع منه الخبز، وعلى الصين للحصول على سلع بسيطة كنا نقوم بإنتاجها.

ندفع غاليا من الاستيراد ونحصل على القليل مقابل ما نصدره للخارج

منذ تلك الأيام أخضعت مصر لاستعمار جديد، شأنها شأن عدد كبير من البلاد التي كان يُطلق عليها وصف النامية، إلى أن ثبت أن حتى هذا التعبير لا ينطبق عليها، لأنها لا تنمو على الإطلاق. تحول الحكم في مصر إلى جهاز إداري، إلى وكيل يقوم بتسيير الأمور التي تلبي احتياجات ومصالح رأس المال العالمي العابر للأوطان، المتمركز في الولايات المتحدة الأمريكية، وبلاد أخرى مثل ألمانيا وإنجلترا وفرنسا واليابان.

غدت مسئولية السلطة في مصر أن تقوم بدور المدير الكفء أو الأقل كفاءة للمصالح الكبرى في العالم وأساساً لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية وهذا حسب قدرة القائمين عليها، غدا دورها أساساً إقرار السياسات التي تخدم هذه المصالح، وهي مصالح تتسق بينها، وتُقنن لها منظمات مثل البنك الدولي للتعمير والإنشاء، أو صندوق النقد الدولي، أو منظمة التجارة العالمية.

على الحكم في مصر أن يسمع الكلام مقابل حصة في المكاسب. كان هذا هو الوضع في عهد مبارك، وسيظل هكذا تحت حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة و"الإخوان المسلمين"؛ لأنه في ظل هذا الحكم لن يحدث تغيير جوهري في النظام.

عندما يُطلب من حكامنا أن يتصرفوا وكأنهم "أحرار"، يُطلب منهم مالا يستطيعون إتيانه. لذلك آن الأوان لكي نذهب إلى جذور المشاكل. المعارك الجزئية يُمكن أن يكون لها معنى، ومدلول إن خضناها في سياق خط عام. وبعد 25 يناير 2011 ألم يأت الأوان لكي نبحث، وندرس، ونعمل سويًا لكي تُصبح دولتنا ملك الشعب؟ عندئذ ستصبح مصر دولة مستقلة لها سيادة، ولها إرادة يُعمَل حسابها.



بقلم
محمد نور الدين

أخطاء الثورة الأربعة

ليس عيبًا أو غريبًا أن تكون للثورة أخطاء، بل أحيانًا يكون الخطأ مفيدًا، وتكمن الفائدة في قدرتنا على التعلم من أخطائنا. وإذا نظرنا وأمعنا النظر فيما حدث منذ قيام الثورة وحتى الآن لوجدنا أربعة أخطاء رئيسة هي السبب فيما آلت إليه أحوال البلاد... تلك الأخطاء هي:

الأول: عندما ترك ثوار مصر الشرفاء ميدان التحرير بعد أن تم خلع مبارك؛ ظنًّا منهم أن بخلعه قد تحققت أهداف الثورة. فما كان يجب أن يترك الثوار الميدان إلا بعد أن تتحقق كل أهداف الثورة، وهي عمل دستور وطني حر، يوافق كل القوى والتيارات، ويعبر بحق عن آمال وطموحات الشعب، القضاء تماماً على فلول النظام، والتي مازالت تنتشر في أركان الدولة، وتنخر كالسوس في أعمدتها، تشكيل مجلس رئاسي يدير شئون البلاد يتم اختياره بإرادة الشعب، تشكيل حكومة إنقاذ وطني لا ينتمي أي فرد منها إلى النظام السابق... لكن هذا لم يحدث، فما حدث هو أن ترك المتظاهرون الميدان، فوصل حالنا إلى ما نحن فيه الآن.

الثاني: حينما صدَّق الشعب الشعارات الدينية الرنانة فهرع من فوره لانتخاب برلمان ظنَّ أنه سيعبر عنه، ويحقق آماله، وأنه سيصبح لسان حاله، فإذا بالشعب يجده برلماناً لا يمت للثورة بأي صلة، ولم يحقق أياً من آمالها، فهو لم يقتص لحقوق الشهداء حتى الآن، ولم يستطيع أن يحرك ساكناً أمام المادة 28 الخاصة بقرارات اللجنة العليا للانتخابات، والتي لا يوجد مثيل لها في العالم بأسره. هذا البرلمان نفسه هو الذي طالب رئيسه برفع حظر السفر عن أمين عام مجلس ما بعد الثورة، والذي كان الذراع اليمنى لفتحي سرور، وها هو يطلق أعجب وأغرب تصريح يمكن أن تسمعه من رئيس برلمان جاء بإرادة الشعب ثار على رئيسه ونظامه حينما قال إنه يرفض محاكمة مبارك ورموزه سياسياً.

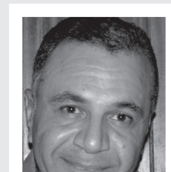
الثالث: وهو مشابه للخطأ الثاني، وإن كان لم يتحقق وقوعه حتى الآن، إلا أننا في سبيلنا للوقوع فيه، وهو الاعتقاد بأن الرئيس القادم سيحقق تلك المطالب، وإن كان هذا هو التصور الطبيعي والمنطقي، لكنه سيصبح تصورًا طبيعيًا ومنطقيًا بالفعل، حينما تلغى المادة 28 حتى لا يُفرَض علينا رئيس لا نستطيع الطعن على نتيجة انتخابه إذا تأكد لنا حدوث أي تجاوز في تلك الانتخابات.

حال اليأس والإحباط التي أصابت المواطن المصري الأكثر خطرا على الثورة

الرابع: وهو أكثر الأخطاء خطورة على الثورة. إنه حال اليأس والإحباط التي يعيش فيها المواطن المصري الذي انقلب على الثورة، وبات يلعنها؛ اعتقادًا منه أنها السبب في تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية، والثورة بريئة من ذلك «فالثورة لم تحكم حتى تُحاكم». ولابد أن نعي تلك الحقيقة جيداً.

فهل سنتدارك ذلك الخطأ لنصحح مسار الثورة؛ كي تحقق أهدافها؟
«يخطئ من يظن أن الثورة في الميدان فقط».. الثورة مستمرة.

mahmd.noor@gmail.com



بقلم
طارق عبد الفتاح

دستة أكاذيب لتدمير الثورة

انتشرت أكاذيب عدة، بشكل يبدو ممنهجًا؛ للقضاء على الثورة، يمكن رصدها في التالي:

1 – الأكذوبة الأولى التي روَّج لها النظام من 30 عامًا أننا شعب من الجبناء والعبيد، وأن الشعب المصري شعب خانع لن يثور أبدًا.. وللأسف أن بعض الكُتَّاب المحسوبين على المعارضة أيَّدُوا هذه الفكرة !

2 – أن غياب مبارك عن المشهد السياسي معناه الفوضى !وقد روَّج مبارك ونظامه لهذه الفكرة المغلوطة ! ومازال مخططاً إقناعنا بأن الفوضى بديل مبارك؛ حتى نكفر بالثورة.

3 – أن البرلمان سحب الشرعية من الميدان! ولا يجب أن ننسى أن هناك 600 طعن في الانتخابات البرلمانية.. وأن دستورية مجلس الشعب محل شك وطعن؛ لأن نظام القوائم لم يكن عادلاً؛ حيث منح فرصتين للأحزاب السياسية، وأربع فرص لتيار الإسلام السياسي بتمويلهم الرهيب، وبتجاوزاتهم في استغلال الدعاية الدينية.

شرعية الميدان هي الأصل وشرعية الثورة هي التي جاءت بكم أيها السادة للبرلمان.

4 – أننا يجب أن نوقف الثورة؛ لأن هناك مؤامرات خارجية تستهدف تقسيم مصر وتدميرها، وأن منظمات المجتمع المدني هي مكاتب الجاسوسية التي تدير المخطط!

5 – إسرائيل ستستغل الظرف وتحتل سيناء! وهذا غير منطقي. ببساطة لأن احتلالها سيناء معناه سقوط اتفاقية كامب ديفيد، وهي حريصة على استمرار الاتفاقية وتحييد مصر تمامًا عن الصف العربي.

6 – أكذوبة محاكمة مبارك على الـ 18 يوم الأخيرة من حكمه و3 فيلات.. فقط!

7 – الانفلات الأمني المتعمد هو وليد الثورة، وأن عدم الاستقرار الذي تعيشه البلاد سببه الثورة والثوار!

8 – أن نتسامح مع مبارك وأسرته احترامًا لسن الرجل! وهذا معناه ببساطة هدم القانون والقضاء على فكرة العدالة لزمن طويل قادم، وهو يشبه إلى حدٍّ كبير فكرة التصالح مع من يرد الأموال والأراضي التي نهبها بالسعر نفسه الذي اشتراها به. منتهى التخريب لكل المعاني والقيم!

9 – أكذوبة أن الاقتصاد المصري سيضار، وأنَّ علينا إيقاف المظاهرات من أجل مصالح مصر الاقتصادية، وهذا صحيح في ظاهره وباطل في جوهره؛ لأن الاقتصاد أضير كثيرًا بسبب الفساد المستشري طوال 30 عامًا، ولن تحدث كارثة إذا أضير قليلاً من أجل أن تحقق الثورة أهدافها، فلا توجد ثورة في العالم من دون خسائر اقتصادية وخسائر في الأرواح، ولكن الصحيح أيضًا أن الاقتصاد سوف يتحسن بعد القبض على لصوص النظام، وإعادة أموال مصر المنهوبة، وإعادة توزيع الثروة بشكل عادل، ووضع حد أعلى وأدنى للأجور، وإصلاح اقتصادي شامل يراعي تحقيق العدالة الاجتماعية.

الغريب أن خبراء اقتصاديين أكدوا أن اقتصادنا بخير، وأن فزاعة الإفلاس والانهيار الاقتصادي غير حقيقية، بل إن اقتصادنا أفضل من دول مثل اليونان وإيطاليا وأسبانيا.. وإن لبنان لم تشهر إفلاسها زمن الحرب الأهلية!

10 – أكذوبة أو مؤامرة تشويه كل رموز المعارضة حتى يُصوِّت الشعب (لدوبلير مبارك) وهو المرشح الذي سيرضى عنه المجلس العسكري، بالاتفاق مع بعض القوى السياسية ليتحول إلى رئيس ماريونيت !

وعلى هذا يجب أن تتم شيطنة وتشويه أهم المرشحين للرئاسة الذين يمكن أن يُجمِع عليهم الناس.. فالبرادعي عميل، وهو السبب في تدمير العراق، وزويل أمريكاني، وأيمن نور نصاب، وحمدين صباحي أسير للأفكار الناصرية، وأبو الفتوح متآمر وخبيث وينسق مع الإخوان سرًا، والبسطاويسي قاض لا يفهم في ألاعيب السياسة! وهكذا لا يتبقى لنا يا رجل إلا شفيق.. شفيق يا راجل!

11 – على المتظاهرين أن يعودوا لمنازلهم؛ لأن أهداف الثورة تحققت! هذه من أخطر الأكاذيب كلها؛ لأن الثورة لم تحقق إلا تنحية مبارك من سدة الحكم، وإسقاط مشروع التوريث فقط. وهذه الأكذوبة كفيلة بالقضاء على الثورة لو أقتنع الشعب المصري بأن الأمر انتهى!

12 – أكذوبة وصم الثوار بالبلطجة، ووصم الإعلاميين المنحازين للثورة بالتحريض وتخريب البلاد وإفساد العباد!

13 – آخر الأكاذيب التي يروج لها تيار الإسلام السياسي أنه المخلص، وأنه وكيل الثوار في تحقيق أهداف الثورة، ولكنه لم يستطع تحقيق أبسط شروط العدالة المتمثل في القصاص الذي أمر به الله تعالى ممن قتلوا شهداء الثورة!

صحونا على أكذوبة البرلمان وأخشى بسبب صفقة فاسدة أن نصحو على رئيس أكذوبة !

صحونا على أكذوبة البرلمان! وأخشى بسبب صفقة فاسدة أن نصحو على رئيس أكذوبة!

لن تنطلي هذه الأكاذيب على الشعب المصري.. مرة أخرى الشعب تغير.. وهناك ثورة حقيقية قامت.

خبير إعلامى



بقلم
صلاح العربي

«التهريج» في انتخابات الرئاسة

ماحدث خلال الأيام الماضية، ولا يزال يحدث حتى الآن في اللجنة المشرفة على الانتخابات الرئاسية "تهريج في تهريج"، ولا يرقى إلى قيمة منصب رئاسة مصر، بل إن ما يحدث جعلنا أضحوكة لكل أمم العالم، فلم يسبق أن تقدم للترشح للرئاسة في أي دولة من دول العالم أكثر من 500 مرشح حتى الآن، وهو الأمر الذي جعل المرشحين يصطفون في طوابير للحصول على أوراق الترشح وهي سابقة عالمية في "التهريج".

لم يقتصر "تهريج" المرشحين، الذين لن يستطيعوا الترشح من أساسه، على هذا العدد الكبير، بل تعداه إلى نوعيات لم نكن نفكر يوميًا في أنه سيأتي يوم من الأيام للترشح للانتخابات المحلية، فما بالك بانتخابات الرئاسة، هذه النوعيات شملت التُّربي والعامل السريح، والمسحراتي، واللص التائب، ومدمن البانجو الذي ضُبط متلبسًا بـ"البانجو" وهو يتقدم لسحب أوراق الترشح، ومَن لا يعرف القراءة والكتابة، وصاحب مقهى بلدي، وأخيرًا مواطن يريد علاجًا لابنه فلم يجد شيئًا يلفت به الأنظار سوى إعلان ترشحه للرئاسة، وهي مهزلة غير مسبوقة في تاريخ الدول.

هذه المهزلة وضعنا فيها للأسف من وضعوا شروط الترشح للرئاسة، فهذه الشروط لم تضبط منذ البداية شروط الترشح، بل تركت الأمر مفتوحًا لكل من هبَّ ودبَّ ليترشح، فوجدنا هذه النوعيات السابق ذكرها، وكأن مصر هانت على من وضعوا هذه الشروط فجعلوا منها أضحوكة للعالم ليس في أوروبا فقط بل حتى في مجاهل أفريقيا.

ما يحدث فى انتخابات الرئاسة جعلنا أضحوكة لكل أمم العالم

كان يجب ضبط المسألة منذ البداية بوضع شروط ترشح تليق بمصر، وعدم سحب أوراق الترشح سوى لمن يملك هذه الشروط، لأن إفساح المجال للجميع بسحب هذه الأوراق دون حتى دفع ثمن طباعتها جعل الجميع يتسابق لسحب هذه الأوراق حتى ينال لقب مرشح محتمل للرئاسة، وتنهال عليه وسائل الإعلام المحلية والعالمية لأخذ تصريحات منه، وظهرت هذه النوعيات التي جلبت العار لمصر، وجعلتنا مسخرة العالم، فلو كانت اللجنة قررت منذ البداية الحصول على ألف جنيه فقط من كل من يريد سحب أوراق الترشح لما كنا وجدنا كل هذا العدد الهزلي من الباحثين عن الشهرة ونيل صفة مرشح محتمل التي تفرط فيها كل وسائل الإعلام في مصر والعالم، وهي بالمناسبة صفة لا توجد إلا في مصر.

يجب تدارك هذا الموقف سريعًا من قبل اللجنة المشرفة على الانتخابات الرئاسية، ومن وسائل الإعلام المختلفة، وأولها الفضائيات التي تستضيف هؤلاء المرشحين المزعومين يوميًا، وكذلك الصحف التي تسهب في اللقاءات الصحفية معهم ونشر أخبار وحولهم، ونرجو ألا تجعلوا منا مسخرة للعالم، وحمى الله مصر من كل سوء.

والمشهد هكذا... لنا عودة



بقلم
منى ياسين

نحن الذين ضربتنا الديمقراطية، في أزهى عصورها المزعومة، بهراوتها الغليظة، وأحالتنا في بواكير ثلاثينياتنا على الاستيداع المهني بعيداً من جلالتها، بتنا نعرفها كما لم يعرفها غيرنا، بل وكما لم نعرفها نحن من قبل.

هي ليس كمثلها شيء... سنوات عشر أو أكثر أرَقْنَا، بعيداً من بلاطها، آلاف اللترات من الحبر الأسود والأزرق والأحمر على ورق ليس كأوراقها...

خاطب القلم أناسًا ليسوا كمريديها وحوارييها

جال الفكر بكل واد صعودًا وهبوطا.. شرقًا وغربًا.. ولكن لم تكن الأفكار أبدًا كأفكارها.. لا تغلي فيها نفس الدماء ولا تصطك نفس النيران.

هي سيدة الكتابات، ليست شعرًا ولا قصًا ولا حكيًا منمقًا. هي كل ذلك وفوق ذلك.. بكل عنفوانها وصدقها وعفويتها وشجاعتها واقترابها من تراب الأرض.. وبالرغم من كل نزقها وجموحها وانفعالها وغرورها.

تغيم الرؤية ربما تشرد الفكرة جائز

ولكن لا تغيب البوصلة أبدًا.. تشير دومًا إلى هذا الوطن وهؤلاء الناس.

الذين مسهم طائف منها يدرون جيداً معنى أن تمر بك الأحداث الجسام تعصف وتهدر وتهدد وأنت مكبل، صامت مقطوعٌ لسان قلمك.. مطويةٌ صحفك. وكم مر من هذه الأحداث والوضع هكذا. حتى أشرق الفجر الذي ليس كمثله فجر، وقام سيد الأحداث، وزلزلت الأرض زلزالها.. حينها انطلق القول، وصدح الرأي.

وخرج الفكر عن كل عقال

واستبشرنا.... ثم جفلنا ..ثم وجلنا.

فالمشهد الذي بدأ مبهرًا بكل تفاصيله وبواعثه وانطلاقته وتطوراته وزخمه وذروته اللا نهائية كأنه فُصِّل في السماء بخيوط الخير والنور والإيمان، انقلب على كافة الأصعدة وبكل مفرداته جحيميًا.

ساسة مغرقون في اللا معقول واللا قدرة واللا وعي واللا حسم.

ومتثاقفون وضعوا "أَنَوَاتهم" المتورمة، ومصالحهم المستترة في كفة الميزان، ووقفوا ينظرون ويُنظّرون، بينما تطيح الكفة الأخرى في الهواء ومعها صالح البلاد والعبادَ.

الذين مسهم طائف منها يدرون جيداً معنى أن تمر بك الأحداث الجسام تعصف وتهدر وتهدد وأنت مكبل

وثائرون رأوا مياه الثورة تتسرب من بين أصابعهم، فخلطوا عملاً صالحاً بآخر غير صالح، وتمترسوا وراء الأيام الثمانية عشر التي، على روعتها، لا تكفي وحدها كأوراق اعتماد لامتلاك القرار وإنفاذ الرأي.

وإعلام أغلبه انشقت عنه الأرض يتنفس الفتنة، عليها يحيا ويقتات غير آبه بضحاياه الذين يدفعهم إلى الهلاك صباحًا ويقيم لهم سرادقات العزاء مساءً.

وشعب طائفة منه مشوشة علَّمها الميراث الأسود للعقود الحالكة السواد أن سياسة "اخطف واجري" هي الأضمن والأبقى، وأن ما لن تتحصل عليه في زمن الهوجة لن تشم ريحه أبداً..طائفة تطلب في زمن عز فيه المطلوب... تريد أن تقتص حقوقها ممن سرقها وبدد مالها...تمسك بتلابيب حكومات خالية الوفاض فتزيدهم عجزاً على عجزهم.

مشهد كارثي بامتياز.

أخطر ما فيه أنه كشف عن حقيقة شديدة الإيلام...درنا حولها مراراً وتكراراً، كشفنا بعض تجلياتها في مناسبات هنا أو هناك لكنها لم تتبد بهذه الفجاجة إلا مؤخراً؛ لقد فقدت مصر أو كادت كنزها الاستراتيجي. ولم يكن كنز مصر يوماً تراثاً أو أموالاً، كان كنزها هم النابهون من أبنائها. كنا نفاخر الدنيا ونصمد أمام من يعيرنا برقة الحال بعظمة الرجال. فما بالنا نتلفت فلا نجد إلا نذرًا يسيرًا من هذا الصنف، يكاد لقلته أن يتوارى وراء جحافل المتبجحين بغير علم.

هل هذه مبالغة في السوداوية وتعريض بأقدار الناس؟ لماذا إذن لا تجد قضية استعادة الأموال المنهوبة من يعرف، مجرد معرفة، بالإجراءات ولا أقول بالحيل والدهاليز والمناورات القانونية اللازمة على أي حال للمضي على الطريق الصحيح. ولماذا مسارنا الاقتصادي بهذا البؤس حتى بعد أن انزاح الناهبون، ولماذا الأداء البرلماني أضحوكة، يتلهى بتوافه الأمور ولا يضرب فوق رأس المسمار كما يقول الغربيون؟ ولماذا الإعلام جعجعة بلا طحن؟ ولماذا نزرع في كل قرار سياسي بذور تفجيره وندور في حلقات مفرغة لا تنكسر إلا بعد دفع الثمن فادحاً من الدماء التي تراق بلا ثمن ولا عائد؟ ولماذا الأمن ولماذا الغاز وألف لماذا.

الأمر مفزع والذين يعولون على الانتخابات الرئاسية لتضع البلاد على جادة الصواب مؤرقون بالصورة الهزلية التي تسير بها إلى الآن. أهم حدث سياسي في المنطقة بلا مبالغة، يدار بعشوائية؛ الأبواب على مصاريعها مفتحة بلا ضوابط ولا معايير وكأننا نتلذذ بتصدير صورة مزرية لأهم مجريات أمورنا...هواة ويائسون ومهرجون وأفاقون يقطعون الطريق على الجادين، ويُشرزِّمون الأصوات، ويُقزِّمون تجربة سياسية يتوقف عليها- بلا مبالغة مرة أخرى- مصير ومسار المستقبل السياسي في المنطقة.

الذين يعولون على الانتخابات الرئاسية لتضع البلاد على جادة الصواب مؤرقون بالصورة الهزلية التي تسير بها إلى الآن

هل نستفيق والمشهد هكذا؟

مستشارون

تقدم المهندس أحمد شحاتة، عضو مجلس الشعب عن حزب "الحرية والعدالة"، بطلب إحاطة إلى رئيس الوزراء ووزير التنمية المحلية حول تعيين آلاف من المستشارين في جميع الوزارات يتقاضون رواتب ومكافآت خيالية، في حين تتدنى رواتب الموظفين العاديين، وانتقد طلب الإحاطة استمرار الفساد وإهدار المال العام بعد ثورة 25 يناير.

قالت العرب

إنَّ الزَّمانَ وما يَفنى له عَجَبٌ... ابقى لنا ذنباً واستوصلَ الرَّاسُ
ابقى لنا كل مجهول وفجعنا... بالحالمينَ فَهُمْ هامٌ وأرْماسُ
انَّ الجديدينِ في طولِ اختلافهما... لا يَفْسُدانِ ولكنْ يفسدُ النَّاسُ
الخنساء

بعد تزايد الحوادث بشكل لافت أصبحت أخبار القتل والخطف مألوفة، والسرقة بالإكراه أمراً وارداً يتوقعه أي شخص بالنهار قبل الليل. وأمام هذا تقف المباحث حائرة لا حول لها ولا قوة، وكثيرًا ما تُقيَّد القضية ضد مجهول.
هذه الواقعة لمقتل شخص وإصابة آخر بمركز طوخ تُلخِّص الواقع المرير، فقد قام مجموعة من المسلحين بإطلاق النيران بعشوائية لسرقة سائق بالإكراه، ما تسبب في إصابة أهالي المنطقة بحال من الهلع والفزع، خاصة أنها من المناطق الهادئة، والتي لم تشهد أيَّ أعمال عنف من قبل.

بلطجية

حاولوا سرقة سائق بالإكراه فقتلوا مواطنًا بريئًا وأصابوا آخر

كانت البداية عندما تلقي اللواء أحمد سالم جاد، مدير أمن القليوبية، بلاغا من شرطة النجدة يفيد بإطلاق النيران من أسلحة آلية، وأسفرت عن مقتل عامل وإصابة آخر. على الفور توجه لمكان الحادث مدير المباحث الجنائية والعميد أسامة عايش، رئيس مباحث المحافظة، لكن الجناة تمكنوا من الهروب قبل وصول رجال الشرطة. تم نقل المجني عليهما إلى مستشفى طوخ المركزي، لكن الأول ويدعى محمد فوزي حسن "30 سنة" لفظ أنفاسه الأخيرة في مسرح الجريمة وقبل وصوله للمستشفى، والثاني يدعى محمد مصطفي عبدالسلام "28 سنة" أصيب بطلق ناري من سلاح آلي بالقدم، وتم إجراء جراحة عاجلة له.
أكدت تحريات المقدم عماد حمدي، رئيس مباحث مركز طوخ، أن المجني عليهما غير مقصودين بالمرة في الحادث، لكنهما كانا موجودين بالصدفة في الشارع وقت ارتكاب الجريمة. تبين أن الجناة والذين كانوا يستقلون سيارة ملاكي من دون لوحات معدنية حاولوا توقيف سائق تحت تهديد الأسلحة الآلية بالقرب من منطقة الحادث لسرقة سيارته الميكروباص التي يعمل عليها.. لكن السائق رفض أن يرضخ لهم رغم أنهم أشهروا في وجهه الأسلحة لإجباره على الوقوف لهم، وفرَّ منهم هاربًا حتى تمكن من الوصول إلى محل إقامته، لكنهم ظلوا وراءه، وعندما أطلقوا النيران بعشوائية من أسلحتهم لترويع السائق استقرت الطلقات في المجني عليهما.
لم يكتف الجناة بذلك، بل ظلوا يطلقون النار حتى يتمكنوا من الهرب، خاصة بعد أن تجمع عدد من أهالي وشباب القرية للفتك بهم، لكنهم أطلقوا الأعيرة النارية لتفريقهم، وبالفعل تمكنوا من الهروب، وتركوا المجني عليهما وسط بركة من الدماء.
لذلك يقوم الآن رجال البحث الجنائي والأمن العام بعمل الأكمنة الثابتة والمتحركة وتكثيف التحريات لتحديد أماكن اختفائهم للقبض عليهم.. خاصة أن مدير أمن القليوبية قد تلقى بلاغات لا حصر لها مؤخرًا من السائقين والمارة بطريق مصر - إسكندرية الزراعي بتعرضهم لسرقات بالإكراه، وآخرها الحادث البشع الذي شهده الطريق الزراعي أيضًا بعد مصرع وإصابة 4 من رجال مباحث قها، منهم رئيس المباحث.
انتقلت "المشهد" إلى مسكن المجني عليه الأول محمد فوزي بمنطقة شبرا هارس. قال والده والدموع تنهمر من عينه إن نجله المجني عليه كان كل شيء في حياته، فهو راعي الأسرة، ويعمل ليل نهار من أجل توفير حياة كريمة لهم، وليس له أي عداءات أو خلافات مع أحد، ومحبوب من أهالي المنطقة. شاء قدره ليلة الحادث أن يمر في الشارع الذي كان يوجد فيه الجناة، وكان مثله مثل المارة جميعًا، لكنه ظل واقفًا بعد علمه بأن الجناة حاولوا سرقة ابن عمه السائق ياسر حسن بالإكراه، وعندما أطلقوا النيران بعشوائية أصابته هو أولاً، واستقرت الطلقة في صدره، وسقط وسط بركة من الدماء أمام ذهول الجميع. ولم يكتف الجناة بذلك، بل ظلوا يطلقون النيران لدرجة أنه وكل أهالي القرية خرجوا من منازلهم من شدة إطلاق الأعيرة النارية، حتى استقرت طلقة نارية أخرى في قدم المجني عليه الثاني محمد مصطفى عبدالسلام. وفوجئ الوالد بأن الأهالي يبلغونه بأن نجله محمد أصيب من ضرب النار، فأسرع إلى مكان الحادث، حيث وجده غارقًا في دمائه لم يتوقع لحظة واحدة أنه فارق الحياة، واعتقد أنها إصابة بسيطة، وعندما قام الأهالي بطلب الإسعاف كان ابنه قد فارق الحياة، فلم يدر بنفسه وقتها، وكأنه في حلم مخيف أو كابوس مزعج، ولا يصدق أن سنده في الحياة بعد الله سبحانه وتعالي قد مات، ولم يستطع الأب من شدة البكاء استكمال حواره، لكنه ظل يردد: "حسبي الله ونعم الوكيل" فيمن فعل بابنه هذا الفعل الشنيع وقتله بالنيران.
والدة القتيل وهي منهارة بعد فراق ابنها طلبت أن يُشفى غليلها، واستغاثت برجال الشرطة أن يلقوا القبض فورًا على مرتكبي الحادث.
السائق ياسر حسن، والذي فوجئ بالجناة أثناء سيره بالسيارة الأجرة التي كان يقودها، قال إنه أثناء سيره وعودته من عمله ليلة الحادث، فوجئ بالجناة يستقلون السيارة الملاكي من دون لوحات معدنية يشهرون في وجهه السلاح الآلي، ويطلبون منه الوقوف بالسيارة. أصيب بالذهول، وتمكن من الهرب منهم، لكنهم ظلوا خلفه. وعند وصوله إلى قريته فوجئ بأنهم وراءه، لم يصدق نفسه حتى توجه الجناة إلى مقهى بمدخل القرية، وظلوا يطلقون النيران وحدث ما حدث.. لكن المتهمين تمكنوا من الهروب. أمرت النيابة بضبط وإحضار الجناة وعمل التحريات حول الواقعة.

وائل موسى



بلاغ..

للمجلس الأعلى للقضاء يتهم مستشارًا بتزوير حكم قضائي

تقدم المواطن أحمد كمال ببلاغ إلى المجلس الأعلى للقضاء ضد المستشار أحمد.ح يتهمه فيه بتزوير حكم قضائي. وأفاد البلاغ رقم ٢٥٨ لسنة ٢٠١٢ بأنه تقدم بشكوى ضد المستشار أحمد. ح إلى المستشار عبد المجيد محمود، النائب العام، وقُيِّدت برقم ٢١٠ بتاريخ ٢٠١٢/١/١٨ عرائض النائب العام، بشأن رفع أوراق الشكوى إلى رئيس المجلس الأعلى للقضاء ليطلب منه إصدار أوامره بفتح باب التحقيق القضائي في الشكوى لتحريك الدعوة الجنائية ضد المستشار أحمد.ح لارتكابه جريمة التزوير في محرر رسمي بقصد وعن تعمد.
بدأت واقعة التزوير عندما تعاقد الشاكي على إحدى الوحدات السكنية، لكنه واجه عملية نصب من مالك الشركة المتعاقد عليها، وعليه قام بتحرير محضر لإثبات حقه، فقامت النيابة العامة بتحريك الدعوى الجنائية التي أخذت رقم ٢٩٣٥٤ لسنة ٢٠٠٩ جنح البساتين والتي نظرها المستشار أحمد. ح، رئيس دائرة الثلاثاء جنح البساتين، وبجلسة ٢٠٠٩/١١/١٠ أصدر حكمًا حضوريًا علنيًا وفاصلاً بحبس المتهم مالك الوحدات السكنية سنة مع الشغل والنفاذ، وتم إثبات ذلك الحكم في محضر الجلسة، إلا أن المستشار المذكور قام بشخصه بشطب الحكم. وأضاف إلى محضر الجلسة قرارًا بوقف سير الدعوى لحين الفصل في دعوى أخرى، وبذلك يكون ارتكب جناية التزوير في محرَّر رسمي.
وبالفعل تم رفع الأوراق إلى رئيس المجلس الأعلى للقضاء برقم ٩ بتاريخ ٢٠١٢/١/١٨، ثم أرسلت إلى التفتيش القضائي بوزارة العدل الذي باشر التحقيق دون أن يحقق مع المستشار موضع الشكوى، الأمر الذي يعد مخالفة صارخة لمبدأ حياد القاضي. وقد طالب الشاكي من خلال بلاغه للمجلس الأعلى للقضاء إصدار أوامر للنائب العام بفتح التحقيق القضائي لتحريك الدعوى الجنائية ضد المستشار أحمد.ح.

عبير أيمن

يقتل صديقه ويُسلِّمه للمستشفى بسبب الخلاف على حب فتاة



عندما تغيب الرقابة الأسرية عن الابن يَضلُّ طريقه، ويتلقفه أصدقاء السوء، خاصة إذا كان في مرحلة عمرية حرجة تجعله أرضًا خصبة للانحراف واتباع هوى النفس.
لم يتخيل عبد الرحمن يومًا أن نهايته ستكون على يد صديقه إبراهيم الذي قتله بسبب الخلافات بينهما على حب فتاة قرر إبراهيم أن يفوز بها وحده، ولذلك تخلص من صديقه بقتله.
اعتاد عبد الرحمن وإبراهيم على تناول المخدرات سويًا، وفي يوم وأثناء تعاطيهما المخدرات بمنطقة مقابر "نبيل الوَقَّاد" حدثت مشادة كلامية بينهما بسبب خلافات مالية تطورت إلى مشاجرة، وهنا خطرت فكرة شيطانية لإبراهيم وهي قتل صديقه؛ كي يفوز وحده بفتاة كان الاثنان على علاقة بها، وعلى الفور لم يتردد إبراهيم في تنفيذ فكرته، فقام بقتل صديقه ثم سلَّمه للمستشفى، وادعى أن اثنين من البلطجية قاما بمهاجمتهما أثناء سيرهما، وقتلا صديقه عبد الرحمن وسرقا ما لديهما من أموال، ثم لاذا بالفرار..
أخطرت مستشفى فلسطين قسم شرطة مدينة نصر أول باستقبالها جثة عبد الرحمن هشام مصطفى كامل "18 سنة" وهو طالب بمدرسة الإنجلش سكول ومقيم بعين شمس، إثر إصابته بنزيف نتيجة إصابته بعدة طعنات بالفخذين والساعد الأيمن نتج عنه توقف عضلة القلب، وأن صديقه إبراهيم ن. ص "18 سنة"، وطالب بنفس المدرسة قام بتسليم صديقه للمستشفى.
أكدت تحريات ضباط مباحث قسم شرطة مدينة نصر أن إبراهيم وعبد الرحمن كانا من متعاطي العقاقير المخدرة، وأنه توجد خلافات مالية بينهما، وأن الاثنين كانا يتنافسان على إقامة علاقة عاطفية مع فتاة تُدعى سلمى، وبمواجهة إبراهيم بما أسفرت عنه التحريات اعترف أنه مرتكب الجريمة التي أودت بحياة صديقه؛ حيث قام بطعنه بآلة حادة، وتخلص منها بإلقائها بالطريق العام. تحرر عن ذلك المحضر اللازم تمت إحالة المتهم على النيابة.

منال ربيع

ضرب شقيقهم فطعنوه وألقوه بمقلب القمامة

أصبح قانون الغابة يحكم الشارع إن صحَّ أن للغابة قانونًا.. لا أحد يلجأ إلى الشرطة إلا الضعيف قليل الحيلة، وعندها يجد أن الشرطة لا حول لها ولا قوة. غياب الرادع دفع الخارجين عن القانون إلى فرض سطوتهم. محمد وعماد هذا الثنائي الذي اعتاد الإجرام قررا تأديب أحد الأشخاص؛ لأنه ضرب أخاهما بهاء، فقاما بتعذيبه وطعنه بمطواه وتوثيقه بالحبال داخل كيس بلاستيك، ثم ألقياه بمقلب القمامة.
تبدأ القصة ببلاغ لقسم شرطة مدينة نصر ثانٍ، من الأهالي بالعثور على شخص مجهول داخل كيسٍ من البلاستيك وسط مقلب قمامة، وبه إصابات عبارة عن جروح قطعية بالذراع الأيمن والكتف الأيسر وفروة الرأس وسحجات بالظهر، ولكنه لايزال على قيد الحياة، وتم نقله لمستشفى المقاولون العرب.
وبالفحص تبين أنه يدعى محمد. ف.م "36 سنة"، ويعمل حدادًا. وبالكشف الفني عليه تبين أنه مسجل خطر سرقات متنوعة، وسبق اتهامه في 20 قضية آخرها قضية سرقة مسكن.
وبمواجهته اتهم كلاً من: عماد م.س، وشهرته "عماد فرخة" (30 سنة)، ويعمل سائقاً، ومقيماً بدائرة قسم شرطة منشأة ناصر، وسبق اتهامه في قضيتين آخرهما قضية ضرب. وشقيقه محمد "38 سنة"، وهو عاطل وسبق اتهامه في قضية ضرب، وشقيقه بهاء "25 سنة"، وهو عاطل.
وبضبط المتهمين ومواجهتهم اعترفوا بارتكاب الواقعة، وذلك لقيام المجني عليه بالتعدي على أخيهم بهاء وضربه، فقاموا بالتعدي عليه بمطواة قرن غزال، ووضعوه داخل كيس بلاستيك وألقوه بالقمامة. وتم تحرير المحضر للمتهمين، وجارٍ عرضهم على النيابة العامة.

أم العيال تصرخ:

الراقصة خطفت زوجي وخربت بيتي



وقفت الزوجة أمام محكمة الأسرة تحكي مأساتها مع زوجها "أبو عين زايغة". قالت: "هو ابن عمي.. تزوجنا بعد قصة حب، وأقمت في شقة أعدها للزواج في "بيت العيلة" بمنطقة عين شمس الشرقية. عشنا في بداية الزواج وطوال السنوات الخمس الماضية في حب وسعادة؛ حتى انقلبت حياتنا رأسًا على عقب، عندما تعرف على راقصة تدعى "سها" كان يقوم بتوصيلها للأماكن التي ترقص بها ببارات مدينة نصر والمهندسين". أضافت: "بعد تعرفه عليها لاحظت أنه بدأ يتغير في معاملتي ومعاملة الأولاد، رغم أنه ابن عمي. حاولت إبعاده منها وفشلت، حتى غرق في بحر حبها، وتزوجها، فأهملني، وطردني من البيت بعدما أخذ الأولاد، وحرمني من رؤيتهم".
أضافت: "حررت ضده عدة محاضر حتى أحصل على حقي وحق الأولاد بلا جدوى.. لجأت إلى محكمة الأسرة، وطلبت الطلاق للضرر، وحصلت على حكم بتمكيني من الشقة؛ لأنني أصبحت بلا مأوى، وأقيم حاليًا بشقة شقيقتي مع والدي الذي تجاوز الستين من عمره".
تساقطت دموعها، وهي تستغيث تبحث عمن يساعدها في تنفيذ الحكم الذي حصلت عليه بتمكينها من الشقة.
ذهبت إلى قسم شرطة عين شمس في محاولة لتنفيذ الحكم حتى تجد مكانا يؤويها، ومازالت في الانتظار، بينما الزوج ينعم بزواج الراقصة.

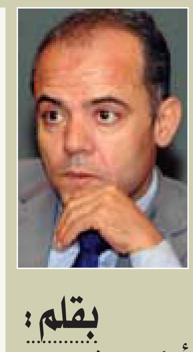
المشهد
رئيس مجلس الإدارة: سيد موسى
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل
مساعدا رئيس التحرير
محمد يوسف - أمنية طلعت
مدير التحرير
أكرم خميس
الكاريكاتير
عصام حنفى
مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبد السلام لملوم
التصوير
إيهاب كامل
الماكيت الأساسى أحمد شهاب
المدير الفنى - أحمد دياب
التنفيذ الصحفى
موسى محمد - هيثم أحمد
محمود خطاب
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ - ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

مناقصة

قرر جمال العربي، وزير التربية والتعليم، إلغاء مناقصة بقيمة ٨٥ مليون جنيه، لشراء أجهزة كمبيوتر، ضمن خطة الوزارة لتطوير مدارس الثانوي، وذلك قبل يوم واحد من إجراء المناقصة، بعدما تلقى الوزير معلومات تؤكد أن المواصفات الفنية التي تم وضعها لشراء الأجهزة، لا تتوافر إلا في منتجات شركة ميكروسوفت.

المشهد
العدد التاسع - السنة الأولى | من 18-24 مارس 2012- م | 25 من ربيع الآخر 1433هـ

تصوية



بقلم: أكرم خميس

إذا كنت من هؤلاء الذين أصيبوا بإحباط جرَّاء الجرائم التي تُرتَكب، على مسرح السياسة، فلا تستسلم ليأسك، وفتِّش خلف الستائر عن سلوى تردك إلى أحلامك، وتلهمك الثقة في أن القادم أحلى.

لا تقف بنظرك عند حدود المؤامرات التي تتم بين جماعات الطمع السياسي، فوراء ذلك فضاء فسيح تملأه أجيال من الثوار القادرين على كسر الأبواب وطرد الممثلين وإنهاء العرض الماسخ، تمهيدًا لإطلاق شرارة جديدة لثورة أروع وأجمل من تلك التي كُسِرت على مذبح العسكر الكاذبين.

وبالمثل؛ لا تسلم أذنيك لأحاديث التخويف التي تحاصرك من كل اتجاه لتحولك إلى كائن مرتعش، فهناك في الساحة أصوات شريفة رائعة.. يكفيك أن تتابع يسري فودة وعبدالرحمن يوسف وقبلهما القدير حمدي قنديل، لتعرف أن البلابل ستبقى على أغصانها، تشدو لشعبها بصادق الكلم وأعذبه..

لاتستسلم ليأسك.. وفَتِّش خلف الستائر عن سلوى تردك إلى أحلامك

وإن شاهدت ثوريًا نبيلًا كزياد العليمي يُعرَّض به على الشاشات وأوراق الصحف، وسياسيًا شريفًا كالدكتور محمد البرادعي يتعرض لحملة تشويه يقودها شياطين الكتابة، لا تتصور أن ذلك نهاية المطاف، فقد مسَّ الشرفاء – على مرِّ التاريخ – قرحٌ كهذا، لكنهم عادوا – بالصبر والاحتمال – ليرفعوا الراية، ويصبحوا رموزًا لثورات شعوبهم، بينما صُفِّدت الشياطين، وصار ذكرها مجرد هامش في سجل الحياة.

طبعًا؛ لن يتوقف الشياطين عن لعبة الادعاء الأثيرة لديهم، وسيسعون – بكل ما لديهم من حيل – إلى إقناعك بأنهم أبناء الثورة وحماتها، وستسمع منهم خُطبًا عنترية عن "نضالاتهم العظيمة" في مواجهة المستبد المُطَاح، لكن عليك أن تثق في أن التاريخ لن ينتبه لذلك كله، وستبقى صفحاته مفتوحة فقط للذين قالوا كلمة الحق في وجه السلطان الظالم، يوم كان رابضًا في قصره يتلقى التهاني والمناشدات.. والتوسلات.

أما إذا رأيت فيض دمع يسيل من عين أم شهيد يئست من أكاذيب العسكر وحلفائهم الإسلاميين، فلا تظن أن الدمع آخر سطور الملحمة، فهناك في الشوارع والميادين رفاق لذات الفقيد مازالوا يهتفون لروحه، ويجهزون لثأر مدو، حالفين بألا عودة للبيوت إلا بعد أن تصل الثورة إلى هدفها المنشود؛ وطن عظيم يحمي أبناءه، ولا يقتلهم، يحترم أمهات أبطاله، ولا يهينهم، يقتص لشهدائه، ولا ينساهم..

تأكد أن كل نقطة دم أسيلت في ميدان أو على عشب ملعب، ستُنبت وردًا جميلًا سيملأ ساحات الوطن بالأمل. وأعلم أن روح أصغر شهيد ستبقى مصدر إلهام لأجيال وأجيال، بينما سيدخل الذين رضوا بالمناصب والمقاعد في زمالة أبدية مع من باعوا شباب دنشواي للمحتل الإنجليزي قبل أكثر من 100 عام..





كاريكاتير: عصام حنفى

تباريح



بقلم: مجدى شندي

مرتزقة الفضائيات والانتخابات

طوابير من سائقي التاكسي تصطف أمام مقر حملة دعم ترشح الدكتور محمد سليم العوا للرئاسة، ذهب أحدهم وحصل على 100 جنيه كي يعلق لافتة دعائية للمرشح، وبعد خروجه من الشارع نزعها وأخذ يسأل أحد رُكابه "يابيه .. ماتعرفش مرشح تاني بيعمل الحكاية دي أروح له".

أستاذ بكلية الإعلام ليس له أي توجه سياسي، أخذ يقدم نفسه لعدد من المرشحين على اعتبار أنه خبير في الحملات الدعائية للانتخابات، ولأنه كان ضيفًا على قناة سلفية، أخذ يردِّد خطابًا سلفيا مَمْجوجًا، ويتحدث عن دراسات لم يتم إجراؤها إلا في خياله تُثبت أن حجب قنوات ومواقع إلكترونية يجعل الشباب متمسكا بقيمه على نحو أفضل، ولأنني عايشت عن قرب المجتمعات المنغلقة، وما يسيطر عليها من تحلُّل أخلاقي وقيمي سخرت منه، وأوشكت أن أتقيأ.

أصحاب الأفكار والقناعات غالبًا ما تراهم مطرودين من رحمة من يريدون قطيعًا

بعد لقاء تليفزيوني في إحدى القنوات نصحني مقدم البرنامج أن أراعي جمهور القناة، فأتبنى خطابًا يوافق هواهم، ضحكتُ وقلت له معنى ذلك أنه لو استضافتني "سي إن إن" سأدافع عن المصالح الأمريكية، وأذهب إلى روسيا اليوم لأتبنى المصالح الروسية.

لا مانع أيضا أن أتبنى خطابًا يوافق الهوى الإيراني في قناة العالم لأقول خطابًا معاكسًا في الجزيرة، ثم خطابًا سلفيا في قناة سلفية وخطابا كنسيًا في قناة تبشيرية، يا صديقي لست ذلك الرجل، ما يرضيني هو أن أعبر عن قناعاتي سواءً أعجبت الجمهور أم لم تعجبه.

لكثيرين لا تعني اللقاءات التليفزيونية والانتخابات الرئاسية أكثر من ساحة ارتزاق، خبراء دعاية، وشركات تسويق، وأساتذة جامعات، ومعلقون على الأحداث، وكأننا في سيرك كبير، عشرات الملايين تنهمر على المرشحين الرئاسيِّين والقنوات التليفزيونية، وتنتظر من يعيد صياغة ذاته كي يوجِّه مسار بعضها إلى جيبه أو حسابه في البنك، لذلك فإن عيون الناس على ما يتكسبون به، أما القناعات فلتذهب إلى الجحيم.

الحقيقة أن هذه الحال لا تبني وطنًا، بقدر ما تصنع مستنقع أكاذيب، والغريب في الأمر أن هذه الشرائح من البشر ومن النخبة هي المطلوبة بشدة في السوق، فأصحاب الأفكار والقناعات غالبًا ما تراهم مطرودين من رحمة من يريدون قطيعًا، وللأسف لأن فكرة القطيع هي المسيطرة على الجميع من أول قمة السلطة وحتى قاعدة الجماهير في الشارع.

حين نكون ذاتنا نستطيع أن نبني وننهض، وحين نتحول إلى مجرد أداة في يد من يدفع نسقط ويسقط معنى الوطنية.

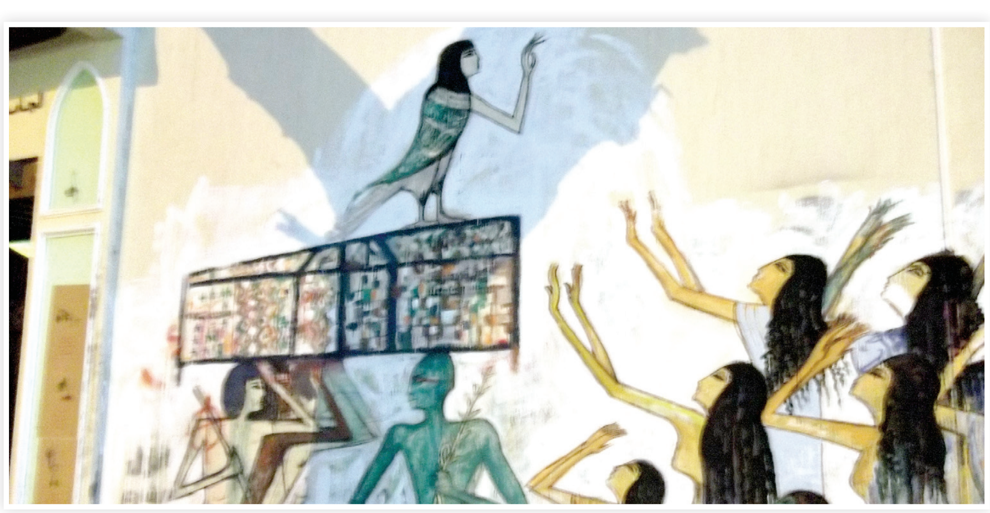






جداريات التحرير

الثورة مستمرة.. والفراعنة يشاركون فى الأحزان





في ساحات التحريرعلى امتداد أكثر من 5 أمتار طولاً و3 أمتار ارتفاعًا قامت جدارية "النائحات" بملامحها المتميزة للفن المصري القديم تُصوِّر النساء المصريات الثكالى اللاتي شققن الجيوب، وصبغن وجوههن وأجسادهن بالنيلة والسواد.

أمهات وأخوات الشهداء يتطلعن بشعور محلولة، وأذرع صاعدة ممدودة، وأكف مفرودة لرب واحد قهار شهد ما وقع؛ أن يعجل بالانتقام ممن ذبح أبناءهن وسفح دماءهم.. وبمساحات كبيرة قامت جداريات للشهداء بدوا بعيونهم الوادعة، وأجنحتهم الكبيرة وراء ظهورهم، كأنهم يطلون علينا من الجنة.

وجداريات أيضًا بالجوار تصور بأسلوب الفن المصري القديم حرائر وثائرات مصر في مظاهرة حاشدة حملن فيها مطويات مطالبهن كأنها العصي والمناجل والفئوس.. جداريات تحمل طاقات تعبيرية انفعالية وجمالية هائلة امتدت في توالٍ لمئات الأمتار على جدران الجامعة الأمريكية وإلى أعماق بعيدة في شارع محمَّد محمود حتى القصور الرئاسية في عابدين، وعلى بلوكات الأسمنت التي سدّ بها الجيش الشوارع، وعلى جدران مجمع التحرير.

هذه الجداريات تزداد وتنتشر يوميًا على جدران القاهرة، والإسكندرية، وفي مدن مصر كلها ترفع الأحداث والجرائم التي شهدتها الميادين وأيقونات للشهداء والثوار..

صارت جداريات الشهداء في مدخل محمد محمود بارزة في ميدان التحرير تلفت وجوه العابرين والمارة، ويتردد عليها الزوار يتأملونها، ويأخذون لها الصور. هذه المساحة المفتوحة للفن، والمحرِّضة على الوعي السياسي والجمالي، بقدر سلميتها تخاف منها قوى الجبروت، فقد رصد الناشط والمدوِّن حسام الحملاوي على مدونته "عرباوي" بفيديو مفصل كيف أزالت الداخلية الجداريات والجرافيتي من على الجدران، وعلق أنه عقب كل إزالة سيتم رسم جدريات جديدة.

"اللي كلِّف مامتش"

جدراية "اللي كلف مامتش" الشهيرة التي تتصدر واجهة محمد محمود التي تدمج في بلاغة بصرية واقتدار تصويري وتشكيلي بين وجهي الرئيس والمشير في وجهه واحد يقول عنها صاحبها الفنان عمر فتحي، طالبٍ التربية الفنية، والذي يضع صورة سميرة إبراهيم على صفحته في فيس بوك بدلاً من صورته: "إن جمع وجهين في وجه واحد ليس بالشيء الجديد.. ربما إن كان لهذه الجدارية من قيمة تبقى، فستكون في شحنة التعبير التي صهرت الوجهين في وجه واحد، والعبارة الموجزة "اللي كلف مامتش"، والتي جعلت الناس تأتي إليَّ وتقول لي: "أوجزت فأنجزت".. ويقول عمر فتحي: "الفكرة تراودني من زمن، ولكن بعد مذبحة بورسعيد صمَّمت على تنفيذها.. رأتها الناس وقالوا: "الإثنان عليهم غضب الله".

ويضيف: "رغم أنني ضُربت واعتقلت من عساكر الجيش في اعتصام 8 أبريل، وكدت أموت دون أن يشعر بَي أحد.. لكنني أرى أن هذه الجدارية وما أحلم به من فن هي مشاركتي الفعلية في الثورة كفنان ومحرِّض سياسي وجمالي.

ويستطرد فتحى : نحن هنا من على هذه الجدران نُقدِّم الفن للعابرين ومارة الشوارع تصاوير يراها الرائح والغادي. هو يراها وهو مارٌّ في طريقه، يسعد بها؛ ربما لمدلولها السياسي، وربما وقف وتأملها.. فيتمتع بها بصريًا وجماليًا. ونحن نعمل ونحلم بمشروع كبير يخرج الفن للناس في الشوارع فيعتادون رؤيته، ويتذوقونه ويتفاعلون معه.

كان لافتًا بشدة أن يرى الناس الجداريات الفرعونية التي اعتادوا أن يروها في المعابد والمتاحف أمامهم في الشارع، ويشعرون أنها تعبر– على الرغم من قدمها – عما مر بهم من أيام".

النائحات .. حالة جنائزية فريدة

ويقول الفنان علاء عوض، المعيد بقسم التصوير الجداري بفنون الأقصر: "إن جدارية النائحات أو "رعموزا" من أروع الجداريات وفائقة الجمال تعبيرًا عن الحالة الجنائزية العنيفة والفريدة لحزن النسوة المصريات حين افتقاد الآخر، وأنا قصدت أن أرسم هذه الجداريات الفرعونية القديمة، وفقًا لرؤيتي المعاصرة؛ حتى أخرج لهم فنونهم العظيمة من جدران المعابد والمتاحف الميتة إلى جدران الشوارع والميادين الحية؛ فجدارية النائحات القديمة جعلتُ منها جدارية لتشييع الشهداء، حيث روح الشهيد تطل على النساء المشيعات على هيئة طائر أعلى التابوت، بينما ترحب بها السماء على هيئة الإله "نوت"

بردية «آنى» و« مزيكة حسب الله»

وقال أحمد حسن، أحد كتاب المجموعة: "نحن كنا حريصين على أن نرسم جداريات مكتوبة بالخط الديموطيقي القديم. كنت أتحدث مع المجموعة، وهم ينهون رسم جدارياتهم الجديدة على بلوكات الأسمنت التي سد بها الجيش الشوارع عند المجمع العلمي، حيث كتب علاء على أعلى جداريته الجديدة: "لا يوجد شيء اسمه وصف مصر"، ووضع نصًا من بردية "آني" بجوارها، وكانت المجموعة قد وضعت شرائط حمراء بامتداد الشوارع المغلقة انتظارًا لفرقة "مزيكة حسب الله" بزيها العسكري كافتتاح هزلي وساخر للشوارع التي سدَّها الجيش، وفتحها خيال الفنانين للمارة".

محمد جامع

تحت العشرين

من هم عرب ٤٨؟ وماذا يعرف جيلي عنهم؟

هم مجتمع عربي، قاوم إسرائيل، وصمد في مواجهتها، ثم أصرَّ على البقاء في أرضه رافضًا التنازل عن شبر منها، رغم ما تعرضوا له من قهر وقمع ومحاولات اقتلاع.

بدأت قضية عرب ٤٨ بعد النكبة، التي أدَّت إلى تشريد معظم الفلسطينيين خارج بلدهم، وبعد قيام دولة «إسرائيل» تبقى نحو مليون مواطن فلسطيني رفضوا الخروج من وطنهم، ولكن فرض عليهم حمل الهُوية الإسرائيلية.

أكثر عرب ٤٨ من المسلمين ونحو ٢٠٪ منهم من المسيحيين. وبالرغم من حملهم الهُوية الإسرائيلية، فهذا لا يعني أنهم إسرائيليون، فالجنسية مفروضة عليهم، وليست، كما يتصور البعض، اختيارًا لهم .

لكن البعض ينظر إليهم على أنهم شعب خائن؛ لمجرد أنهم يحملون هُوية فرضت عليهم، لكن ذلك غير صحيح؛ بدليل أنهم يشاركون في كل هبة من أجل تحرير وطنهم التاريخي.

وتقول كتب التاريخ والسياسة، إن معظم عرب ٤٨ يرفضون الاختلاط مع المجتمع الإسرائيلي، الذي يتخوف بدوره من زيادتهم المستمرة، ويضع خططا لمواجهة خطرهم تشمل المحاصرة، والملاحقة، والتهجير الذي يطلق عليه«الترانسفير».

غادة وائل محسوب